

20

10

آ ١٦٦

غ . س

- مُنِيْمَةُ النَّاسِكِ فِي عِلْمِ الْمَنَاهِكِ ، لِلْسَّبْتِيِّ ،
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (الْقُرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِي) .
بِخَطِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّغِيرِ الْمُعْصَرِيِّ سَنَةِ ١٠٦٣ هـ .

٥٥ ق ٢٧ س ٢١ × ١٤ سم

نَسْخَةٌ حَسَنَةٌ ، خَطُّهَا مَغْرِبِي مُقَبَّلٌ

٥٠٨٥

مَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ ١١: ٦٤

أ - الْعِبَادَاتُ ، الْفَقْهُ الْإِسْلَامِيُّ

وَأَصُولُهُ . أ - الْمُؤَلَّفُ ب - النَّاسِخُ

ج - تَارِيخُ النَّسَخِ

ق-١٦٤/٧

١٧/٢/١٤١٥ هـ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"

الرقم: ٥٠٨٥ - ١٦٤ - ٦٦
 العنوا: نسخة النماصل في معرفة الحروف
 المؤلف: محمد بن علي بن محمد
 تاريخ النسخ: ١٢٣٠ هـ
 اسم الناسخ: محمد بن عبد الله بن محمد
 عدد الأوراق: ٥٥ - ١١٤
 ملاحظات: - - - - -
 - - - - -

عن جميع المعاصي قليلا وخير ما كان حراما مشروعا
فصل قال العلماء رضي الله عنهم من اذ سفل الحرام وغيره فينبغي له ان يستخير
الله سبحانه في ذلك فالواجب الاستخارة في سفل الحرام انما تعود الى رفته او الى سفل
بها او بغيرها الى نفس الحرام فلا لانه خير منه **والاستخارة** هو ما رواه البخاري
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن يقول اذ اهرأ احدكم لعل
فليس كغيره فليست من غير الذي يصح فليقل **اللهم** اني استخيرك بعلمك
واستغفرك بغيرك واستأيت من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لي في ديني
ومعاشتي ومعافاة امرئتي او قال عاجل امي واأجله فافعه بك وبسرته ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشتي ومعافاة
امرئتي او قال عاجل امي واأجله فاصرفه عني واصرفني عنه وافعه لي
الخير حيث كان شر رضي قال ويسمى حاجته قال التواتر رحمه الله
ويستحب استغفر الله عما ذكره وختمه بالحمل لله والصلاة والتسليم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **تنبيه** قال شهاب الدين الفراهي
رحمه الله في كتابه الفوائد من الدعاء المحرم الدعاء المرن على استيناف المشقة
كما يقول فله الخير لان الدعاء بوضع الدعوى انما يتناول المستقبل دون
الماضي لانه كلب والطلب في الماضي محال فيكون مفتضا هذا الدعاء ان يقع
فيكون هذا الدعاء يقتضيه من غير انه لا فضا وان الامر انما يخرج
مسلم رحمه الله **فصل** في الاستخارة قال عن الخوارزمي وهو يسنو باجماع قال
فان قلت ففد ورد الدعاء بلفظ الفد في حديث الاستخارة فقال
فيه وافد راي الخبي حيث كان **قلت** يتعين ان التقدير ما هنا راي التيسير
به على سبيل المجاز لانه اعماء الى هذه المجاز جاز وانما تحرم الاطلاق عنه عدم
النية **قلت** وما يخرج في سلك هذا الذي فيه عليه رحمه الله في الفد
فقد ادر لموسى صلوات الله وسلامه عليه اقلومني على امر فده راي الله لكن
فقد ان خلفني باربعين سنة ولا نشك ان ظاهر هذه اللفظ غير مراد ففصلا
وقال المنكاح من علم هذه الحديث رحمه الله المراد بالتفدي هذا الكتاب في الوهم

في قوله فله الخير لان الدعاء بوضع الدعوى انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه كلب والطلب في الماضي محال فيكون مفتضا هذا الدعاء ان يقع فيكون هذا الدعاء يقتضيه من غير انه لا فضا وان الامر انما يخرج مسلم رحمه الله فصل في الاستخارة قال عن الخوارزمي وهو يسنو باجماع قال فان قلت ففد ورد الدعاء بلفظ الفد في حديث الاستخارة فقال فيه وافد راي الخبي حيث كان قلت يتعين ان التقدير ما هنا راي التيسير به على سبيل المجاز لانه اعماء الى هذه المجاز جاز وانما تحرم الاطلاق عنه عدم النية قلت وما يخرج في سلك هذا الذي فيه عليه رحمه الله في الفد فقد ادر لموسى صلوات الله وسلامه عليه اقلومني على امر فده راي الله لكن فقد ان خلفني باربعين سنة ولا نشك ان ظاهر هذه اللفظ غير مراد ففصلا وقال المنكاح من علم هذه الحديث رحمه الله المراد بالتفدي هذا الكتاب في الوهم

بيان

المعروف واوفي صحة التوبة ان حثبه على قبل خلفني باربعين سنة قالوا وقد
صرح بهذا في الرواية الاخر وقال خروجه قد الله حثبه التوبة قبل ان اخلو قال موسى
باربعين سنة قال اقلومني على ان عملت عملا حثبه الله على قبل ان خلفني باربعين سنة
قالوا وهذه الرواية مصرحة ببيان المراد بالتفدي ولا يجوز ان يراد به حقيقة الفد فان
علم الله تعالى ما فده على عبده واراده من خلفه ان لم يلا اوله قالوا ويغفر الله له
بما فعله الكتاب وقلنا ايضا الخافرون وفي الثانية بقاء الكتب وقل هو الله اعز
ثم لم يخف بعد ذلك لما يشرح له صدره قالوا اذا استغفر عن ماله السبعة ايات التوبة
من جميع المعاصي والمضروحات ويخرج من مظالم الخلق ويرد الودائع ويوصي
بماله وعليه ويستحل من اصحاب التبعات وذلك واجب عليه اجماعا
فلو اخر التوبة كان عاصيا بالتأخير وان كان تأيها مما ذكرنا في وجوب تجديدها
عند ذنوبه فلو ان قال القاضي ابو بكر بن الصبي رحمه الله تعلق يجب عليه ان يذوق الذنب
يتوب وقال غيره التوبة الاولى تجزئ قال الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام رحمه الله والخطاب
ان التوبة منه وبه عنه ذنوبه لانها تعفي له عز وجل سبحانه واستغفار له معاصيه قال
بعضهم ولا يخرج بينه وبين احد من المسلمين شيئا لقوله صلى الله عليه وسلم
ايضا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوف ثلاث ليا ليلتيان يعرفه او يعرفه او يعرفه او يعرفه
صالحا الله به بيبا السلام ولقوله صلى الله عليه وسلم في جميع مسلم ايضا تفتح ابواب الجنة
يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبده لا يشرك بالله شيئا الا رجل طاف بينه وبين
اخيه شحنا فيقول انكرا له من حتى يصالحا **تنبيه** قال الامام ابو بكر الصديق
رحمه الله صلى الله عليه وسلم من لم يرض عن ملأ رحمه الله تعالى انه اذا سلم عليه ففد خرج من العز
لمرض الباء بالسلم افضلها وقال ابن القاسم في كتابه في طيب من قرأ ان سلم عليه ولم
يكلمه ففد بين الشحنا ان كان غير مؤدله وان كان مؤدله فلا يبرأ منها ووجهه
ان السلام يخرج من العز لان الشحنا من العز جرة وهذا انه هاجد
بن حنبل رضي الله عنه قال الصرضي رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم
وخيرهما الذي جبهه بالسلام معناه من هذا العمل لا على الاطلاق اعم انه اكثر ثوابا
من صاحبه في هذه القضية قال واما قوله عليه الصلاة والسلام فيغفر لكل عبده
لا يشرك بالله شيئا الا رجل طاف بينه وبين اخيه شحنا الشحنا العداوة وبعد
هذا الحديث على ان المتشاحنين لا يغفر لهما والى يتهاجرا قال وهذه النهي

في

توان في العجوة انما هو في غير العصاة المحزونين ما لم يسموا
المعاصي فينبغي ههنا ان لا يمتثل بسين بالظن ومن يستن في رضى الغضب ومن ياكل
الحرام والمقاسين واعوانهم ومن ياكل كل طعامهم ونسوة الخمر والعافين لا يبايعهم
وامتناعهم من لا يخاص كثير **قلت** وقد استدل الامامان عياض والفريسي
رحمهما الله تعالى في شرح حجة الخليل مسلم رحمه الله تعالى على تاديب اهل المعاصي
ومن خالف الشريعة على علم بالهجر ان جاز الله حتى يجرعوا بقول عبده الله بن محمد
رضي الله عنه للخائف احدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض عن الخوف
ثم نكح ولا اكل ما ابدى اخرج مسلم **قلت** وقد رأيت ان اذ في بعض ما ورد في الظن
العزير والسنة الشريفة في فضل التوبة والاستغفار وما جاء من الترغيب والحث
على ما لا مند الك والاختار ثم اتبع ذلك طرفا من كلام العلماء رضي الله عنهم اجمعين
في حكم التوبة وشروطها تكملة على ما تقدم في اول هذه المسئلة من الاقتداء للتوبة
اولا ان الك من اثم المفاضة واعظم الجوايد حتى لا تضر بنا سبب فيجوز ان تسمى بها العدة
حفظها وشروطها من غير هذه المناسك **فأقول** وبالله التوفيق قال الله العلي
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية المومنون
لعلهم يتفلحون وقال تعالى ومن لم يتب فالويلك هم الظالمون وقال تعالى والذين اذ ابعثوا
فاحشة او ظالموا انفسهم ذروا الله جاسعوا والذنوبهم ومن يعجر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون والويلك جاز في مغيرة من يجر وحنت تحريم من
تحتها الا نهر خلد في فيها ونعرا جر العطين وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستعبر الله فبما عذره الله غفورا رحيم وفي صحيح مسلم رحمه الله عن اغراهم بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فان
اتوب في اليوم مائة مرة وفيه ايضا عن بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشهد برحمة عبده المومن من اجل في ارض
دوية معلقة معه في احلته عليها طعامه ونسرا به فنام فاستيقظ وقد ذهبت
فطلبها حتى ادرى في العشر ثم قال ارجع الى مكانك الذي كنت فيه فنام فيه
حتى اموت فوضع يده على سلكه لم يموت فاستيقظ وعنده راحلته
عليها زاد وكعاهه وشرابه فباله اشهد برحمة عبده المومن من
هذه ابراحلته وزاده **وفي البخاري** عن علي بن ابي ربيعة رضي الله عنه انها

الحق

انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ بغيره فترتاب الى الله
عز وجل فتاب الله عليه **وفي البخاري** ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله افي لا يستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **وفي سنن ابوداود** والترمذي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
قال الترمذي حديث حسن صحيح **وفي سنن ابوداود** وابن ماجه عن
بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ير الاستغفار
جعل الله من كل خيف فرجا ومن كل هم فرجا ومن رزقه من حيث لا يحتسب
تنبيهان الاول قال الامام ابو العباس الفريسي رضي الله عنه في كتاب
المعجم على صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الله اشهد برحمة الحديث
البرج الذي من صفاتنا محال على الله تعالى انه اخطأ او طرأ به بعد الاقسن
من نفسه عند كبره بغرض يستعمل به الاقسن تفصا نه ويسم به
خلته وخالك محال على الله سبحانه فانه الكامل بذاته الغني بوجوده الذي
لا يلحقه نقص ولا قصور لا من جهة العرج عنه فانه له ثمر وفائدة وهو
الاقبال على الشيء المعروجه واحلاله العمل الاعلى وهذا هو الذي يصح
في حقه تعالى فغير عن ثمر العرج بالبرج على كبره العرب في تسمية
الشيء باسم ما جاوره او كان منه بسبب قال وقد فقهنا ان هذا القانون
جاء في كلام اهل السنة تعالى على نفسه من الصفات التي ظاهرها لا يليق
به سبحانه كالغضب والرضى والضحك وغير ذلك **الثاني**
لا يقال ان كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وتوبته كان بسبب ذنب
فان عصيته من ذلك لا مشط فيها ولا ريب وقد اختلف المحققون من العلماء
الاخيار في سبب كثرة ذلك الاستغفار قال بعضهم سببه فترات
غفلات عن الذكر الذي كان به فطان يستغفر الله تعالى من تلك الغفلات
وقيل كان ذلك بسبب ما اطلع عليه من احوال امته وما يطون منها
بعد فطان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله تعالى لم يقل كان ذلك
لما يشغله من النظر في امور امته ومصالحهم ومخارمهم وما

منه

منه

منه

من غير مقامه بظن اذ كان من اعظم الصاعات وافضل الاعمال
نزول عن علو رجاته ورجعة مقامه فيستغفر به نعل وفيل طائفة دعواته
وتعويذاته ونصراته واستغفاره فيا ما بين وصيعة العبودية واعتراها
بحق الربوبية لتقنته به امته صلى الله عليه وسلم فتستجاب دعوتهم وتقبل
توبتهم وقيل كان ذلك لعنى لطيف اشار اليه بعض الفضلاء وهو انه
محبته الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتواضعين ويجب المتواضعين وطاعة
الاجرة جارية من استغفر الانبياء ونصر عاتق صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين والله اعلم **ولنرجع** الي ما قاله العلماء رضي الله عنهم
في حكم التوبة وشروطها وغير ذلك مما يتعلق **اما** حكمها فواجبة
على العبد على كل حال فمتى اخرها طان عاصيا بالتأخير وهي في الغنى
الرجوع يقال تائب وتاب واذاب واذب يتمنى رجوع وهي في الشرع
الرجوع عما هو مومر في الشرع الى ما هو محمود فيه قال بعض
العلماء العارفين رضي الله عنهم اجمعين عليك يا طالب العبد التوبة
ليحصل لك توفيق الصالحة فان شئتم الذنوب بوزن الحرمان ويعقب
الحذر لان فيه الذنوب يمنع عن المشي الى الصالحة الله عز وجل
المسارعة الى خدمته وان تفل الذنوب يمنع من الخفة للخيرات و
النشاط في الصاعات وان الاصرار على الذنوب بسوء القلب يمنع
في ظلمة وفساوة ولا خلوص فيها ولا خلاوة وان لم يرجع الله سبحانه
فستجرها حبها الى الطير والشقاوة وفي التوبة عن اية مبركة
رضي الله عنه مرفوعا ان الرجل يصيب الذنوب فسوء قلبه فان هو
تاب صف قلبه قال وهو الزان الذي في ذنوبه عز وجل في كتابه فلا
يلز ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى والتوبة لعمدة انعم الله بها على عبده الامنة ومن غيرهم من الامم
قال سفيان بن عيينة وكانت توبة بني اسرائيل قتل انفسهم
كما اخبر الله تعالى عنهم **واما نشر** وكذا فان كانت التوبة
من حقوق الله تعالى فله ثلاثة شروط الا فلاح على الذنوب في الحال
والندم على ما سلف والعزم على ان لا يعود اليه ابدان وان كان ما تاب

منه المخلو

وان كان ما تاب منه المطلب حقا لا متى رجع ففسد او مال او عرض فلا جد من توبته
مطلوبه من الفضا من نفسه او راء الظلمة اليه او طلب عفو عندها من طيب نفسه وخطا
وكذا الذي ما يوجب من حقوق الله تعالى من صلاة او صيام او زكاة او غير ذلك يلزمه الوفاء بذلك
قله قال الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابي زيد رضي الله تعالى عنه من التوبة رد المظالم واجتناب
المحارم والنية الا يعود ويستغفر ربه ويرجو رحمة ويخاف عذابه ويتذكر نعمته لديه
ويتشعر بخله عليه بلا عمل اجر اخيه وتوكل ما يجره بخله ويتوب اليه بما تيسر له من نوافل
الخير وكل ما يضيئه من فرائضه فليقبله ان ويرغب الى الله سبحانه في تقبله ويتوب اليه
من تضييعه وليلجأ الى الله تعالى فيما عسر عليه من فياد نفسه وسخاولة امره موقفا انه
اما كالمطاع فتبانه وتوفيقه وتشدده لا يعارض ذلك على ما فيه من حسن او فبيح ولا
يا تيسر من رحمة الله قال بعض العلماء لا لو امتنع المطلب من رد المظالم وقضا ما يوجب فيه
من حقوق الله تعالى مع القدرة على ذلك لان ذلك معصية لا تقدر في صحة توبته ويجب
ان يتوب من ذلك مرة اخرى خلافا لمن قال لا تصح توبته الا بعد انفسه للفضا وورد المال
قال القاضي عياض رحمه الله **وهو** ولي عن ابن المبارك رحمه الله انه قال من شرب التوبة
فما يوجب فيه من حقوق الله والخروج عن مظالم العباد قال القاضي لعنه بتبشير الرطال
التوبة وتما معها والا فتمضي نفسه من الفضا وورد المظالم فمرفوع التوبة وانه
عنه نأفل الامام امان بن رحمه الله ونصح التوبة عندنا **الذي** مع البقاء على ذنب اخر خلافا
لما وضعه من معتزله قال الامام ابو احامد رحمه الله اما ذنوب العبد الذي بينه وبين الرب
فبعضها كشراب الخمر المزمار واطل الربا ونحو ذلك يحذفه الندم والافلاح عن ذلك
وتوكلين النفس على ان لا يعود لامتثال ابيه او اما التي بينه وبين العباد فبعضها انتقام
واصطيها **قلت** وانما استتشتطها واستتصعبها وهي والله حرة
بالاستتشتطال وجديرة بالاستتشتطال لما خرج مسلم من حبيبه عن
ابن هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذنوبكم من البخل
قالوا البخل فبينا من اكره له ولا متناع فقال البخل من امتي من ياتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتيه فتن شتمه او فساد او اكل مال
هله او سبب دمه هله او ضرب هله او يعض به هله من حسنة هله وهله من حسنة
فان فنية حسنة قبل ان يفرض ما عليه اخذ من خطاياهم فمرفوعة عليه
فمرفوعة من النار قال وهي افسار قد تطون في النفس والمال والعرض

فلما ما كان في الحال فوجد عليا ان ترجمه بان امكث فان عجزت عن ذلك لعدم او فقر
وعليك ان تستعمل منه وان عجزت عن ذلك عن غيبته او جلا او موته وامكث فلتصد عنه
فاجعل **قلت** هل تصد عنه وفيه نظرا انه اهل في محل التقييد والصحيح ان لا يتصد وبذلك
الا عند عدم وزنت الميت اما من اجله او لا فقال رحمه الله اما ما كان في النفس فمتنه
من الفصاح او اوليا حتى يقتصر منه او يجعل في حل واما ما كان في العرض فان اغتبت
او بطنه او شتمته بحذف ان تكذب نفسك بيمينه من جعلت ذلك عنده وان تمكث
من صلحك ان امكث اذ المخرج من يده عيب او تصحيح فتنت في الخطيئة ذلك فان
عشتبت ذلك بالرجوع الى الله سبحانه ان يرضيه عنك والاختيار من الاستغفار له فقال
رحمه الله فان عجز عن ذلك فله والرجاء منه بفضله المعجز واخسانه الخيرية اعلم الصديق
من قلبه العبد والعجز ان يرضي خصما له من غير ان يرضيه قال واما ترك واجبت الله تعالى
عليك من الصلاة والزكاة والصوم والخيار لا وغير ذلك فلا بد من فطامه الختان **قلت**
وفد قال الامام المحقق ابو العباس القوي في طلبه المعجز على جميع مسلمين من عجز
عن الخروج عن الحفوف ما نصه والمرجوع من ثور الظن من حيث في الاله اذ بينته وعجزت
عن ذلك فدرته ان يرضي الله عز وجل عنه حصومه في غير المصالح والمطلوب ويوم
صلح الى افضل محبوب بعفو الله ما موار وفضله مبدول في غير ضمن من التبعات وخر
به من السيدات بل الحسنات قال الفاضل عياض رحمه الله تعالى وقد اختلفت اشيا خلد
هل يجب على النايب ان يحمد الله مر كلما ذكره فيه ام لا يلزمه ذلك **قوان قلت** وفيه
قد من في اول المسئلة ان الفاضل اجاب عن الجيد رضى الله عنه من قال بوجوب تحميد التوبة
والله مر عند ذل الذنب والشيخ الامام عز الدين بن عبيد السلام خطا هذا ان لا خلا في استحبابه بل
قال الشيخ الامام ابو العباس القوي رحمه الله وقوله طو السليبي في انه انذره الله في اليوم
مائة مرة يوم لعل استندامه التوبة وان الانسان مهما ذكره فيه جدد التوبة لا من
حصول الذنب على يقين ومن الخروج من عقوبة على نيت بحق التاييد ان يجعل فيه نصيب
عبيته وينوحه ايماء عليه حتى يحقق انه قد غفله ولا يتحقق ان الناذل الا بقله الله
عز وجل يوجب عليه ملازمة الخوف من الله عز وجل والرجوع اليه سبحانه بل الله مر
قلت وفي البخاري رحمه الله عليه وانه قال ان المؤمن من اخذ توبه كانه فاعد تحت
جل تخاف ان يقع عليه وان العاجز من اخذ توبه قد باب من على انفعه فقال به هلخذ افعال
ان شهاب يده يوق انفعه قال الامام ما روي رحمه الله واذ وقعت التوبة على الذنب

على تركه

على تركه مما قبل ثباته عن الخوف فخرج بقولها وان طالت عن اسواه من المعاصي فمن
العلماء من يفتح بقولها ومنهم من يرضى بذلك كذا ولا يشتهي الا ان يفتح الا في الخواطر التي كانت
بقبولها ليست ينصو واما هي عموما معروفة للتأويل فقال والتوبة بخلافها ان
والعجز عما تقدم من الاخلان بحق الله تعالى لان العجز المسرور بما جرت من لانه لا يندم
عليها قال العلماء رضي الله عنهم وتجب التوبة في الذنوب المحذورة اجمالا ومن المعلومه
تقصيلا **فنبه** على ثلاث مسائل الاولى ان اخرت التوبة الى حضور اسباب الموت
ومقدمة وانه الذي عند الغرغرة والمعانيه فلا تقبل لقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذ حضوا على الموت قال لا تبت الا قولك تعالى فلما ارادوا يستأنفوا الا انما
بالله وحده وكبرنا بما كنا به مشركين الآية فان تاب قبل ذلك صحته توبته واثبت
عليها **الثانية** لا يجب على الشارب او الزاني اذ اتاب تسليم نفسه للفساد بل
الاولاه المستر على نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يسلها الناس فخذ ان لغير ان تنتهوا عن
خدوه الله من اصحاب من هذا الفاذورات تشيا فليست مستتر بسنن الله فانه من بدلنا صحت
نعم عليه طلب الله خروجه ملك رضى الله عنه في مو كاه **الثالث** قال
بعض العلماء نفى التوبة بعد ابرامها اقل ثما من تركها لانه اقله لبا وفه
بموت قبل نفعها قال الامام السامري رحمه الله وربما غلب بعض المذنبين و امر على
الا حرا خوفا من ان يتوب فينقض وهذا اغترار او جمالة ولا يحسن ان يتوب وايا
عليه خوفا ان يقع منه بعد ذلك ما ينقضه **فقد** رايته ختم هذه المسئلة بما
يجب على الانسان من حفظ اللسان ليحوز بالخلوص باخلاعه علوم ما ورد في ذلك من النصوص
قال الله تعالى ما يلعن من قول الا له به رقيب عتيد وقال تعالى ان يذنب المرءة قال
الامام مجيب الدين النواوي رحمه الله تعالى وحزب المعن المسلمين خير اقله كان حريصا على نفيته
عالم لا على هذا يتبع ما نصه اعلم انه ينبغي لكل مصلح ان يحفظ لسانه عن جميع الظلم
الا خلا ما تظفر المصلحة فيه ومنها استواء الظلم ونزك في المصلحة بالسنة الا
مسالك عنه لانه قد يجر الظلم المباح الرحيم او مضروا بل هذا كثير او غلبه في
الهادي والسلامة لا يعد لها شي قال رحمه الله تعالى في جميع البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من الله واليوم
الاخر فليقل خيرا وليصمت قال وهذه الحديث امنت في قوله على صريح
في انه ينبغي ان لا ينطق الا اذ كان الظلم خيرا او هو الذي يضره له مصلحة وتتر

ومن ثم شهد في هذه المصلحة ولا يتكلم قالوا وما به يحجبهما ايضا عن التمسك
بالشريعة رضى الله عنه قال قلت ليرسل الله اليه المسلمين افضل قال من سلموا من
لسانه ودينه قال وروى ما يحجبهما ايضا عن التمسك بالشرع رضى الله عنه انه سمع رسول الله
صلواته عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما تبين فيها قس او عاقبة النار ابعده
ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري ابعده ما بين المشرق والمغرب من غير ذكر المشرق والمغرب قال
وروي في موطا الامام مالك وكتاب الترمذي وابن ماجه عن بلال بن حارث رضى الله عنه
ان رسول الله صلواته عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضاء الله تعالى لها فان
يقول ان يبلغ ما بلغت يفتنه الله به جوارحه في يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تعالى ما لم يكن ان يبلغ ما بلغت يفتنه الله تعالى بها في يوم القيامة
قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وروى في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلواته عليه وسلم لا تشروا الظلم بغير حق الله فان شرت الظلم بغير
حق الله فسوة القلب وان ابعده الناس من الله القلب الغاسي قال وروى في حديثه عن
عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت ليرسل الله اليه ما النجاة قال مسك لسانك وليست
ببيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن قال وروى في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن امر عيسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام
ابن ادم عليه السلام الا امر معروف او نهى عن منكر او ذكر الله تعالى قال وروى في كتاب
الترمذي عن معاذ بن رضى الله عنه قال قلت ليرسل الله اليه ما النجاة قال لا تشروا الظلم بغير حق الله
فان شرت الظلم بغير حق الله فسوة القلب وان ابعده الناس من الله القلب الغاسي قال
تعبه الله لا تشرك به شيئا وتفسير الصلاة وتوابع الرزق ونصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا انه لا بد على ابواب الخير الصوم حنة والصدقة تطهير الخبيثة
كما يطهر الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجا من جنودك عن المضاعف
قلت بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعمود وخرقة صفاته الجهاد
ثم قال الا اخبرك بجلافة قلت بلى ليرسل الله اليه ما النجاة قال جلافة
عليك هذه افلت ليرسل الله واذا هو اخذون بها فتكلم به قال قلت لك امه وهريث
الناس في النار الا حصايد السمك قال الترمذي حديث حسن صحيح قال رضى الله عنه
الذروة بخسر اذا المعجزة وضعت في اعلاه قال رضى الله عنه واعلم ان الغيبة من
افبح الفبايح واخسرها اختشارا في الناس حتى ما يسلم منها الا القليل من الناس

رضي الله عنه

هذه

رضي الله عنه ان رجلا قال له تغتابني فقال ما لك ثم ردت عنه ان احط في حديثه
قال وروى في موطا الامام مالك رضى الله عنه قال لو كنت مغتابا احد الاغتيبة والمغتابين
احق حسنا في **تنبيه** على الامامان عياض والفرجيين رحمهما الله في
تشرحيهما للكتاب مسلم ان الزايع رضى الله عنه ذهب الى ان الغيبة والسب
يؤسدان الصوم قال الشيخ ابو العباس الفرجي في الكتاب المذكور وفيه لك قال
الحسن البصري فيما احسب قال الزاوي رحمه الله واعلم ان الغيبة وان كانت
مكرمة فانها تباح في احوال المصلحة منها التكلم فيجوز للمظلوم ان يقول للمسلط
او القاضي فلان فلان في منها الاستعداد على تغيير المنكر فيقول لمن هو جواد له
على ان الله المنظر فلان يعمل كذا او يترك ففعله التوصل الى ان الله المنظر فلان
لم يفعله ذلك كان حراما ومنها الاستعداد فيقول للمفتي فلان فلان في هذه
في كذا امر لا فيه ايجابا للحاجة وللحق التوجه ان يقول فلان فلان من امر
كذا او كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين والتعيين جائز في حديثه رضى الله عنه
في رضى الله عنه حين قال ليرسل الله اليه ان ابا سفيان رجل شحيح ولم ينهه الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المجر وخين من اجل الحديث والشهود
وذلك جائز باجماع بل واجب للحاجة اليه ومنها الاستشارة في مظاهر
او مشاركة او معاملته وجب عليك ان تدعي ما تعلمه منه على جهة النصيحة
فان حصل الغرض بغير فساد لا يصلح لك لم تجز الزيادة **قلت** قال شيخنا
الدين العراقي رحمه الله في كتاب الفوائد يشترط في جواز الغيبة المستثناة
لاجل النصيحة ان يقتصر الناصح على ما يحل تلك المصلحة التي حصلت المشا
ورث فيها خاصة والزيادة على العيوب المحللة بها وقعت امتناورة فيه حرام
ومنها اذا رايت من يشترط عيبا معروفا بالسرفه او الزنا او غيرهما في عليك ان
ان تبين ذلك للمشترط ان لا يفتخر بالماضي ولا يتكبر على الاكابر بل يعلل بالسلطة
العيبه عيبا وجب عليه بيانه للمشترط في ذلك النصيحة على الاكابر ومنها
اذا كان الاخص من معروفا بقلب كالاغتراب والافرع والاعطى والاصغر والابكر وغير ذلك
جاء تعريضه بذلك بنية التعريض ويجوز له اطلاقه على جهة التنقيص قال رضى الله عنه في
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا استأذن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه في ان يذبح له بيس اخو العشير احتج به البخاري على

عن جواز غيبة اهل البساء والربيع **الاعتجاج** بهذا الحديث على جواز
غيبة اهل البساء من المسلمين فيه نظر لان القول فيه جيسر اخو العتقية لم يرد
اسلم حينئذ وكان قد حضر منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ما دل على
ضعف ايمانه حينئذ اسلم ثم ارتد مع المرتدين وحينئذ به اسير اليه بخر رغبة الله منه
قال فإراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليله يغتر به احد وانما الاتي له القول
على الله عليه وسلم قاله ولا مثاله على الاسلام فان ذلك عياض رحمه الله
ويجب يستدل به على غيبة اهل البساء من المسلمين وليس بسلام ان يبيد الدلالة
على جواز غيبة اهل البساء مما قال رحمه الله لا يشترط ان يكونوا
مجاهدين في جسدكم **اما متى الطلوع** ولا ينبغي ان يذروا طاعة اهل البيت
رضي الله عنهم وعلى هذا ينبغي ان يكون الجواز مفيد ابا الشرف المذخور
كما قال الجمهور لا خلاف ان يقول بل يراد البخاري رحمه الله عنه ما ذكرتم
وانما القول بعتقاد ان يكون مفهوم التقييد من البعض لان لفظة الاهلية تشع
على من اختلف عليه بالغيبة والشبهة بتلك الوصية الا ان اقول الفايول ولا يرد
من اهل الخبر او من اهل الشرا ومن اهل طاعة ابي فضيل شجرة الموصوف بتلك الد
بلعله رحمه الله اختصر بظاهر اللفظ عن التقييد والله اعلم **فاجد**
قال شهاب الدين الفراء رحمه الله في قواعد سالت جماعة من المتدئين
والعلماء الراغبين في العلم عما يروى من قوله صلى الله عليه وسلم لا غيبة في راسق
بقالو المربع فلا يجوز التعطش بعرف الباسق فاعلم ان ذلك **تنبيه** قال
النواوي رحمه الله ويجب ان لا يغتاب التوبة وطلب العفو من صاحبها ولا بد من
استحلاله قال وهو يطعم ان يقول قد اغتبتك با جعلني في حل ولا بد ان
يبين له ما اغتابه فيه وجها لا لصحاب الشافعي رحمه الله احدهما يشترط
بيانها فاجزاء من غير بيان لم يصح صما لو اجزاء عن مال مجهول والشافعي لا
يشترط لان هذا مما يتسامح به فلا يشترط كماله بخلاف المال قال رحمه الله
والاول اخضر لان الاقضى قد يسبح بالعفو عن غيب دون غيب **فله** وفي اية
في اسئلة الشيخ ابي محمد بن ابي ريد رحمه الله عنه انه سئل عن هذه
المسئلة فاجاب بان قال يشترط في التوبة من الغيبة ان يعين صاحبها
ما قاله فيه وقد تقدم ان الامام ابا حامد رحمه الله عن زادة في التوبة

سنة

في الاستتار

من الغيبة

من الغيبة ان يغتاب نفسه بغير حق من الغيبة وله اجماع في الاستتار
من الغيبة بالامر من صاحب الحق من زيادة غيب او تهيب فيمنه يوجه والله اعلم
في ذلك ان لا يعين له ما قاله اذا غيب شيئا مما ذكر قال فان غيب من ذلك فعليه
بالرجوع الى الله ليرضيه عنه ولا يشترط الاستغفار لصاحبه قال الشيخ الامام
محمد بن النواوي رحمه الله فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد تخرج من حصول
البراءة منه الا ان قال العلماء رحمهم الله ينبغي ان يشترط الاستغفار له والدعاء بطريق الحسنات
قلت اما الامانات فقد تخرج من الخلاص من البراءة فيها فله واما غيبته فلا تخرج من استحلاله
من ذلك لانها معونة بالكتب اليه وقد اشترط ذلك اعني الكتب اليها لعل الله الشيخ
الامام ابا حامد بن ابي حمزة رحمه الله عنه في شرحه لا يتفاد من جميع البخاري او
يحمل كلام النواوي رحمه الله تعالى على ما حقه عن العلماء رضي الله عنهم في الحاق الغيبة
بالموت على ما اجمعت موضع صاحب الحق اما على علمه **فله** راية ابا حامد الغزالي
رحمه الله تعالى فقل عن الحسن البصري انه قال يطعم في التوبة من الغيبة الاستغفار دون
الاستحلال **قلت** هذه المذهب مرجوح والحق ما عليه الجماعة من وجوب طلب الاستحلال والعفو
من طلبها والله ليل لعمري ما خرج البخاري عن ابي حمزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من طاعة له مائة لحيه من عر حواوشي فليتم الله منه اليه فيل ان لا يكون من بارا
ولا راءه ان كان له عمل صالح اخذ منه بفقره ومظلمته وان لم يرض له حسنة اخذ من حسنة
صاحبه فحمل عليه **قلت** هذه جملة فيما يتعلق بحفظ اللسان فيما مفتح وقاية
لمن اراد الله سبحانه به الهداية فمن كان موافقا لنتج بها ان شاء الله له ولغة احسن
من قال الموفون يتبع بالامارات والمخدول لا تؤثر فيه العبارات **قلت** النواوي رحمه الله
واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبريه منها ولا يجب عليه لانه تبرع واستفاد حق
في خان الخيرته ولا يشترط له استجابا متاذا اقر بالخلص احباء اسلم من
وبال هذه المعصية ويعوز هو بعظيم ثواب الله عز وجل في العفو ويجه الله سبحانه
قال الله العظيم والعالمين الغيب والعلمين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى
ولم يصر وغفران ذلك من غير الامور وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد ما امر العبد في عون اخيه **مسئلة** قال العلماء رضي الله عنهم
يجب على من اراد الحج ان يتعلم طيعة المناسك اذ لا تصح عبادة من لا يعرف
شروطها وقد حكي الشيخ شهاب الدين الفراء رحمه الله في قواعد ان الشافعي

بمصلح المجاهد في دار الحرب بحيلة بول فوسه وحذرت من البراغية لاش
اه الاثر وجب غسله **وقد** قال في حقه الله تعالى وهو
مهور لعل ما شئت فيه وقد نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصر
ونفع عمر رضي الله عنه ما شئت في احاطة توبه من احكام قال صاحب الفرائد
قول مالك رضي الله عنه النسخ مهور اخل ما شئت فيه يقتضي شيق احدهما
وجوب النسخ الثاني جريان ذلك في كل شيء لحي فداء الاثر بالعرف وبمن التوب
والبدن لانه جاز في المحصر والتوب النسخ وجاء في البدن الغسل وهو قوله طوله
عليه وسلم لا يغسل يديه في الاثنتين يغسل يدهما ثلاثا فان احدى في اليد رديا
باتت يده **قلت** وقد اخذ بالعرفين قبل ذلك وليس على الرجل غسل اثنييه
الا ان يخشى ان يكون اطيهما شئ قال بعض المتأخرين نفع على عموم قوله المتفق
قال بعض حذاق المتأخرين الشئ المشكوك فيه على ثلاثة اقسام ارض وتوب
وجسد فالارض تغسل بلا خلاف والتوب ينضح وفي الجسد قولان ولا يغسلوا الشك
من ثلاثة اقسام اما ان يغسلوا اطيه ويتك في المصيبة او يتكفوا المصيبة
ويتك في الاطيه او يتك فيهما قال وينضح في الاولين ولا ينضح في الاخر
قال القاضي عياض رحمه الله في مدارك التلخيص انية الحسن الفاضلي
رحمه الله وكفة النسخ ان يتر الموضع المتوهم بيه وشبهة واحدة وان
لم يعمه بخلاف الغسل قال وازر شئ بغير اجزاء قال القاضي لعلم بعد
غسل يديه من الريو وتنصه منه والافاته يضيف الماء **جرع** لو طامن
امرنا بالنضح وان ينضح فقال ابن القاسم وسحنون وعيسى بن عبيد العلانية لانه
فارق جو صهارته فتلزمه اعادة الصلاة بالغسل وقال الشهاب وابن قاي
وابن الما جشون لا اعادة عليه **نسيه** قال الامام الحارثي رحمه الله في
شرح التلخيص وقد قدمنا الاختلاف في الاعادة لاجل ترك غسل الخرافة
الحققة وان في المذهب قولان بالاعادة اية مع النسيان ولم يقل احد
من اصحابنا مثل هذا في النسخ وانما كان ذلك لانخفاض رقبته عن العمل
القول في الاستبراء والاستجمار والاستبراء الاستبراء ما
في المخرجين من الاذى وهو واجب لما في الصحيحين انه عليه الصلاة
والسلام من يفر من انهما البعدان وما بعد بان في كثير اما احدهما فبان

في

بمصلح المجاهد في دار الحرب بحيلة بول فوسه وحذرت من البراغية لاش
اه الاثر وجب غسله **وقد** قال في حقه الله تعالى وهو
مهور لعل ما شئت فيه وقد نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصر
ونفع عمر رضي الله عنه ما شئت في احاطة توبه من احكام قال صاحب الفرائد
قول مالك رضي الله عنه النسخ مهور اخل ما شئت فيه يقتضي شيق احدهما
وجوب النسخ الثاني جريان ذلك في كل شيء لحي فداء الاثر بالعرف وبمن التوب
والبدن لانه جاز في المحصر والتوب النسخ وجاء في البدن الغسل وهو قوله طوله
عليه وسلم لا يغسل يديه في الاثنتين يغسل يدهما ثلاثا فان احدى في اليد رديا
باتت يده **قلت** وقد اخذ بالعرفين قبل ذلك وليس على الرجل غسل اثنييه
الا ان يخشى ان يكون اطيهما شئ قال بعض المتأخرين نفع على عموم قوله المتفق
قال بعض حذاق المتأخرين الشئ المشكوك فيه على ثلاثة اقسام ارض وتوب
وجسد فالارض تغسل بلا خلاف والتوب ينضح وفي الجسد قولان ولا يغسلوا الشك
من ثلاثة اقسام اما ان يغسلوا اطيه ويتك في المصيبة او يتكفوا المصيبة
ويتك في الاطيه او يتك فيهما قال وينضح في الاولين ولا ينضح في الاخر
قال القاضي عياض رحمه الله في مدارك التلخيص انية الحسن الفاضلي
رحمه الله وكفة النسخ ان يتر الموضع المتوهم بيه وشبهة واحدة وان
لم يعمه بخلاف الغسل قال وازر شئ بغير اجزاء قال القاضي لعلم بعد
غسل يديه من الريو وتنصه منه والافاته يضيف الماء **جرع** لو طامن
امرنا بالنضح وان ينضح فقال ابن القاسم وسحنون وعيسى بن عبيد العلانية لانه
فارق جو صهارته فتلزمه اعادة الصلاة بالغسل وقال الشهاب وابن قاي
وابن الما جشون لا اعادة عليه **نسيه** قال الامام الحارثي رحمه الله في
شرح التلخيص وقد قدمنا الاختلاف في الاعادة لاجل ترك غسل الخرافة
الحققة وان في المذهب قولان بالاعادة اية مع النسيان ولم يقل احد
من اصحابنا مثل هذا في النسخ وانما كان ذلك لانخفاض رقبته عن العمل
القول في الاستبراء والاستجمار والاستبراء الاستبراء ما
في المخرجين من الاذى وهو واجب لما في الصحيحين انه عليه الصلاة
والسلام من يفر من انهما البعدان وما بعد بان في كثير اما احدهما فبان

في

من سبب بولم يخرج من تحتها اقل من اربع ارجل وهو لا يخرج
طافوا والظلال الشاهية والماء الواحد واعاد الزيل الذي قبله
وقد ان كان غير مملوء في جوارحه في الماء فوان طالا مستجابا في
من الله وان لا يتعلم ولا يستقبل القبلة ولا يستبرأ بها ان لم تكن من الحيض
وان لا يستقبل الشمس ولا يستبرأ بها وانقاذ الارض الطيبة وانقاذ كنف
العورة قبل الانتهاك في موضع الحاجة وان لا يدخل الموضع المحدث حاصر الزاير
وان يغسل يده قبل ملاقات النجاسة وان يحفظها بعد الملاقات بالارض
ان يكون لا يستنجى بالمال على موضع الحدث طرة الفاضح مباح في قوله
والاستنجى بيمنه وان لا يمس ذكره يمينه قال الشيخ الاحكام ابو العباس
الفرجيه رحمه الله في قتله المجرم على جميع مسلم ونهيه عليه السلام
والسلام في حديث ابي قتادة رضي الله عنه عن مساذ الذي يجرى وعن
التمسح في الخلاه باليمين يلزم منها تعدد اختلاف كما في طيبة
التخلص منه فقال الامام امان بن زيد رحمه الله ياخذ ذكره بشماله ثم يمسح
بمجرم اليسار على يمينه فيقال الامام ابو العباس احمد رحمه الله
وهذا ان امثله حتى ثابث او امثله ان يستريح فيتمسح بالارض فاذا ان
يمسح شئ من ذلك فقال الخطابي رحمه الله تجلس على الارض ويمسك
برجله الشئ الذي يمسح به ويبدأ باليمين فيقال الامام ابو العباس
المذكور وقد يكون موضع لا يتأق في فيه الجوارح فيقال عياض اولي ذلك
ان ياخذ ذكره بشماله ثم ياخذ الجوارح في قوله او العود او ما يتمسح به
يمينه يمسكه امامه ويبدأ بالشمال فخرى راسه ذكره ويمسحه
بذلك ووزان يستعمل اليمين في غير المسك فلا يكون ما ساد ذكره
ويمينه ولا يستنجى بها قال الامام ابو العباس وهذه الطبيعة لقله
تخلعها ولتأنيها وسلامتها عن ارتكاب منهي عنه في المسك
ذكره باليمين ولا يتمسح بها وانما المسك ما يتمسح به قال الفاضل
عياض رحمه الله وعلة النهي عن ذلك ان ايماء من قال وذهب
ملك وعامة اهل العلم رحمهم الله ان المستنجى يمينه اسوا واستجابه
جانب وذهب اهل الفقه وبعض الشافعية ان الاستنجاء باليمين

لا يجزئ

حذاء النقي فسد انهي عنه وهو امر مستحب
عنه ارجل من رجليه ورجل من رجليه يجيب الثوب فوان قال ابو العباس
وهو يعق عنه على الامم **القول في التيمم وصحة وشروطه واحكامه**
التيمم في الشرع صفة تعبدية تتوجه حالة الاضطرار ويومره
كل من عجز عن استعمال الماء فيسقط المبرأ والمساكين والخاص بختي
فوات الوقت قال في المدونة ومن خالف في الحصر ان تخلع التيمم اذا ذهب
الي ائيل فيوضا وهو مثل العباد او اضراف القسطا فليتمم ويصلح ولا
يدفع الي الماء قال في من خالف في سبب وجوه ان يعاين البيوت في الوقت
تيمم وحلا ولا علامة عليه ان فرض في بعض ذلك في الوقت ولا غير ذلك
رضي الله عنه من الحضر انه يعبد اذا اتى طافا ابن جيب يعبد ابد
قال ابن يوسف ولام في بعض استعجاله باستماله او ربه من اليسر ان التيمم
انما شرع له اذا مضى الوقت **تنبيه** انما اراد بالوقت هنا الافتتاح
لا الضرورة في الكفر التي اخر الغاية والعصر ما لم تقصر الشمس وفي المغرب
ما لم يغيب الشفق وفي العشاء ما لم يذهب ثلث الليل الا ان قاله
الحنيف وابن رشد رحمهما الله قال في المدونة ويتيمم على الجبل والتلج
والحباء من لم يجد قرايا وعلى من خذا خرو وغير خضا من ما ليس به
اذا لم يجد غيره ويخفف وضع يده عليه قال ابن الجلاب والتيمم على سائر
انواع الارض جازن ترابها وحجرها ورمدها وماءها ولا بأس بالتيمم على الحجر
والنورة اذا كانا غير مضمونين ولا يتيمم على الجبل ولا في المسك والقياد
والحصر وان كان غبارا قال ابن الجلاب ومن التيمم على الملح والتلج واليقظ
قال ملذ ولا يتيمم على الرخام وهو بمنزلة الزبد والياقوت ولا يتيمم على
الشب والزاج والزنج والطحل والخبز ولا يتم عفا فيرون
السليمانية ان ادركه الوقت في موضع ليس فيه الاقدح الا شيا وخاف
فوات الوقت فارجوا ان يكون التيمم بها واسرها وانما ذكر هذه الاشيا
اذا بان في الارض وحازت في ايدي الناس وذكر ابن الفصار ان التيمم
على كل ارض كبرية جازن وان كان عليه زرع او نورة او من التيمم
على الزرع خلاف ذلك بعض البغداديين قال بعض العلماء التيمم على الخشب

انما اذا كان على وجه الارض وفي المدة وقد خرجت اربعين يوما حاله يمشي
ومن الارض فهو منقلا ومن التراب الممتلئ فوان اجاز ابن القاسم ومنعه
بن بطير فان من امدونه وغيره ما وايتهم لصلاة فيل وقتها قال ابن الجلاب
ومن شرف تيمم ان يكون منقلا بطلانه ولا يجوز ان يحل في موضعين تيمم
واحد ولا بد ان يحل في النافلة تيمم العريضة اذا اتى بها في اثرها ولا
يجوز ان يحل في العريضة تيمم النافلة وحلها بها او قدحها عنها ولا
بالان يحل في نوافل عدة تيمم واحدا اخر في دور واحد فان قطع
واخر بعض من عن بعض اعاد التيمم ولا بأس ان يحل في موضعين تيمم
الوتر وكذا الذي يحل في الشيع والفر تيمم العريضة قال ابن القاسم
في المجموعة ومن تيمم لنافلة بانه ان يوتر به **فرع** اختلاف قول
ابن القاسم في من طهر في موضعين تيمم واحدا في موضعين تيمم الثانية في
الوقت وقال اخي يعيد بها بطاير من اصبح يوتر في وقتها في وقتها في وقتها
والعصر فيعيد الثانية في الوقت او غير مشتر في وقتها في وقتها في وقتها
جيعدها ابد قال ابن الجلاب ولا تيمم الحامض للمستر على المشهور وتيمم
المسافر والمريض للمسافر وحالة الجنابة الحامض ان لم يتغير في المسافر والافطار
البرض على الاحم والقياس عند خور جوت الجمعة فوان اجاز وعنده قال ابن
يونس قال بعض النسخ لو قال فابيل تيمم ويدرك الجمعة ثم يوتر ويعيد كنقرا
اربعين يعيد كفول ملك رخي له كنه في احد قوله في الحضر والجر الماء او في المونة
واذا تيمم المسافر بالمسافر المحجب وبغير احربه ويسجد اذا امر بسجدة فيسجد
تيمم المبرض والمسافر من تحجب الشمس والقمر ولا يطر على جناره تيمم الا
مسافر عدم الماء ويبدأ وان كان مع الجناب من الماء قد ما يتنوما به تيمم الجنابة
احد ثم ام لا قال ابن الجلاب ونكوة امامة التيمم للمتنو للمتنو من ان المخرج
صلاقم وفي المدة مثله قال بعض اهلنا خريز من شروط التيمم النية والقور
التيمم والصعبير الطاهر والعين عن استعمال الماء وتعيين المحرك والعبادة
ودخول الوقت وطلب الماء وانقضاءه بالصلاة ومن فضله السواد والتسمية
والابتداء باليمين قال المروفي وتطهير التيمم بالوضوء قال القاضي ابو الوليد
ابن رشد رحمه الله قال يلزم الرجل السجدة في الصلاة والماء منه على ميل

يكون

او نصف ميل في يدان وجهه الى وجهه وهو مخاف من صلاة او سباع
وهو يخوف قال القاضي وسوا **كوف** على نفسه او ماله على الاحم من المدة
قال الوليد على هذه الرواية انه ان لم يخف شيئا فعليه ان يذهب اليه على الميل ونصف
الميل وفي النوام ان كان عليه مشقة في التيمم قال القاضي وقد اختلف على من يذهب من الجبل
والقوة والاهل الميكن فيها كثير ليس عليه في سحر او حضرا ان يذهب عن طريقه
مليسا لان الله ما يشق قال المحزون في نوان له ان يذهب الى الماء من اليه من الوقت
ثلاثا ان كان في الخواشقة حلبة ولا اعاد ابد قال بعض حذاق المتأخرين وهذه
المسئلة مبنية على قول الضرو وضعه بان وجهه الى وجهه الما لزمه قوله على المشهور
بجواب ثمنه للحرق المنة قال ابن الجلاب فان وجد الماء غاليا ثمنه غلا اجاز
تيمم ولا قدر لذلك واحد له ويحتمل ان يبعد بالثقة قال ابن الجلاب ولو بيع بغين
مجيء او غير تيمم هو محتاج لتبعته لم يلزمه قال ابن عسيرة رحمه الله وفي المذهب
من يقول تيمم في موضعين لا يهر بالذوقين والثلاثة وقالت طائفة من المذاهب
يشترطه ما لم يزد على القيمة الثلث فصاعدا فان لم يلزمه شراره وقيل
لا يشترط يشترط الفضة بعشرة درهم قال ما اراد الله قال ابن عسيرة رحمه الله
وقدر هذه المسئلة انها هو بحسب عسيرة في المشترط وحاجته والوجه عنده
ان يشترطه ما لم يزد به غلا في ثم حط عن الحسن انه قال يلزم الرجل شرار
الماء بماله غله ويبقى عديما قالوه اضعيف **فرع** الاول قال ابن القاسم قول
قال ابن القاسم في النوام في ثلاثة نغمات احدهم واجنب الثاني والثالث
على غير وضوء ولهم من الماء ما ينجي واحدهم لغسل ان كان الميت غسلا
وان كان ميتا بالماء اولا به وييمم الميت قال الجليل بن عمرو وعلم من اغتسل
به ثم حقه الميت ان كان له ثم قال القاضي ابو الوليد ابن رشد رحمه الله
ولو كان الماء ارجلين وهو قد ما ينجي احدهم للوضوء او للغسل لتفاو ما
بينهما ولو كان احدهما جصا حبه اولا به حيا كان او ميتا الثاني لو وجد جماعة
ما ينجي احدهم وان يامر اليه احدهم لم ينجي تيمم الباقي وان ساءوا اختيار
بقولان **قلت** والكاهن بطلان تيممهم ان ساءوا اختيار وهو نفس قولنا
رضي الله عنه في العتبية وقد ضعف القاضي ابو الوليد بن رشد القول
بعدم بطلان تيممهم **مسئلة** قال القاضي ابو الوليد بن رشد رحمه الله

قال ابن الجلاب

يا صاحب رجل احذ في شئ من الله واما ما رجب اليه فاعاد اناس من علم وطول
 على احد قولك في المدونة وغيره ما ولو اصاب رجله بول يمسح به ويغسل
 متوضعا وليس معه من الماء الا قدر ما يتوضعا لنفسه ويغسل به ما حكي اليه
 حسب عن جماعة من اصحابنا من اهل المساجد فيوضا ويغسل به عن نجاسة فيصليها
 كحاشية ولا مانع ان يخلعها او يمسح بها لانه قد اخرج في الطهارة بالتيتم
 ولم يرخس في الطهارة بالنجاسة قال القاضي ابو الوليد وفي غلظت فندرك
 قالوا يتنزل منزلة عدم الماء او عدم القدم على استعماله طاهر في كل النجس
 والماء على الاعوج وكفى نجاسة او غش من ماء من امي او دابة او نحو ذلك
 او حدث من غير ذلك او نجا من غير ذلك قال القاضي ابو الحسن بن الفصاح
 ان اخاف النجس من الماء او حتى كان في ذلك غدا يبيع التيمم قال ابن الجلاب ومن
 طائفة شجاع او جراح او فروخ في اكثر جسده كره وجنب او في اكثر اعضاءه
 وضوبه وهو حدث فلا بأس ان يتيمم ويترك استعمال الماء وان كان الذي
 يمسح من جسده او اعضاءه وضوبه ويسح على العصاب والجباير واجزاء مضمومة و
 من وجها ما لبعضها في فليس عليه استعماله ولا بأس ان يتيمم ولا يلزمه
 ان يجمع بين الماء والتيمم **وجبة التيمم** ان يشوبه استباحة الصلاة
 حدثنا او جنبا لا يجمع الحدث ولو تيمم للوضوء وقد كان اجنب وهو ناسر لجنابته لم
 يستل التيمم بغيره بخلاف من توضا في محل الغسل واجيب بان جد الوضوء
 كالوضوء وبانه لا يرفع الحدث قال القاضي ابو الوليد بن رشد رحمه الله وقد
 روي عن محمد بن مسلمة ان من تيمم للوضوء وهو ناسر لجنابته ان ذلك التيمم
 يجزيه فاذا نزل ضرب بيديه الارض فيمسح بهما وجهه كله ثم يرضي ثانية
 بيديه الارض فيمسح بهما بيدها فيمسح اصابع يده اليسرى على اصابه اطبع
 يده اليمنى ثم يمسح اصابعه على ظاهر يده وذراعه وقد حنا عليه اصابعه حتى
 يبلغ المرفق فيمسح بهما يديه على باطن ذراعه من تحت مرفقه فابسط عليه حتى يبلغ
 التوابع من يده اليمنى ثم يجري بها من ابهام يده اليسرى الى يمينه
 اليسرى باليمين هكذا اباذ ابلغ التوابع مسح يده اليمنى باليسرى الى اخر
 احوافه ولو مسح اليسرى باليمين باليسرى كيف شئت او يمسح عليه
 واوجب المسح لاجزاء **برع** لو مسح التيمم يده على شئ قبل مسحه

بجبه

وجه

وجهه او يديه فلهما شئ من قول ان الحيوان وعدمه بخلاف النجس الخفيف فانه
 مبرور فان بعض المتأخرين ما ان اقتصر على الاضوء عين او غلظت للوجه واليد
 في التيمم بعيد في الوقت ولا في الغاسم في الوقت ان اقتصر على الضوء عين ولا بعيد
 في الاخر ويستوعب الوجه واليدين والارامل فيض ويستر الخاتم على المضموم
 ويخلل اطبعه **والمتيمم** **ثلاثة** يسر وراج ومتروكة فلا يسر او الوقت
 والراجي اخره والمتروكة وسبعة **ثلاثة** لو قد مرزوا التاخير فقال ابن القاسم بعيد
 الوقت ان وجد الماء وقال ابن حبيب بعيد ابدا وقيل وان لم يجد الماء في الوقت
 فخذ الط **قلت** رجع اشياخ المذهب قول ابن حبيب هذا ولو قد مرزوا الوقت
 لم يعد بعد الوقت باق **ثلاثة** فان وجد الماء فاما قبل الصلاة او بعدها او في اثنايها
 فالاول يستعمله والثاني عكسه وفي اثنايها قولان فيل يتيمم ولا بعيد
 اليه حال الاخر وهو مذهب المدونة وقيل يقطع ويستعمل الماء فان بعض
 المتأخرين يروون ان القول في العدم الماء اما القاسم له في رجله فانه يقطع
 لانه اقر بالشر وكذا في شره فلا يصح تيممه لان شره التيمم عدم الماء
 وهذا غير عام ولا يعدر عند هؤلاء بالنسيان كالفاسم لركعة او المحدث قال
 وعكره ايعيد ابدا فقال ابن الجلاب وكل من تيمم في وقته ثم وجد الماء
 فلا يلزم عليه ما لم يكن طامعا في قصر فيعيد في الوقت ويحتمل ان يعيد ابدا
 كالشكك يدركه مع العلم بوجوده والمطالع عليه بغيره والحايف والمريض
 العادم المناول التخصيرة في الاستعداد وفي نسيان الماء في رجله ثم تشكك
 لان القاسم بعيد في الوقت وكل من امر ان يعيد في الوقت فينسي بعد
 ان ذكر لم يعد بعد وقال ابن حبيب **مسئلة** قال في المدونة
 لا يظن المسافر ان الله الا ومعه ماء اكانا على وضوء ام لا ويسر كمن به
 شجرة او جراح لا يستنجع غسلها بالماء حتى انه ان يظن حاله ان يمسح
 وان ظن ان متوضعا فلا يقبل احدهما صاحبه حتى يكون معه ماء قال القاضي
 ابو الوليد بن رشد وانما ايتروا جهر المسافر من صاحب الشجرة لان صاحب
 الشجرة يكون له الذي يرفع شجرته في اغلب الاحوال والمسافر يجد الماء عن قرب
 في اغلب الاحوال ولو كان المسافر موضع يعلم انه لا يجد الماء الا بعد كماله
 له ان يظن ان الله اذا اضره طول الانتظار وقد حكي ان ابن حبيب عن مروي

وان الماحشون واحب وحظ امة الحديث ولو كان صاحب الشجة من ائمة
عن قريب لما كان له ان يطعن في ائمة من ائمة غسله غسله وعلو ابن
لان الاحكام انما تتعلق بالاعمال لا بالاشجار وهذه اظلم من الاختيار وما يستحب
له ان يفعل او ان يطعن الترتيب على كل واحد منهما فلا فائدة وانما هو من
البيت ابن سعد ان للمسلمين ان يطعنوا في ائمة من ائمة ما تشتمون وطاعوا واختار
ابن وهب وقال الصبيد الحبيب يقوم مقام الماء اذا عذر الماء لونه فله على كل
تجدد وامان الالة **تنبيه** قال العلماء رضي الله عنهم كثير من الجهال الفاسدين
يخفون ويتوضأون في سبيلهم مع علمهم بحاجة الناس الى الشرب قال الشيخ
محيي الدين النواوي رحمه الله وهذه الرخصة حرام وكذا الغسل من الجنابة
والغسل من خيل له فحسه ان الرخصة في هذه الحال فضيلة فهو جاهل
شديد الخطا وسواك من المحتاج الى الماء في هذه الحالة او واحد من الرعية
او الفاقلة ولو امتنع صاحب الماء من ذلك فهو غير محتاج اليه للعشرة وهناك
مضطر اليه للعشرة كان المضطر اخذ فحرا وله ان يطعنه عليه فاق فقتل احدهما
كان صلح الماء بعد الدم وكان المضطر مخمونا بالفصل والديه **قلت** وفي
خرج البخاري رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وسلم ثلاث لا يظلم الله ولا ينظر اليهم ولا يرضى عنهم عذاب اليم
يحل على فضل ما يكفون فيمنع منه ابن السبيل الحديث قال الشيخ الامام ابو القاسم
الفرجاني رحمه الله يعني بفضل الماء ما فضل عن كفاية السابغ الى الماء
واخذ حاجته منه فمن كان كذلك ومنع الناس من اخذ فضل الماء تعلقوه
هذا الوعيد الشديد قال وقد اجمع المسلمون على تحريم ذلك لانه يمنع ما
لا حوله فيه من مستحقه وبما اتلفه واقله ماله وبما يضره قال ولو منع
من الماء حتى مات عكشا افيده منه عنه **قلت** رضي الله عنه كما لو قتله
بالجوع او بالسلاح **قلت** وهذه الوعيد الشديد الوارد في منع فضل الماء يتناول
بعض الجفات من السابغين الذين يقولون الاثر انهم في سبيلهم الى البحر يطول
الراعياء في اخذون منها فوق الكفاية ويمنعون الضعفاء من اخذ حقهم من
الماء حتى يخرجوا الى البحر فيموتون من العطش فوفى الله نهيهم ورمادهم
ضربا واسمعوهم مثاقفا في ذلك غلوا وحجم لاجله جدير بعدم القبول

ويذكر

ف

ف

وذلك يتناول بعض الاثر انما يصلح مساعفة السابغين المذخورين
على ذلك ولعدم انكارهم انهم هناك **القول في قصر الصلاة وانما**
مما وجدنا في غير ذلك مما يتعلق بها المشهور من ائمة
ان الفجر في السفر سنة قال ابن الجلاب وغيره والسفر الذي يجوز فيه قصر
الصلاة اربعة برده وهي ثمانية واربعون ميلا وفي الغيبة عن ملك تقصر في خمسة
واربعين ميلا وعن ابن الماحشون في ان يعين وعن ابن القاسم ان قصر في ستة
وثلاثين ميلا فلا اعاد عليه وقال ابن عبد الحزم يعيد في الوقت وقال الجليل
بن عمر يعيد اية **تنبيه** قال ابن عبد الحزم ان قصر في ستة وثلاثين ميلا اعاد
ايضا لانه لم يخل في **تنبيه** ينبغي للمسافر ان يحافظ على الاذان في سبيله
لما خرج من بلد عن ملك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتيك النبي صلى الله
عليه وسلم انا و صاحب لي فلما اردنا الافعال من عنده قال اخذ احضرت الصلاة وا
ذنا ثم افيها وليوم منما اخبر كما و لما خرج من ملك في سبيله عن عبد الرحمن
بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد اخذ في
رضي الله عنه قال انه اراك تحب الغمر والبادية فاذا كنت في غنم
او بادييتك فاذا كنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صدلي
صوت المومن من جن ولا انس ولا شئ الا تشهد له يوم القيامة قال ابو
سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الموكب
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من صلا بغير صلاة
صلا من يمينه ملك وعن شماله ملك وان اخذ من الصلوة او اقام صلا
وراه من الملائكة امثال الجبال قال ملك رحمه الله تعالى في الموكب لا بأس
ان يؤذن الرجل ويقرأ في الصلاة من شرب الفصوان يطون
وجها واحدا وان يطون سقوا مباحا واهل البحر في ذلك بمنزلة اهل البر
وفد قيل لا يفصوا اهل البحر الا في مسافة يوم وليلة قال ومن كان سبيله
يريد ان يفي به انه ويريد ان يرجعه لم يجز له الفصوان وان كان سبيله يريد ان
يرجع به انه لم يجر على يديه من اخرين لم يفصوا في يده انه في الارض يرد عليها
فصروا رجعة قال ومن عز على السفر لم يجز له الفصوان حتى يخرج عن بيوت
قرية وفد قيل لا يفصروا حتى يخرج عن قدر ما يجب منه النزول الى البيوت

١١٤

وذلك لثلاثة اُميال حال الشيخ ابو احمد بن ابي زيد رحمه الله ثم لا يخرج حتى يرجع
اليها لو كان بها باقر من المير قال ابن حبيب عن علي بن محمد بن ابي عبد الله لا يتم المسافر
خلفه المغير فان جعل اعماد في الوقت الا في مثل جوامع المذاهب وامهات العواضر
لا يسجد عشايرها قال بعض المتأخرين والاولون المسافر ان يتم الصلاة في
الامصار وفي المدونة عن علي بن محمد بن ابي سفيان بن عمار في الوقت فان كان
في السجود وهو في وقتها اعماد طعنين فان ذهب الوقت لم يعد قال ابن الفاسر
وان رجع الى بيته في وقتها اعماد اربعاً قال الحسن بن محبوب في كتابه وجمعه في
كتبه وسواهم اتم اعمادا او جاعلا او ناسيا يعيد في الوقت ولا يسجد سهو عليه
وفي المدونة وان صلا المسافر ركعة ثم نوى الاقامة تشبعها وسلم وثانته
له مناقلة وابته صلاة مغير واد ان نوى الاقامة بعد تمامها فلا اعادة عليه
وان عاد محسن مستحب قال ابن حبيب ومن راد سبعا اقام ركعة الوقت وهو
في امله فهو في سعة ان شاء صلاها من امله صلاة مغير وان شئت اخرج
وقصوها في سبعة قال ابو احمد بن ابي زيد وان نوى المسافر اقامة اربعة
ايام موضع او ما يطول فيه عشرين صلاة اتم الصلاة حتى يرضى من مكانه
ذلك قال ابن الفاسر في العتبية ويلغى يومه خوله ولا يحسبه قال بعض
المتأخرين في ابن الفاسر يلغى معناه اذا دخل نصف النهار اما اذا دخل
اوله يعيده قال الشيخ ابو احمد بن ابي زيد رحمه الله ومن خرج ولم يطعم
الضجر والعصر وقد بقي من النهار مقدار ثلاث ركعات صلاه سبعتين
وان بقي قدر ما يحل فيه ركعتين او ركعة طمى الخبر حضريه والعصر سبوت
فان دخل الخمس ركعات ناسيا لهما صلاههما حضرتين وان كان في قدر
اربعة ركعات باقى الركعة طمى الخبر سبوتية والقصر حضرتين وان فح
في ليل وقد بقي للغير ركعة فاشترى فيما يفد ولم يكن طمى المغرب والعشاء
طمى العشاء حضرتين ولو خرج وقد بقي للغير ركعة فاشترى طمى المغرب
في العشاء سبوتية قال في المدونة ولا يجمع المسافر الا ان يجد به السبوت
ويجاء بموات امر ميمم بين الضجر والعصر فيؤخر الضجر فيجعلها
في اخر وقتها ثم يطعم العصر في اول وقتها الا ان يدخل بعد الزوال
فيجمع بينهما حينئذ في المنهل قال القاضي عبد الوهاب رحمه الله

وغيره

صلاته ولم
تسركه في زوالها وقد قال شهاب الدين القرافي رحمه الله تعالى على ان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الفور فمضى اخوة اهل طاعنا
في زواجرها لا يطون وجب له الانتظار في الوقت **مسألة** في حرمها
مسألة قال الشيخ ابو احمد بن ابي زيد رحمه الله ومن سافر سبعا
تفرض به الصلاة فله ان يقصر وان لم تقضه ضرورة وعليه القضا والصوم
احب اليها وفي المدونة وان اصبح في السبوت طاعنا في رمضان ثم اضر عذر
فعلية القضا جفف وان تعذر القصر لعذر عذر ولا يقصر مع القضا وقال
الحزومى وابن كنانة لا يقصر وقاله اشهب ان قال ولوجبها عن ملك
واشهب ان اقصر بعدد خوله الزايله نهرا في رمضان فعليه القضا والقضا
قال ملك كان في مكة اول النهار او آخره قال اشهب ولا يعذر احد بمثل هذا
ومعها عن ملك ومن اصبح في الحضر طاعنا في رمضان وهو يريد سبعا فلا
يقصر في ذلك اليوم قبل خروجه ولا اجبه ان يقصر بعد خروجه فان
اضره بعد ان سافر لزمه القضا جفف وقال المحزومى وابن كنانة
يلزمه القضا والطهارة ومن اصبح في الحضر طاعنا متصوما ثم سافر
بافضل او اضر قبل خروجه او طهر متصوما ثم اضر فلا زكاه بعد فلا
قضا عليه والا بليغ في قضاها ومن علم انه يدخل بيته من سفره
اول النهار فليصنع طاعنا فان لم يفعل وبه قال القصر ثم دخل قبل
طلوع الشمس فلا يحزبه الصوم في بقية يومه وان نواه وعليه القضا
ولا يطره له الا كل في بقية يومه وله ان يها امراته ان وجدها حاضرة
من حيثها **مسألة** قال العلامة رضي الله عنه يجب على من روى الحج ان
يحرر عكران تلون بفقته حلالا لا تشبهت فيها قوله عز وجل وتزودوا
فان خير الزاد التقوى انما يتقبل الله من المتقين ولا يقبل من الخبيث
منه تمنعون ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفقون في
جميع مسلم رحمه الله تعالى ان الله يحب لا يقبل الا طيبا وقال في
اخوة في الرجل يميل السبعوا شعثا غير ممدية الى السباد في
مغفلة حرام ومشرية حرام وكذا في الحرام ما في استجاب لذلك
قال الشيخ الامام ابو العباس القوافي رضي الله عنه في شرح مسلم

رضي الله عنه حين تعلم على هذه الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لم يصل السيف
استعتا غير بعيد انه سئل ان الحبيب المذخور في عاتق الانصون الا فيه
قالوا لو خرج بمال حرام فبعه بجميع عند ملك والشاويح والى خيفة رضى الله
عنه وقال احمد بن حنبل لا تجزئه ونحوه جادل **قلت** قال بعض الفضلاء رضى الله
عنه المنع من غير حله في حله عدم الفوار وان اصفه الفرض كما قاله
الائمة الثلاثة رضى الله عنه قال بعض المتفقيين من العلماء المتفقيين لما عدم
القبول في ان السجدة بالتحصية وفيه ان الشرف وهو التوق قال الله عز وجل
انما يقبل الله من المتقين واما صحة العبادة في نفسها فيلوجوه سرورها
وان كانها فالاولا تنافى في ذلك لان اثر عدم القول بغيره في سقوط
القوابل والعبادة بالله عز وجل واثار الصحة في سقوط الفرض واثار الذمعة
قلت وقد اشار جماعة من العلماء الى صحة القول من امام الفقيهين بنو
الغزالي وابن عبيدوس والغزالي والنووي والغزالي ونقله الغزالي رحمه الله
عن ابن عباس رضى الله عنه وكثيره حجة وقال في آخر كلامه اكل اللحم
والشبهة مكرود محرومة ولا يوجب العبادة وان اتفقوا على جعله فهو من
جود عليه غير مقبول منه وذكر الشيخ الامام ابو العباس الغزالي رحمه الله
في كتابه المجمع على جميع مسلم ان ابا جعفر الصديق رضى الله عنه شرب
جرعة من الخمر في شربة وهو لا يعلم ما اثر لما لم يذ الذ استقامها
جهدا ذلك حتى اقبياها بفيل له اكل ذلك في شربة ففعل والله لو لم
تخرج الابن فيسب لآخر جنتها سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل لحم نبت من تحت بالمار او لم يبه **قلت** واذا اذنت الحمار هذه
بمسبيل امر ان يتقي الله عز وجل في مسرك وعلايته ويجاد في شرب
فيول عبادة ثم وقد قدمت ما قاله بعض المتفقيين من العلماء رضى الله
عنه من ان اعمال الجوارح في الطاعات مع اهمال النفس وكفها ضحكة
الشيخ في عشرة التعب وعدم النبع وقد روي من حج من غير حل
بقال البيهقي قال الله تعالى له لا يبيك ولا يسعديك **تتميم** قال الامام ابو داود
مد من خرج للحج واجب بماله فيه شبهة فليجته ان يطوف فوته من
الحبيب فان لم يفد فمروفت الاحرام الى التحلل فان لم يفد فليجته

منه

قوله

منه

قوله

يوم عرفه ان لا يطوف في يومه يزيح من الله تعالى وعادة في وقت منته
فيه حرام وملبسه حرام فاما وان جوزنا هذه الحاجة فهو نوع ضروري
فان لم يفد فليعلم قلبه الخوف والعزم لما هو مضطر اليه من تناول
ما ليس بطيب فحسنا ينظر اليه بعين رحمة ويتجاوز عنه بسبب حزنه
وخوفه وكثر بيته **مسئلة** لو منع والداه او احد منهما فقال رضى الله
عنه يدعهما او يخرج ليج الفريضة ووقع له يستأذنهما العزم والعلم والعلم
مين قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى ان هذا من الفريضة
لم يلتفت الى منعهما بل الى الاحرام وان كانا لا ينصها عاصيان بمنعه
قلت مع ان الحج من مذهب علي التراخي ومع ذلك باطلوا العصيان على
الابوين انما منعاه وفي قوله نظر فتأمله والمج عند ملك رضى الله عنه
الغزالي على ما نقله عنه الاخر في روى ارتضاء المسفقين وقيل ان التراخي
تتميم لو بلغ المطلب الستين او طاد تعين عليه الحج اجماعا حتى
ذلك الفاضل ابو الوليد الباجي وابن شاذان رضى الله تعالى عنهما قال
عبه الملك تر حبيب روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من اتى
وفد ثلاث سنين ثم مات ولم يحج لم اصل عليه وقال سمعون رضى الله
عنه من بلغ عمر ستين سنة وكان في او ف ولم ينش فربو خايقة ولا
مانع بمنعه من الحج ثم لم يحج سقطت شهاده لانه مبرك في فرق
وجب عليه **فروع** ثلاثة الاول قال ابن القاسم سئل ملك عن رجل يتون
على ابيه دين وهو ضروري ان ان يحج او يفضي دين ابيه فلان الحج
الثاني لم يستحق الدين منع المحرم المومنين من الخروج وليس له ان يحل
بل عليه الا ان يحل له محسروا المؤجل فانها يخرج من الحج **الثالث**
قال ابن القاسم رحمه الله تعالى ومن لم يملك الا فرقة وله ولد فانه يجب عليه
بيعها لحجة الاسلام ويترك ولده في الصدقة **باب** قال علي بن ابي
المنذر من من الما لينة ليس لزوجه المستحبة من بعد من الخروج
لحجة الاسلام كسائر الغزالي فان قلنا با الفوار وان لم يفد فقولان و
نزلوا على ذلك المبادئ لفضاء رمضان والعبادة في الايام الطوائف
اولا واما قلنا قالوا الفاضل ان لها ابرائة متها فلو احرمتها بفريضة

لم يملكه الا ان يحرم قبل بمقتضى الوصاية والمكانى مما فيه ضرر فما لا حرمه
بالنحو وبغير اذنه وتكون حاله ان لم يفعل فله روح مباشرتها وتختص بالانح
والاجماع العبد بغير اذن سيده فان احرم ما يحرم بغير اذن سيده فليس له الخيار
في منع احرامه او في تركه **مسألة** واختلاف في الاستطاعة فقال ملتقى في الله
عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد المبلغ الى مكة شرفها الله تعالى والقوة على
الوصول الى اقطابها او الى اجزاءها فقال ابن حبيب هو الزاد والاحلة والمذهب
على عدم بقائه بغير او قيل ما في يوم الى ضياعه او ضياع من يفوقه ويعتبر ان
على النفس والمال وفيه سقوط الحج عنه بما لا غير محجوب بربعة ايام فلو ان
قال بعض حذاف المتأخرين في الاظهر لزومه اشارة صوبية قال الامام
ابو عبد الله الهانزي رضي الله عنه حين تظلم على هذه المسئلة اعني
مسئلة سقوطه بوجه الحج عن مكة على دفعه بال غير محجوب به لما يستعمل
ايامه ما فيه وقد خاف في هذه المسئلة المتأخرون واكثروا القول فيها
فكل تعلق بمقدار ما يفتقر على سماعه من المسافر من مكة من تطويلها
يجري على الحاج قال رحمه الله وقد حضرت مجلس شيخنا ابي الحسن
القمي رحمه الله بصحافه وحوله جعل من اهل العلم من تلامذته وهم
يتكلمون على هذه المسئلة باكثر والقول والفراع فيها من قبل بالامساق
ومن توقف صامت والشيخ لا يتكلم وكان معنا في المسجد الشيخ ابن
الهيبة الواعظ وكناما انصرا فادخل راسه في الحلقة وخابب الجميع
فقال له يا مولاي الشيخ **يا** ان كان يسقط مع افضلي مرادهم فما
غلة نكرة منع بسقط **م** يا شيخنا ابو الحسن هذه
النكرة من جهة حرمانه من حصة الامانة المتبقية **تنبيه**
يعتبر من الزاد ما يبلغه ذهابا واجعا نص على بعض المتأخرين من
الهاوية وكذا نص عليه النووي في الشافعية فقال عبد الحق الصفي
ويعتبر في الاستطاعة ان يطول المأوى في كل منطلق **تنبيه** يخره
للمرء اجارة فحسبه من الحج على المستظهر من المذهب لانها من
باب كسب الله نيا بعمل الآخرة ومن اوصى بحج اذ قد من ثلثه والوصية
لصدها احب الى الله تعالى **مسألة** قال الشيخ محيي الدين

الامام

النواوي

النواوي رحمه الله تعالى استحب العلماء رضي الله عنهم ان يستنشقوا
الزاد ويحتفل فيه وقد روي عن ابن عمر ومجاهد رضي الله عنهما انهما
قالا من حرم الزاد حبيب زاد في سفره وانما استحبوا ذلك لو ايسر ذلك
الحاجة ليرتفع له فقلوا ينبغي له ترك الحماطسة فيهما يستنقنه لاسباب
الحج من زاد وغيره قال الشيخ محيي الدين النووي وغيره من العلماء
رضي الله عنهم ويستحب ان لا يشارك احد في زاد ولا رحلة لان ترك
المشاركة له اسلم بانه يمتنع بسببها من التصرف في وجوه الخير
قلت لم اجد في نص في هذه المسئلة في منة علينا غير اني سمعت من اتفق
به ينقل عن بعض المتأخرين اخطا الجواز ان يات شيخنا الامام رحمه الله
بعض ابن جماعة رضي الله عنه في شرح الجزء الذي فيه في البيوع ما منه
يؤخذ من كتاب الاضحية يعني من الهدونه جواز المنارحة وهي ان تكون
جماعة يخرج كل واحد منهم مثل ما يخرجهم الاخر يشترط ان يكون
سبع هيبة **قلت** حونه اخذ الجواز بالاستفراغ يشعرون المسئلة لا
يصرف فيها في المذهب او هي غير جائزة كما نقل من ذرناه ان فعلين
بعض المتأخرين وقد وقعت على ما في كتاب الضحايا من الهدونه
وقاطعت الذي اخذ منه الجواز وليس بجدك بل لا دليل فيه لاحتماله وبالله
فلا ينبغي ان يقدم على ذلك لان الذي اجازوا ذلك يشترطون فيه النجوم
من الجميع وذلك من غير اختلاف احوال الناس ولذلك قال الشيخ الامام
محسن الدين النووي رحمه الله تعالى ولو اذن له شربه من التصرف لم يوتقنا
بستمرار رضاه فقلوا بان احتياج الى المشاركة ودعة اليها ضرورة اخذ
نفسه بالتمسك بمحنة والفناعة بدون حقه تورعا وتعظلا وقال الا
ما مر ابو حامد رحمه الله واذا كان الفقهاء مشترطا فينبغي ان يرفق
برقيقه في الاكل ولا يفحصه ان ياكل زيادة على ما ياكله رقيقه فان
ذلك حرام ان لم يكن موافقا لرخاء **مسألة** الرطوب في سبغ الحج افضل
من المشي عند ملك والشافعية والجمهور رضي الله عنهم افتد اذا
يرسلوا الله على الله عليه ولم يبدوا به رضوان الله عليهم اجمعين
واكثر من النجفة وتعطي شعائر الحج وحقق القوة لاجل الاستعانة

17

خبر

معه

علم ما يستحق من الجحيم وقال اوود وبعض المتأخرين من الملوك و
الشابعية المتشيع افضل فقال الامام يحيى الدين النواوي رحمه الله تعالى
ما صار اليه الجمهور من اجضبه الرطوبة هو المذهب الصحيح **الحق**
قال يحيى الدين النواوي رحمه الله تعالى استحب العلماء رضي الله عنهم الجح
على الرجل والفتنة افتتت بنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه
رضي الله عنهم اجمعين وهو الماحل والقوادح لا تشبهه الا تشبه بالتوافق
قالوا لو كان يشق على احد الرطوبة على الرجل العبد من ضعف او علة
في نفسه فلابد من العمل بل يصرف في هذا العمل مستحب لراحة البدن وان
كان يشق عليه لرياسة او ارتجاع منزلة لم يرض عنه في نوازل السنة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير من هذا الغني الجاهل فذم نفسه
قلت وفقد في القاض عياض رحمه الله تعالى في كتبه الشفاء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج على رجل ثوب عليه فطيفة ما تشبه ويا ربة ذراعيه
فقال اللهم اجعله خيالا يا بيه ولا سمعة هذا او قد فتحت عليه الارض
واهدى من حجه ذلك ما نبتة **مسألة** قال علماء المذهب رضي الله عنهم
وانه لا يجب العز وجب رطوبة اذا لم ينقص كزمان او استلاد عذ
او وسو غير معتاد يخاف بسببه او بتضييع طواتر بهيمة او غيره وقد قيل
الامام ملك رضي الله عنه عن ذلك فقال ولم يربط ايرب حيث لا يطلي ويل
لمن **الحق** في الصلاة **قلت** ومذهب الشافعي رضي الله عنه في لزوم
ركوب البحر اذا سلم ماء طونا كمنه هبنا الا في رايته ابا حامد الغزالي
نصر في طلب الاحياء على انه لا يجب ركوب البحر لجهة الاسلام على من يغلب
عليه الخبز من رطوبة ويجب على من لا يقدر رطوبة منه فيجتمل قوله هذا
ان يكون تفسيره او خلافا قال ابن الحاجب والمرأة طار الرجل وزيادة استجاب
زوجهم فان لم يخبره فقة ما موزون نساء او رجالات قوم مقام كل من
ومن النسبة طرة ملك رحمه الله تعالى في المرأة في البحر لا تطا تشبه
قال القاض رحمه الله تعالى في الاصل انما حركه ملك رضي الله عنه رطوبة
البحر للنساء لا تطن غدا لا يمتطن التستر ولا تحضر البصر عن المتصوفين
ولا يوم انكشاف عورتهم في تصرفهم ونظر النساء اليهم شهيد

مسألة

لا سيما فيما صغر من السفن وضرورة تنقل الى فضاء حرة من حصر الرجال
قال رحمه الله تعالى وركوبه فيها كركوب السفن وحيث يختصصن بالماضي
يستترن فيها جاز **مسألة** لا يخلو ارجح البحر اما يعلم انه يهيم بحيث
لا يطلي بهيمة او لا يجوز او يشق بقولان الجواز والخوافة قال بعض
المتأخرين ولا ضرر الخوافة قال ابو القاسم ابن قيسر ولا يمنع لان الاصل
السلامة فان كان الميعة او غيره يهيمه من الطلاء فابها ويطلي فاعدا
جرى على المسافر بعد خلل الارض التي لا ماء فيها فاعدا او مع ذلك فله ان
ينتقل عن صهارة الماء الى صهارة التراب فمن قال بالقياس على الرخص
اجاز له الرطوبة ومن لم يفعل ذلك منع من الرطوبة **تنبيه** يجب على من اراد
السفر في البحر ان لا يركب الفرس المتعوق عليه تحريمه وهو رطوبة البحر
في غير ابدانه ووقت طهيانه حتى لا يتجاوز في تحريم ذلك القاضي
عياض في اعماله **فان قيل** يعين لنا هذه الوقت حتى نجتمه **قلت**
قد نرى بعض العلماء الذين يرجعون في ذلك الى اهل الخبرة بهذا الشأن بان
قالوا ان الغالب فيه العصب امتنع رطوبة وقد رايته الجفيه الامام احمد
بن منصور الا ودد رحمه الله نص في كتبه على ان من ركب البحر عند
سفره التريا فقد برئ من الله تعالى **تنبيه** ايضا ينبغي للمرء ان لا يقدم
على ما ينسب له في الفاسق في هذه الزمان من السفر مع الطيرة فان البحر
معهم ايرب من التحريم والخوافة وما ذكره القاضي ابو بكر بن العربي
رحمه الله في طلب الاحكام له من اباحة السفر اليهم لجهت التجارة
فيكون خلاف المذهب وانما نبهت عليه لئلا يصير من لا يعرف المذهب
اليه **تنبيه** ينبغي لمن اراد سفرا او غيره ان يعوذ الى الله تعالى امره
ولا يغتر بما يفعله بعض الجذلة من العوام من التطير بالسفر في يوم كذا
وساعة كذا لان ذلك من التطير الذي ابطله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى
عنه وحذر منه بقوله صلى الله عليه وسلم لا عهد ولا حيم قال القاضي
ابو الوليد بن شد رضي الله عنه فكان ملك في حبه الله لا يخوفه سفرا
ولا هطاحا ولا حجارة ولا شافي يوم الاربعاء ولا يوم السبت ولا
شي من الايام بل كان يخرج في كل ذلك ويغفده في يوم الاربعاء

في

في

في

في

في

في

في

سبيل

ويوم السبت **قلت** وانما كان راحة الله عليه يتحرى الفضة لا بفعل المذخور
في السومين المذخورين لان الناس من كان يتخير بالسفر والنشاط والحمامات
وعسرها في هذا اليومين وكان يسأل عن ذلك فقال رضي الله عنه ينبغي
عن اعتقادهم العباد فولا ويتحرى عظمه بعلا فقال القاضي ابو الوليد
بن رشد رحمه الله انها طارئة فذلك وبخراة لخدمة ايمانهم بالقدس
ومعرفته بان اليوم لا يضرو ولا ينفع وتصديقه لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابطال الصيرة ثم قال رحمه الله وكذلك ينبغي لكل من ان يفعل
لان من يتخير في هذا **قلت** فانه تسمى صفة اهل قوله الاكثر بعد اعلان
الصيرة حرام وفدية في تعالين من الذين بنى على السلام رضي الله عنه انه
قال انما حرمة الصيرة لانها من باب سوء الفطن بالله تعالى وانما نبهت
عليه الان بعض المتأخرين من الشافعية العجماء في ما سطر في مذهبه
وذكريهما ان بعض العلماء قال لا يسافر احد والفريضة العظمى ولا في سبعة
ايام وهي ثلث الشطر وسابعه ولا في الثلثة عشر من الشطر ولا في
الحادية والعشرين ولا في الرابع والعشرين ولا في الخامسة والعشرين
ولا في اواخر اربعاء في الشهر **قلت** وهذه المذهب خطأ صريح ينقض
الحديث الصحيح فلا يلتفت اليه ولا يعول عليه وبعض الناس يعرف هذا
الذي خطيناه عن بعض المتأخرين الذين عباد رضي الله عنه وما اضر هذا
الامة بعد يصح عنه ولقد احسن الامام المحقق ابو العباس الفريضي
رحمه الله ورضي عنه في قوله اكثر ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
لا يصح بعد ذلك الناس عليه كثير اوله در ابن عليه با نه ذكر في قوله
حين تظلم على قوله سبحانه وتعالى في يوم نحمر مستنصر ما نصح ذكر النفاذ
عن جعفر بن محمد ثم ذكر بعض الناس انهم قال كان القمر منقوسا
بن حنبل قال ابن عليه وقد فرغ من سورة عباد الله ان تصح عن جعفر
بن محمد ثم ذكر رحمه الله ان بعض الناس انشأوا في ذلك النحس يستحب الزمان
كله يعني في كل اربعاء بقاء اعلان العذاب المذخور طارئة يوم الذي
واخر يوم الاربعاء **قلت** ولم يرض ابن عليه بهذا المذهب واستضعفه وهو
جد يبعدم الرضا وقد قال الامامان المحققان الفريضي والنواري رحمه الله

عليهما

رحمة الله عليهما في نشر حديثهما الصحيح مسلم حيزه قلما على قول غايته
رضي الله عنهما في صحيح مسلم بن حنين رسول الله صلى الله عليه وسلم في سؤال
وبنا في في سؤال في بنسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ادخلت منه
منه وفيه وكانت غايته رضي الله عنها فتستحب ان تدخل نسائها
في سؤال ما نصحها انها قد صدت غايته رضي الله عنها بهذه الظاهر في
ما كانت تعتقد في الجاهلية وتخييه بعض العوام اليوم من التفسير والتشاور
من طوائف التزويج في سؤال وفيه ان اتار الجاهلية وهو باطل لا طله
وان يعود الفريضة بما نصح ومن هذا النوع كرامت الجاهلية في اليوم
عقد النكاح في شهر المحرم بل يشتمل على العفو والذخيرة فيه فتمسك
بما حكم الله ورسوله من حرمة ودر على الجاهل من جهل الانهم قد قد اختار
في هذه التنبيه ودر آية ذلك البصر والتعوي به ومن هذا القبيل من اعتاد من
صد عن السبيل من توقف اسبعا وهو حركاتهم على احوال اهل الريح والاتحاد
الناكبين عن طريق الهداية والارشاد اعني المنجمين الظالمين المظلمين
مخترين من الساعة طه او يوم كذا او ذاك من اعمار القيس وروى من
الذين انفسا وروى في وجاعه ذلك محروم من التوفيق والبركات
له في قوله على الا باطل والترهات وتصديقه لقول المجد بن
تكميله لما جاء به الذين وفيه اورد عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علما من النجوم اقتبس
شعبة من السحر زاد ما زاد وقد قال سحنون بن صف وعرا بواظا هذا
او منكما فيما فيما ي قوله وقد طرما انزل على قلب محمد صلى الله عليه
وسلم قال رحمه الله وكيف يحل لمسلم يوم من جملة واليوم الاخر تصدق
مع قوله تعالى قل لا يعلم خزير السموات والارض الغيب الا الله وقال تعالى
ما انشأكم خلق السموات والارض ولا خلق انفسكم وما كنتم منكم المظلمين
عذرا فقال ابن عثيمين هذه الآية تتضمن الرد على كوايف من المنجمين
واهل الصباغ المتعظيمين قال وحديثي ابي رضي الله عنه انه سمع النبي
ابا عبد الله المهدي في بالمعدية يقول سمعت عمه الحق الصفي رحمه الله
يقول هذا القول ويتاول هذه التاويل في هذه الآية وانها اذ كلف

طه في الصواب قال القاضي ابو ابي بن العريبي وحال هو ان الامم من اير
بين الظور والسنو وفي جميع مسلم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اقتراها فاستلذه عن نفسي فحده في ان يذلل له صلاة ان يعجز ليله قال
الشيخ الامام ابو العباس الفريسي رحمه الله في نسخة المخطوط على صحيح مسلم
وفي نسخة طه الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام ما يدل على ان ما ياذن
الحساب في الرمل والخط والمنهجون لان ذلك كله تعالى علم الغيب
فهو في معنى الخطه قال رحمه الله في ما ياذن على كل ذلك حرام بالاجل
على ما حكاه ابو اعمر بن عبيد البر رحمه الله **تنبيه** حسن من اوله به بعض
الناس ايضا وهو حرام اخذ القائل في امم صحف الغريم ان ارادوا سعي او غير
نحو على غير ذلك الامام ابو ابي بن العريبي رحمه الله في نسخة التعليق
قال شهاب الدين الفراء في نسخة من نسخة الف خلافا **قلت** وهذا قال
ابن علقمة رحمه الله ومن قبله الامم الرجز بالخير واخذ القائل في الطيب
ونحو ذلك مما يصنع الناس اليوم اخبر الله سبحانه ان فقه الانبياء
كلها حسن **مسئلة** قال الشيخ محمد بن النواوي وغيره من العلماء
رضي الله عنهم يستحب لمريد الحج ان يتنظروا في فاعلة من مال التجارة
في اكلها واجعا فان ذلك يشغل القلب فان التجار لم يوثقوا في حجة حجة
قلت اخلاق الشيخ رضي الله عنه استحباب ترك التجار في سفر الحج
وتعليقه يشغل القلب ينبغي ان يكون مفيد من حين احرامه الى اكمال
الحج وتمايه لان الاشتغال بها جنيته مبدء الظاهر وصرف
عن المطلوب من الاقبال بالباطن والظاهر اما في ابتداء السفر وقبل
تلبسه بالعبادة ولا وجه لاستحباب ترك ذلك اذ ليس له ما
تشغله التجارة عنه الا ان يقال هو وان اشتغل بها في ابتداء
سفره وقبل تلبسه بالاحرام فمما يتنزه في سبب الاحرام
سلطنته وعدم نفاذها في الموضع الذي يفعله فيمتنع بسبب
ذلك من المباداة الرما خرج له من الحج ولا يستعده الوقت كحالة
بيعها فيكون ذلك فاحالة عن مقصوده وهذا اختيار ما يقع
وقد سمعت بعض الناس يقول خرجت برسم الحج لئلا حلة تؤكل

اشترى على بعض التجار مشراة سلعة اخذها الى الامم من ربه ففعلت
قد فعلت الامم من ربه في السماع والعشرين في رمضان ولم يستعني الوقت
ان يبيعها لضيق الوقت فحتمه على الفعولة الى المسنة الاخرى الى الله
الله وفي صحيح مسلم خلافا فخر جده في الحسن **قلت** واذا كانت سببا الى ما
في حرم من الحزم تركها واجتنابها كما قاله رضي الله عنه في اوقاف
وجه استحبابه لترك التجار اخلاص النية للعبادة كما في الاشو
بها شئ من اعمال الدنيا وهو القاهر من طامه رحمه الله لا يستحب
تركها في اقباء واجعا وقوله رحمه الله فان التجار لم يوثقوا في حجة
حجة من ربه رحمه الله بشرط ان يخلص للحج النية وتكون التجار لا تخلف النية
لا في المعسر وقد بالغ في ايضاح مسألة الاخلاص في النية وحج العبادة
اذ اثنان الباعث عليه امر اضداد نيوية وحس غلبة التمسك الامام الحنف
التحريم ابو العباس الفريسي في كتابه المسمى على صحيح مسلم فقال رحمه الله
قوله صلى الله عليه وسلم من فاضل لتظون كلمة الله هي اعلميا بعضهم منه
اشترى الاخلاص في الجهاد وكذا ذلك هو شرط في جميع العبادات
لغوله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص
مصدق اخلاص العسل اذ اصبغته من ثواب طهركا اذ خلصه منها
بما مخلص في عبادته هو الذي يخلصها من شوائب الشرك والرياء
وذلك لا يتأتى الا بان يكون الباعث له على عملها قصد التقرب الى الله
تعالى وابتغائه ما عنده فاما اذا اثنان الباعث عليه مبدءا غير ذلك من اغراض
الدنيا فلا تكون عبادته بل تكون معصية هو بقاء حبها فاما ما ذكر
وهو الشرك الاكبر واما رياء وهو الشرك الاصغر ومصير طائفة
الى النار كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه في الثلاثة
المذكورة في **قلت** الحديث المشار اليه فهو صحيح مسلم ونصه
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الناس يفضى عليه يوم القيامة رجل استشهد في
سبيل الله فاونى به وهو به نعمة وعرف بها فقال فيها عملت فيها
قال فائتت فيك حتى استشهدت قال كذبت واخذت فائتت ليقال

كان في يومه قبل ان يبعث عليه صلى الله عليه وسلم في النار ورجل
تعلم العلم وعلمه وفرا القرآن فأتى به بعونه نعمة وعرفه فقال يا معلم
مما أفادني علمك العلم وعلمته وفراات فيك القرآن قال كذا بته ولا تفت
تعلمت العلم ليغال عالج وفراات القرآن ليغال هو فارد وقد قبل
في امر به فيسحب علمه وحظه حتى القى في النار ورجل يسمع الله عليه
واعطاه من اصابه المال كله فأتى به بعونه نعمة وعرفه فقال يا معلم
فيما قال ما تترك بيتك من سبيل يحب ان ينفق الا انفق بيدها
قال كذا بته ولا تفت وعلت ليغال هو جواد وقد قبل في امر به فيسحب
علمه وحظه حتى القى في النار **فقال** الامام ابو العباس امة طوي
هذا ان اكل الباعث على تلك العباد في الغرض الذي هو وجهه حيث
لو وقد ذلك الغرض لترك العمل فاما لو انبعت لتلك العباد في
بهموع الباعثين بباعث الدنيا بباعث الدين فان كان
باعث الدين اقوى او مساويا لمحق بالفسر الاول **فقال** الحق باطل
في ذلك العمل عند امة بعد الشان وعليه يدل قوله عليه الصلاة والسلام
حكاية عن الله تعالى من عمل عملا اشر من محب فيه غير يتركه
وتسريه فاما لو كان بباعث الدين اقوى فقد حرم العباسي باطل
باطل في مسكنا بالمحدث المتقدم وبما في معناه وخالفه في ذلك
الجمهور وقالوا بصحة ذلك العمل ودعوا لمفهوم من موعظ
رضي الله عنه ويستدل علمه هذا بقوله عليه الصلاة والسلام ان
من خير معاشر الناس امر بجلالهم سكا في ربه في سبيل الله
فجعل الجهاد مما يصح ان يتخذ للمعاشرة ومن ضرر ما كان ان
يكون مقصود الفتن كان بباعث الدين على الجهاد هو الاقوى
والاغلب كان ذلك الغرض لغال فيكون معجوا عنه كما اذا
توضي فاصار مع الحدث والتبريد فاما لو انجرد بباعث الدين
بالعمل ثم عرض بباعث الدنيا في اثناء العمل فاولم بالصحة
قال رحمه الله وللطلاب على هذه اوضاع وما ذكرناه طالع هنا
انتهى كلامه **فقال** الغاضي ابو الوليد بن شاذي رحمه الله قوله

تقريب

١٢

ليس عليه جناح ان يتخوفا فضلا من ربه امراده النجار في موسم
الحج قال النجار مباحة للرجل ان يستعنا عندنا ولم يحق اليها وصحة
ان يحتاج اليها النفقة على نفسه وعلى من يحب عليه نفقته قال
وقد قال ملك رحمه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام
وكة وبالله التوفيق قال الشيخ الامام عبيد الله بن النواوي رحمه الله فاذ اعز
على السحر فيسحب له ان يتخذ فيفاموا حقا في الغيا في الخير طارها في الشر
وان فيسرع هذا ان يكون من العلماء فليست مصف به فانه يعينه على سائر
الحاج ومطارم الاخلاق ويمنعه بعلمه وعمله من صر ما يضر اهل المسار
فمن من مساو في الاخلاق والخير وقال ايضا رحمه الله يستحب ان يكون
سجرا يوم الخميس فقد ثبت في الصحيحين عن طيب بن طلق رضي الله عنه
قال ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الا يوم الخميس فاني ان
فاته في يوم الاثنين اخيه بها جرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يستحب
ان يكون سجرا بكرة لقوله صلى الله عليه وسلم لم الله بركة لا يتيه في بقرها
خرج به الترمذي وقال حديث حسن قال ويستحب ان يودع اظله وجيرانه
واصد فانه اذا اراد الخروج يقول كل واحد منكم لصاحبه استودع الله
دينك وامانتك وخواتم عملك زدك الله النفوس وغفر ذنبك وستر
لك الخيس حيث ما كنت قال رحمه الله وروينا في كتاب الترمذي رحمه الله
عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا
اخذ بيده فلابد مما خفي يكون الرجل يدعو الذي يدع يد النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك وروينا
في رواية عنه صلى الله عليه وسلم وخواتم عملك قال وروينا فيه عن
انفس رضي الله عنه جاني جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يلهم رسول الله
اني اريد سبعا جزو في قال زدك الله النفوس قال في ذلك قال
وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخيس حيث ما كنت قال الترمذي
حديث حسن صحيح قال ويذكر له رطب الجلالة وفيه النافعة
والبعيم الذي ياكل العذرة في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الاملي

ان سوطه عليها قال ويستحب اذا خرج من منزله ان يقول بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت ووفيت وطوبى
وتنعم عنه الشيطان رواه انس رضي الله عنه **باب** رواه انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اني داود والتمس به قال ويستحب له
التصدق وعنده خروجه بما امس وكذا بين في كل حاجة يريد ما وقل
غيره من العلم ينبغي للمساقر عنه خروجه ان يصل رحمه ما مضى
تضييق القلوبهم واستجلا بالآية عتق بالصدقات امام الحاجة
انج افضا بها **قلت** فاذ استوى على آية خا الى سعة كبر تلتا
ثم قال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا
المنفلون اللهم اننا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واخو عنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخلقة في الاهل اللهم اني اعود بك من وعاء السفر
وظائنت المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والارواح جمع فالحزن والاد
بيهن ابون تليسون عليه وزلزلنا حامي ونهضة اكلان رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم يقول اخرجه مسلم رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال الشيخ محمد بن النواوي رحمه الله تعالى وان طائفة سقيمة قال
عند ركبوا بسم الله مجيها ومن سلبها ان يبع الجور حيم وما فدا
حقه في الآية **قلت** وفيه اشار الفاضل عياض رضي الله عنه الى ان الوضوء في
البحر من الفضائل ينبغي للمره ان يجعله وان لا يغفله **باب** ينبغي ان
يتبع المسافر عند خروجه بالمشي معه والدعاء له تضييق النفس
واستجلا بالآية ويدل على مشروعية ذلك في طائفة الوداع
قال العلماء رضي الله عنهم هذه الموضع بالهدية سمع به لان الخارج
من المدينة يوم عيها مشيعة وفيل سميت به ذلك لوداع النبي
صلى الله عليه وسلم فيها بعض المسلمين وفي كتب ان النبي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اريد
بمشي معك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل يا غلام فودك الله
التقوى ووجهك في الخير وكفاك الله فاما جمع الغلام مسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجت وعجزة نيك واخلف نفقت
وفي الاثار الصحاح طريقا ابن عبد البر وابن اسحاق وغيرهما ان الصدوق رضي الله
عنه كان يشيع بعض اجناد اذ اخرجوا الغزو فقال الفاضل عياض رحمه الله
تعالى في كتاب المدارك له ولما اذصر في عيشة بين دينار من عند ابن القاسم
رضي الله عنه فشيعة ثلاثة فراسخ قال النواوي رحمه الله تعالى ويستحب للمها
جران ورحمة الله بالنزول عنهما بطرقة عشية وعند غيبة قال الشيخ ابو حامد
الغزالي رحمه الله تعالى في مثل ذلك سنة وفيه اثار عن السلف رضي الله عنهم
قال وفي ذلك صدقتان احداهما تزويج الدابة وفيه قال صلى الله عليه وسلم
كل من كبر رتبة اجر والاخرى اذ خال السرور على مالها قال ايضا وفيه رتبة
للراعي لما يناله في الركب من انضمام المفاصل وعدم مرارة الرجلين فاذ انزل ومنا
كان في ذلك راحة للبدن قال رحمه الله وينبغي ان يفكر عند المطار في ما يحمله على
دابة شيئا بعد شي ويخوضه عليه وكذلك في النواوي رحمه الله تعالى قال
العلماء رضي الله عنهم وليخذ كل الخدم من ضرب الدابة في وجهها ومن لعنها
فان ذلك منهي عنه وفي صحيح مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار كل خافه فصرخت
بلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ واما عليها ودعوها فانها
ملعونة قال عمران فكانت اراها الآن فمشي في الناس ما يعرض لها احد وفي
كر يواخي لا فضا حينا خافه ملعونة فالواؤ حرمر عليه ان يحمل دابة فوق
كافتها وان يجوعها من غير ضرورة فان حملها الجمال فوقها فقتلها الزم المصن
جر الامتناع من ذلك قال ابن حنبل رحمه الله تعالى وفيه كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا راد اية مشقة خفف عنها مخافة ان يسفله الله عما تفعله منها وفيه
قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله لا تحمل على بعينة فوقها فقتلها
فانها ليست تفر على النضوى وقال الشيخ ابو حامد رحمه الله تعالى من اخا
بعينة بضرب او حمل ما لا يحسن حوله بذلك في الفحمة وان ابا الدرداء ع
رضي الله عنه قال البعير له منه الموت ايها البعير لا تخاصمني الى ربك فاني
لا احمل فوقك فافتت **تنبيه** اما ضرب الدابة في غير الوجه فبها
لانها لا تنادى بالظلم لعدم العقل وفيه حرمت النبي صلى الله عليه وسلم بعيره

سما ما توجه تعالى وقال لا مام الحق ابو العباس القوي رحمه الله عليه
 السطر والجميع سطر حين تظلم على هذه الحديث عند حديث صحيح وخبر عام في علمه
 هذه له ايلا وخبره فاس من سنة هذه الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء من ان
 كنه عنه غنى عن غنى بالهذه التي لا يضرني شيء من نفسه فانه في سنة ان
 بطلت الشكوك فقلت لنفسي ما انا لها وسويها ما طاعت الله اليه والى الهة وعاما
 انك لو قلت حين اسيت اعوذ بصلوات الله التامات من شيطانك لم يضر
قلت وينبغي ان يقول مع ذلك ما ذكره ابواه اوود والترديد عن عثمان رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد يقول في صياحه طاب يوم ومساءه طاب
 يوم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
 العليم لا شرا لم يضره شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح هذه العبارة الترمذي
 وفي رواية ابوه اوود ولم ينصبه فقال لا بد وكذا الذي ينبغي ايضا الاعتناء به
 لحاجة على السنن التي جاءت في الحديث المشهور في صحيح مسلم رضي الله عنه
 عنه طاب الله عليه ولم انه قال اذا سافر فترى الخصب فاعطوا الاجل حصصا من الارض
 واذا سافر فترى السنة فبادروا بها فقيها واذا عرستم واجتنبوا الضرب وانها
 فانها حروا والدواب وماوى النعام بالليل وفي رواية اوود عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم علي بن ابي طالب جان الارض تكول بالليل **تنبيه**
 قال القاضي ابو الوليد بن رشد رحمه الله في طلب البيان والتحصيل له معنى
 هذا الحديث ان الدواب اذا استراحت بالنهار تشبه على المشي بالليل وكان يقع
 عليها من المشي بالنهار ففطعت فيه من المسافة ما لا تنقطع في ذلك من النهار
 اذا لا تكول على الحديقة لا بالليل ولا في النهار والالانبيا مجز ولا وليا حرامه
 وبالله التوفيق **تنبيه** ينبغي للمسافر وغيره ان يحذر ما يجعله اكثر العول
 من الشرب من غير السقاء لنفسيه طوبى الله عليه ولم عن ذلك في صحيح البخاري ولم
 قال بعض العلماء والسقاء هو الزق الصغير والغزاة هو الزق الكبير وقد اختلف
 العلماء في العلة الموجبة للنهي عن ذلك فليل لاجل الشارب مخافة ان يظوز في
 الماء حيوانا يعلقون بخوفه فيمنزل من جوفه مع الماء قال الشيخ الامام ابو احمد
 بن ابي حمزة رضي الله عنه حين تظلم على هذا الحديث وقد ذكر ان بعض الناس شرب
 من غير السقاء وظان في الماء تعبنا في شربه ما يتلعه مع الماء يحصل له منه ضرر

كبير وقال رحمه الله العلة من دلت مخافة ان يمتص الماء بقوة فيمتص
 لفتح العروق الصغار التي يرازها القلب فيكون من ذلك شقه طاب الله ومن اجزاء
 احسنه السنة ان يظل شرب الماء مصا لا عينا خوفا على فقع العروق التي يرازها القلب
قلت ويطلب على كل شيء ان يحذر الشارب حذر ان يظلم شرب من غير السقاء
 فان شرب في جوفه حتى مع الماء فيلزم ذلك لاجل ما يتعلق بالسقاء من الالة
 البهيم وقد ذكر في اجزاء الناس من يمتصون بالسفرة فيعاجبه الضمير وقيل بذلك
 لاجل الجسد الذي يعود على السقاء من اجزاء الناس فيمتصون سبيبا لتغلبه وباء
 يكون من اجزاء اضاغة المال وهو منتهي عنه نفس تحريمه ويحذر النقص المجهول
 العقل المدفوع والله اعلم بعد فولي في هذه المسئلة يغلب على معنى ان يحذر
 الشارب حين يشرب انه الخطا في ذلك من بعض العلماء ذلك في معامه بطلان
 يفينا **قاعدة** في هذا القاضي عياض رحمه الله في طلب المذاكر له عن بعض
 العلماء انه قال اذفت عيسى بن مسكين في طريق الحج فخرجت ليلة من الرفة
 لقضاء حاجة الاضيق ثم عدت الى الرفة فاذا على سورا من بعض من الوصول اليها
 حتى ضرب الضبل فذرت ذلك لعيسى فقال ما ابيت ليلة حتى اذور كل
 الرفة واقول الاسهر اخر سنا بعينك التي تنام واخذت بنا برئت الذي
 لا يوم السهر اني استولد عذ ديني ونفسي واهلي وولدي وما لي
 انه لا تخيب ولا يعك يا ارحم الراحمين قال الشيخ عبيد الدين النواوي
 رحمه الله ويستحب اذا خاف قوما او شدة امم ميا او غيرهم ان يقول
 ما رويناه بالاسماء الصحيح في سنن ابوه اوود والنسابة وغيرهما
 عن ابوه موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
 اللهم اني ارجو ان يجعل مني خويرا ونعوذ بك من شره ويقول مع ذلك
 يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيثك لما خرجك الترحمة
 عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
 يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيثك قال البخاري اسماء
 صحيح قلت ويستحب له ان يقول ان اعصبت الروح السحر اني استلط
 خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها
 وشر ما فيها وشر ما ارسلت به هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يور

خرجه مسلم ويستحب له ايضا ان يقول عند سماع الوعد يستحب الذي يسمع
الوعد بعمله والمحافظة من خيافته ويستحب له ايضا ان يقول ان اسئل الله
صيا فافعل ما اخرجه البخاري في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يقول ذلك **تنبية** حسن يتردد ان يقول في كل صلاة اللهم اني استسئلك
قال النووي رحمه الله في بيان حلية الاول اني نسيت عن من سأل عن ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا فومر فخرج فان خرج شيئا ففعلوا فومر
الله عز وجل فهو اما ان لا يفعل الا ما لا يستحب له ايضا ان يقول انما نفخ الصور في يوم
ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يتبعه دحرك لما اخرجه ابن السني عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال انما لا تتبع ابصارنا الخوفا اذا نفخوا ففعلوا
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله ويستحب له اذا سمع صياح الديكة ان يسئل
الله سبحانه من فضله واذا سمع نقيق الخمر ان يتعوذ بالله من التيسير واذا سمع
صياح الغلاب باليل ان يتعوذ لما في جميع البخاري ومسلم عن ايمن بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم نقيق الخمر فتعوذوا بالله من التيسير او جهر
فانها انما تيسر لها واذا سمعتم صياح الديكة فاستلوا الله من فضله فانها انما تملك
ويعاين داود رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من قال الله استغفرني فاح الغلاب ونهاق الخمر باليل فتعوذوا بالله فانهم يرون ظالا
تروى ويستحب المساجد وغيره اذا تمبتلا بمرغا وغيره ان يقول ما اخرجه الترمذي
عن ايمن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من راى مبتلا فقال الحمد لله
الذي عافاني مما ابتلا به وقضاني على كثير من خلق تفضيلا لم يصبه ذلك
البلاء قال الترمذي حديث حسن **تنبيه** حسن قال النووي رحمه الله قال العلماء فيجوز
عنهم ينسب ان يقول هذه الاكسرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمع المبتلا لئلا
يتألم قلبه **تنبيه** من راحية في الصحراء فليقتلها من غير ان يؤذنها بالقول
عليه السلام افرقتوا الحيوان من خافقار من فليس مني خرجه ابو داود
اما حيات البيوت فلا تقتل حتى تستأذن ثلاثة ايام فان ظهرت بعد ذلك
قتلت قال النووي رحمه الله ويستحب للمسافر الاكثار من الدعاء في جميع
اموره لنفسه ولوالديه ولأحبائه ولجميع المسلمين والتحديث الصحيح في
سنة ايمن داود والترمذي عن ايمن بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا تشك فيهن دعوت المظلوم و
دعوت المسافر ودعوت الوالد للولد **قلت** ومعاجزة في الحق عمل الله عز وجل
بفضل الغيب ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ايمن بن مسعود رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعوا لآخيه بضر الغيب الا قال الملك
ولت بشئ وروي في صحيح مسلم ايضا عن ايمن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان يقول عودا للمسلم لآخيه بضر الغيب مستجاب عند
رأسه ملك هو فلظلمه دعا لآخيه بخير قال الملك الملك الموكل به آمين ولت بشئ قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويستحب لمن سافر ان يوجهه بالذات في
سواحل الخير وان كان المفسر افضل من المسافر لهما وروى عن ايمن بن مسعود
والترمذي وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في السفر فاذا لم يوافق لا تنسأنا يا اخي من دعاك فقال طمأنينة ما يسرني
ان لي بقاء الدنيا وروي في رواية اخرى ان علي بن ابي طالب قال الترمذي حديث حسن
في **مسئلة** قال ابن الجلاب ومنا في ايضا فليقتلها الله عز وجل فان طبعته
تترحم وان ابا قاتله فان قتل رب المال فليقتله ان شاء الله وان قتل اللص فليقتله
فتيل ودمه ممد ولا شيء على فاته وفيما يدونه وينبغي ان يدعى الله في الدعاء
ابا فو قل خان يخرى واوا انا الى الجلاب وهذا ان قتل فومر بن خريزيم بن النضر
واموالهم وخرى بن مسعود رضي الله عنه عن جابر بن ابي ابي السيف وبيها ومن عالجك
عن الدعوة في الصرا ومشرق فقاتله فلان عبيد الملك لا تدعه وقاتله وقاتله واجهز
عليه قال القاضي عياض رحمه الله قال ابن المنذر عوام العلماء على جواز قتل الجاني
وهذا اجماع عن اهل الاهل والنفس قال القاضي اختلاف المذهب عندنا ان اطلب
الشيء الخفيف كالشوب والحقار فليعطونه او يقاتلوه **قلت** وذهب
العدوثة انهم يعطون الشيء الخفيف كالشوب والحقار فليعطوه وان اطلبوا
شيئا وان قتلوا بغيره والهم الصبر والجلد والقتال والسيف فان اخطأ فمكر وان لم يخطأ
فلم يفر قال الامام ابو العباس الغزالي رحمه الله قال اجماعنا وسبب الخلاف في
ذلك هل الامر يقتل من باب تعذيب المظن ولا يعطون ويقاومون او هو من باب
دفع الضر قال الشيخ ابو العباس الغزالي رحمه الله قال ملاط رحمه الله قتال
المحارب من جهاد هو من الهدونة قال احمد بن مسعود ان احدا من قتال من يه

ان

جسه او ماله ثانيا **قلت** وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ من كتابه وهو
سجدة قال الشيخ ابو العباس بن عثمان رحمه الله فحقة من خير ما يقرأ في السجدة
واحد ما يجاهد من الزور **باب** في العلماء وفضلهم الله في الدنيا والآخرة
قال الشيخ النووي رحمه الله وما يتاخر الوصية به انه ينبغي ان يخرج من كل رجل
الغير المعروف في دينه فحقة فيسبى المائنة الحاجة اليها في الدنيا والآخرة
له ان افضل الصدقة ما وادى من ضرورته **باب** في ما قاله رحمه الله في من يخرج من كل رجل
المعروف في دينه فحقة فيسبى المائنة الحاجة اليها في الدنيا والآخرة
اليه الثالث بحاجة من يسر لشعبه بالنسي الحاجة الرابعة الحاجة الخامسة
الحاجة السادسة **قلت** ويتجنى المرفوع على الايتار في حالتي السعة والافتقار ما اشهر
به حديث الاشعث بن القناد بن الحنفية بن ابي خزيمة مسلم بن صحيحه عن ابي
موسى الاشعثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعث
ين اذ ارسلوا من الغزاة او فل عام عمال بالعمدة بنية جمعوا ما كان عندهم من
نوب واحد ثم اقتسموا بينهم في ثمانية واحد بالسوية فليس فيه ولا شيء
وقال غيره من الفضلاء رحمه الله عن ابي جعفر محمد بن مريد الحج في سفره في
شتم مسلم او اذ ايتته او اختفاه او غير ذلك من المحذور لا يلقونه الحج
المبرور ولا يعامل بقاءه وجماله وانظر فافلته بمظالم الاخلاق في زيادة
الاحتمال ولا يؤخذ سبلا على سبغها بغير راد ولا يجيب فاصدا **قلت**
وقد اطلع كثير من الاشهر بالاعلان على الضعفاء السابليين والانتظار لا تقا
سبغ بغير زاد الاسفل وبعضهم يستحيل عليهم بالسبب وذلك من التفرقة في عرف
لغوه صلى الله عليه وسلم لم يسبب احد مسلم فسوف وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث الانس بن مالك عن ابي جعفر محمد بن مريد الحج في سفره في
اذا دخل هذه البلاد اعني ابي مصرية والبلاد الشمالية تسمى بالحجازية
ينزل بها جماعة مما هو حرام بالاجماع وذلك استماع القرآن الضمير بالتشديد
يبو الالحان المشبهة لمزامير الشيطان التي يسلطها العصابات المحان
وما اشهر من لا يحترق الله وقد في الامام العالم ابو احمد ابو اسحق الخرساني
رحمه الله في كتابه الذي صنعه في البدء عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على امته فوما يتخذون القرآن

في

عرا بغير تفكير في الدنيا والآخرة **باب** في العلماء وفضلهم الله في الدنيا والآخرة
قال الشيخ ابو العباس بن عثمان رحمه الله فحقة من خير ما يقرأ في السجدة
واحد ما يجاهد من الزور **باب** في العلماء وفضلهم الله في الدنيا والآخرة
قال الشيخ النووي رحمه الله وما يتاخر الوصية به انه ينبغي ان يخرج من كل رجل
الغير المعروف في دينه فحقة فيسبى المائنة الحاجة اليها في الدنيا والآخرة
له ان افضل الصدقة ما وادى من ضرورته **باب** في ما قاله رحمه الله في من يخرج من كل رجل
المعروف في دينه فحقة فيسبى المائنة الحاجة اليها في الدنيا والآخرة
اليه الثالث بحاجة من يسر لشعبه بالنسي الحاجة الرابعة الحاجة الخامسة
الحاجة السادسة **قلت** ويتجنى المرفوع على الايتار في حالتي السعة والافتقار ما اشهر
به حديث الاشعث بن القناد بن الحنفية بن ابي خزيمة مسلم بن صحيحه عن ابي
موسى الاشعثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعث
ين اذ ارسلوا من الغزاة او فل عام عمال بالعمدة بنية جمعوا ما كان عندهم من
نوب واحد ثم اقتسموا بينهم في ثمانية واحد بالسوية فليس فيه ولا شيء
وقال غيره من الفضلاء رحمه الله عن ابي جعفر محمد بن مريد الحج في سفره في
شتم مسلم او اذ ايتته او اختفاه او غير ذلك من المحذور لا يلقونه الحج
المبرور ولا يعامل بقاءه وجماله وانظر فافلته بمظالم الاخلاق في زيادة
الاحتمال ولا يؤخذ سبلا على سبغها بغير راد ولا يجيب فاصدا **قلت**
وقد اطلع كثير من الاشهر بالاعلان على الضعفاء السابليين والانتظار لا تقا
سبغ بغير زاد الاسفل وبعضهم يستحيل عليهم بالسبب وذلك من التفرقة في عرف
لغوه صلى الله عليه وسلم لم يسبب احد مسلم فسوف وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث الانس بن مالك عن ابي جعفر محمد بن مريد الحج في سفره في
اذا دخل هذه البلاد اعني ابي مصرية والبلاد الشمالية تسمى بالحجازية
ينزل بها جماعة مما هو حرام بالاجماع وذلك استماع القرآن الضمير بالتشديد
يبو الالحان المشبهة لمزامير الشيطان التي يسلطها العصابات المحان
وما اشهر من لا يحترق الله وقد في الامام العالم ابو احمد ابو اسحق الخرساني
رحمه الله في كتابه الذي صنعه في البدء عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على امته فوما يتخذون القرآن

في

الشيعة التي لا تشترط ولما جرى من شقة الخرج **قلت** فما هو ذلك
رحمة الله انما هو في معصية النظر طمأنته في معصية الشايعي اما النظر اليه في
الشفقة والتعبد في امره من قبله الغاضي عياض ربه الله مع اشكاله وابوابه
الغوالي رحمه الله في معصية تطايفه ولا ينبغي ان يختلف في معصية ذلك وقد
سمعت بعض اهل العلم يقول ان ابن الفطان حذر في عتبه الاحكام على تحرير النظر
اليه على وجهه كما في اما طرقت السلف القديح لهذا الفتنة وحذر على التفسير من
تجاسير مبسطة يقول وفيه حشوا حتى وصل الى الحنفية ان محمد بن الحسن طاعة
ابن حنيفة رضي الله عنه كان في حال شيبته من احسن اهل زمانه صورته قال
وقال له انا قد اقبلت على ابن حنيفة افعله خذ مني ان يقع بصره عليا و
يلتفت اليه وقد سمعت سيدي العفيف الامام العارف المحقق الفقيه والولي
ابا علي الغروي رضي الله عنه وفيه من روحه الثرية تحيط عن الامام ابواب طرس
الفرحون شي اوابي حامد الغزالي رحمه الله الشف مني انه قال من يعرض تصانيفه
ان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه كان مجاور الرجل له ولد جميل فطاف به الى الامام
احمد رضي الله عنه لم يبارقه وتبرك به فدخل عليه ومعه ابنه فقال الامام احمد رضي
الله عنه ان اردت ان يبارقنا فلا تبارقنا بهذا معك فقال الرجل ومثلك يا سيدي ينادي
على نفسه من هذا فقال له رضي الله عنه على هذه الامور انما ايتنا واشيا **قلت**
تكررت بعض المصنفين والحنه ابن الفطان الذي يدعي الخليل المسمى بالفرج
احظم النكره في ان الرواية في رواية الجنيده قال جاز رجل الى احمد بن حنبل ومعه
ابنه حسن الوجه ودخرا على الحنابة ثم قال رحمه الله وكان ابن حنبل لا يرضى مجلسه
غلاما ثم قال روي بعضه قال ضاع عنه ابنه فصر بصره في الحمار ثم فوجت عليه جارية
ما راينا احسن منها فقالت يا فتية ابنه كان جاب حرب فقال لها هذه الباب ثم
جاءت فلما راينا احسن صورة منه فسله عن مثل ذلك فاعرف ما عاد عليه وبعض
الشيعة عينية في هذا الغلام على الباب فلما غاب الغلام فلما للشيعة سالت
الجارية فاجبتها وسالت الغلام فاستنعت فقال روي عن سفيان الثوري رحمه الله
عليه انه قال مع الجارية شي طرقت الغلام فسيطان فحقت على نعيم من
تسكاته وفيه حتى بعض الفضلاء ايضا ان الشيخ الامام العارف الولي محيي
الدين النواوي رحمه الله كان له مع عليه الحديث بمسجد دمشق ففقد يومه



ف

بعد ذلك

ف

ف

م

لا اسمع له وقد اصابه شباب حسن من اولاده مشق في حلة السبعين الحديث
فلما رآه الشيخ جعل راسه تحتته على كلام عادته قال وكان يوما خارا فطال عرفه
بغير حذر اقبل ثوبه وهو لا يتوبه فتم انفض المجلس قال ولم تعرف الجماعة السيد
له لك فلما كان من الغد جاز ذلك الشاب وقد بعوضه بلاسر وعقل الشيخ بعلمه
بلاسر اخاف فتشوش الحاضرون فلما كان في المجلس الثالث اقاموا الصبح من قفا
بله الشيخ واقعه وبموضع لا ينظر ولم يعد الشيخ الى تعظيحه وجهه بعلموا ان
السبب في ذلك فقوم الشاب هناك ولذا قال شيخنا بالدين الغراب رحمه الله
ما في حله سبع سلاسل من اجمل الاياضا الا يميل اليه كعبه على فترته غفلة
وتشرعه **قلت** هذه حال العلماء رضي الله عنهم والاولياء الخاضعين لاجلهم
بعض الاغنياء ممن يتعاضد على مراتب الاولياء من مخالفتهم واتخاذهم تحتهم
واستماعهم لغناهم معتمد من عزهم السلامة من الشيطان وذلك من علامات
الخذلان وعلل الخذلان وقد قال الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله
في كتبه بشرح مسلم مانعه والمختار ان الخلوة بالامر الا يجنب الحسن الوجه
كالمرأة فيحرم الخلوة به حيث حرمة بالمرأة الا اذا طاف من جمع من الرجال
المصونين وفيه حظي الامام ابو العباس الفرجي رضي الله عنه في كتبه العفيف
على جميع مسلم ان بعض السلف رضوان الله عليهم اتفقوا بالخلوة بالهيمية وقال تيقن
مغروا شي احاضرة وفيه حظي الامام ابو احامد رضي الله عنه في كتابه الاحياء
ان سماع صوت الصبي الذي يحشى فنته في الغناء حرام فلو طرد ذلك
صاحبه صوت يلقى القرآن ايضا لا يجوز **قلت** وحسب ما ذكره ابن الفطان في كتبه
الاحكام عن الشيخ رحمه الله قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه
وسلم وفيهم غلام امره كاهن الوضوء فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخلعه
قلت كان هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم على جهة الانشاء والتعلم لانه
صلى الله عليه وسلم وما كونه في هذه المسئلة الانتعاش لما قد شاع من التساهل
عند بعض الناس وبالله التوفيق **تحلية** لهذه المسئلة قال بعض الفضلاء ينبغي
للطبيب ان يحذر من النظر لامرأة او صبي حال حوايه لان من العلماء من قال ان
اللذة بالنظر تنقض الوضوء فيكون حوايه باسره على هذا القول **قلت** والقولان
في مدحنا والحق المفسهون عدم التاكيد والقولان في حرهما ابن الحاجب في ذلك



ف

بعد ذلك

ف

ف

م

ايضا عن من ملامسة الصبي فانها تنقض الوضوء عند قوم وهو ذهب القاضي
عيا ووجهه الاصح من ائمة السلفية وكذلك ينبغي ان يحذف من ملامسة اعمى
مصافحة الصبي وقد اشتهر النواوي الى غير مصافحة ومعاينة اذا فسد من غير
قال الشيخ عيسى الدين النواوي رحمه الله ومما يعم به البلوى ملامسة النفساء في
الوضوء لاجل المراجعة فينبغي للرجل ان يراعيه ولو ان ابراهيمه حواشيها
في الوضوء قال ولو تصاد ما في الوضوء والتفت الشرطان دبعة واحدة فانقض
وضوءهما لا خلاف فينبغي في مذهبه ان يحصل من ذلك وضوءه عنه في هذه
المسئلة انه ان لم يلمس فلا خلاف ان الوضوء واجب عليه سواء فسد الوضوء
لنفاذ او لم يفسد واختلف اذا فسد الا لئلا يفتن على القولين قال القاضي
ابو الوليد ابن رشد رحمه الله عنه كذا هي المدة وانه ان مجرد الفصد بالمس يوجب
الوضوء وان لم يلمس والقول الثاني لا يجب الوضوء الا مع وجود الذنء واما اذا لم
يفسد ولم يلمس فلا خلاف في انه لا وضوء عليه **قلت** وانما ذكرت هذه المسئلة
لتعلمها بما في سبيله **تنبيه** على مغلطتين الاولى رفع اليد عن الجاهل ان من ترك
الطهارة او الزكاة او غيرهما من الحقوق فالحج يسقط ما استغفبه ووجهه من
ذلك قال الشيخ عيسى الدين بن عبد السلام رحمه الله زعم بعض الجاهلة ان الحج
يسقط ما في الذمة من الحقوق كالصلاة والزكاة وغير ذلك من الحقوق وذلك خوف
الاعمال وانما يطعن على المبرور انتم التاخير لانه هو الذنب اما اسفاهه
لما استغفر من الذمة من صلاة او زكاة او غير ذلك من علماء المسلمين
بل عليه ان جازى ذلك **قلت** ولقد احسن الامام ابو عمر بن الطلاع في تبينه
على الحديث الذي اولى العوام بالترخص فيه ونصه ولا يغتر بهما وروى ان اعظم
الناشر ذنباً من وقع بعبودية ثم حران الله لم يغفر له بانه حديث ضعيف قال وهو
وما ينقض الجاهلة بالمعاصي والله اعلم **الغلاة الثانية** من بعض الجاهلة ايضاً
ان قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذه اخير من الحج صلاة في ما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام يتعداه **الحال** الاجتزاع عن الجوايت حتى لو كانت
عليه طلوات وطلات في مسجد المدينة او المسجد الحرام صلاة يوم مثلاً ان ذلك
يجزئ به عنها ويسمى ذمته منها قال الشيخ عيسى الدين النواوي رحمه الله
قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذه اخير من الحج صلاة الحديث معناه فيها

شبه
بعض
الاجتزاع
عن الجوايت

فهم
فهم

فهم

يرجع الى قول قسوة صلاة فيه نية على ثواب الا لغيرها سواء ولا
يتعد ذلك الى الاجزاء عن الجوايت وهذا لا خلاف فيه **تنبيه** من سماه الى الحج
الشام او من اراد الركب الشام فينبغي له اذا وصل الحجر ان يشهد بالحد خلطاً
وان تنقض العامة على دخولها وان يكون خائفاً باطناً مستغفراً عما فاجأه
من آلامها لقوله صلى الله عليه وسلم لا تلهيكم خلو مساجد الذين ظلموا انفسهم
الا ان تطوفوا بها طيئراً ان يصيبكم مثل ما اصابكم خرجت من مساجد
ومن البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجابه
بنيهم لهما وطلوا الحجر يا رثمة لا تلهيكم خلو مساجد الذين ظلموا الا ان تطوفوا
باطناً فلو لم تطوفوا باطناً فلا تلهيكم خلو مساجد الذين ظلموا الا ان تطوفوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر منافقته لتسرع المنيح جزو صل الحرفه الخ
قال الامام ابو العباس الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه المعتبر على جميع مسلم
تجوز الحمار على موضع المعافين ان يجدوا النكرو الاعتبار ويكثر من الاستغفار
ويخاف من نعمة العزيز الجبار وان لا يطمع اللبث في تلك الديار **قلت** وانما
تبيحت على هذه المسئلة لان اكثر العوام اذا وصلوا الى الموضع المذكور يامروا
اليه خول تلك الديار وتتبع تلك الآثار غافلين عما ورد في ذلك من النهي
والانذار فينبغي للمار بها ان يتحفظ من ذلك وبالله التوفيق **تنبيه**
ايضاً قال بعض العلماء رحمه الله عنهم فينبغي للمحرم وغيره ايام الحج ان يفرز
ما يبطله الجاهلة من العوام من البيع والشراء في المسجد الحرام كبيع اموال
الاراض والنسيج وغير ذلك بل اذا كان من يفعل ذلك يقول ما خرجته الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع
في المسجد او يبتاع فقولوا لا ابيع الله تجارئك واذا رايت من يشتري فقل
فقولوا لا اشد الله عليك قال الترمذي حديث حسن **قلت** ويستحب لمن مر
لبدر ان يزور قبور شهداء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يترخص
عنهم رضي الله عنهم وفيه اتاحت بحمل الله تعالى على ما شرهت ان اذكره
من الجوايت ونبيهت على مصفاته من الفوائد جعل الله لك خالص وجهه
العزيز ووسيلة الى الاستقلال تحت عرشه العزيز بمنه ورحمته امين
امين **وعلى الله وسلم تسليم**

الاجتزاع
عن الجوايت

فهم

الأحكام المتعلقة في طهارة الأحرار وبيان ما يكره في الأحرار

فصل في بيان ما يكره في الأحرار من غير ما يكره في العبيد
 فلهذا فصل لا تشبه الظاهر فيه كما جعلت في الأحرار
 قبله أمانة فلو ما تمس الحاجة إليه وأنبه على ما يجب التنبيه عليه ولأنه في غيره
 من جنس بل المشهور منه أن شاء الله تعالى وما يقع تنبيهه من بعض الأجزاء
 من غير أهل الذمة فإذ ذل لا يحصل به العاجية وانما تشبهت الظاهر في الفصل
 والخلاصة المناسبة مما ذكرناه فيه واقتصرنا هنا على ما تمس الحاجة
 إليه من العروغ المهمات والتنبيهات المعينة لتأثير الاختصار ورغبته عن
 الاكثار فافوا بالله التوبيخ **ميفان** من ما في ومكانه فالزمان في أشهر
 الحج وهي شوال والدفعة وذو الحجة جميعه وقيل العشر الأولى وبأيدته
 تعلق الأمر بتأخير جواب الإجابة عن أشهر الحج وبغيره الأحرار به قبل الشهر
 ويصح أن يقع ولا يفتى إلى العبرة ولا ميفات للعمرة من الزمان ويصح الأحرار
 بها في كل وقت من السنة من غير كراهية إلا في أيام منى لمن حج وسياق الظاهر
 عليها أن شاء الله تعالى بعد الفراغ من الظاهر على الحج **والأحرار** خمس موافقت
 ذوالحليفة لأهل المدينة وفرن لأهل نجد والجمعة لأهل الشام ومصر والمغرب
 ويطلع أهل اليمن وذات عترة لأهل العراق ومن منزلة دون الميفات فممن
 له ميفاته ومن حج جميعهم ميفات أحرار منه خلا الشام والمصري ومن وافق
 يبرية ذوالحليفة فله تجاوزه إلى الجمعة والأفضل أحرار منه والأفضل الأحرار
 حرام بالحج من ميفاته زمانا ومكانا وبغيره فقد يمه عليه ويلزم أن يعمل ولا
 يجوز لأحد يريد دخول مكة أن يدخلها الأحرار إلا من يكثر التردد إليها
 كالحجاجين من يحمل العاكهة أو من يخرج عنها من أهلها لخدمة ثم
 يعود ومن سواه لا يكره لها الأحرار. فإن خالف ذلك فبطل عليه
 أمره وقبل أسأله أمر عليه. قال القاضي عبد الوهاب رحمه الله والمراد
 على ميفات من هذه الموافقت لا يخلو من ثلاثة أحوال: أحدها أن يكون
 من عليه ذمة الحاجة دون مكة فلهذا ليس عليه أن يحرمه فإن تجددت له ذمة
 في الأحرار بعد تجاوزه أحرار من حيث هو ولم يلزمه عود إلى الميفات
 فإن تجاوز موضعه ثم أحرار لم يكره **والأحرار** الثاني أن يريد دخول مكة فلهذا يلزمه
 الأحرار الثالث أن يمر عليها مرية للأحرار فيلزمه الأحرار منها ولا يجوز

لما كان

ب

ب

الأحكام المتعلقة في طهارة الأحرار وبيان ما يكره في الأحرار

فصل في بيان ما يكره في الأحرار من غير ما يكره في العبيد
 فلهذا فصل لا تشبه الظاهر فيه كما جعلت في الأحرار
 قبله أمانة فلو ما تمس الحاجة إليه وأنبه على ما يجب التنبيه عليه ولأنه في غيره
 من جنس بل المشهور منه أن شاء الله تعالى وما يقع تنبيهه من بعض الأجزاء
 من غير أهل الذمة فإذ ذل لا يحصل به العاجية وانما تشبهت الظاهر في الفصل
 والخلاصة المناسبة مما ذكرناه فيه واقتصرنا هنا على ما تمس الحاجة
 إليه من العروغ المهمات والتنبيهات المعينة لتأثير الاختصار ورغبته عن
 الاكثار فافوا بالله التوبيخ **ميفان** من ما في ومكانه فالزمان في أشهر
 الحج وهي شوال والدفعة وذو الحجة جميعه وقيل العشر الأولى وبأيدته
 تعلق الأمر بتأخير جواب الإجابة عن أشهر الحج وبغيره الأحرار به قبل الشهر
 ويصح أن يقع ولا يفتى إلى العبرة ولا ميفات للعمرة من الزمان ويصح الأحرار
 بها في كل وقت من السنة من غير كراهية إلا في أيام منى لمن حج وسياق الظاهر
 عليها أن شاء الله تعالى بعد الفراغ من الظاهر على الحج **والأحرار** خمس موافقت
 ذوالحليفة لأهل المدينة وفرن لأهل نجد والجمعة لأهل الشام ومصر والمغرب
 ويطلع أهل اليمن وذات عترة لأهل العراق ومن منزلة دون الميفات فممن
 له ميفاته ومن حج جميعهم ميفات أحرار منه خلا الشام والمصري ومن وافق
 يبرية ذوالحليفة فله تجاوزه إلى الجمعة والأفضل أحرار منه والأفضل الأحرار
 حرام بالحج من ميفاته زمانا ومكانا وبغيره فقد يمه عليه ويلزم أن يعمل ولا
 يجوز لأحد يريد دخول مكة أن يدخلها الأحرار إلا من يكثر التردد إليها
 كالحجاجين من يحمل العاكهة أو من يخرج عنها من أهلها لخدمة ثم
 يعود ومن سواه لا يكره لها الأحرار. فإن خالف ذلك فبطل عليه
 أمره وقبل أسأله أمر عليه. قال القاضي عبد الوهاب رحمه الله والمراد
 على ميفات من هذه الموافقت لا يخلو من ثلاثة أحوال: أحدها أن يكون
 من عليه ذمة الحاجة دون مكة فلهذا ليس عليه أن يحرمه فإن تجددت له ذمة
 في الأحرار بعد تجاوزه أحرار من حيث هو ولم يلزمه عود إلى الميفات
 فإن تجاوز موضعه ثم أحرار لم يكره **والأحرار** الثاني أن يريد دخول مكة فلهذا يلزمه
 الأحرار الثالث أن يمر عليها مرية للأحرار فيلزمه الأحرار منها ولا يجوز

لما كان

مختص به القلب نويت الجمع واخرته به لله تعالى. ليسك اللهم ليك الى الحي
التلبية وقال غيره من متأخري الساجدة تقول التلبية من نية الاحرام والشروع
من نية الطهارة الا ان التكبير يفرغ والتلبية سنة قلت وقد نقل الشيخ عن
ابن حبيب مثل هذه القول اعني ان تكون التلبية من نية الاحرام بالجمع فغيره
لاحرام من الصلاة قال ابن تيمية من طه الجواهر وعلى حقيقته تشييعه
لو نوى ووجه نحو البيت من غير تلبية لم ينعقد احرامه قال بعض المتأخرين
ولم يرد ذلك ملك رحمه الله لانه قال في المدونة وان توجه فاسيا للتلبية
طان يمينه بحر ما كان في غير فربا ولا يسمع عليه وان تهاول ذلك ان
حتى يفرغ من توجهه فليطرحه ما تشييعه قال عبد الحق الصقلي في كتابه
كناهر هذه الظاهر انه اذا المدة طرحت حتى تهاول فراجع الى التلبية ان عليه الدم
ولا يفسد عنه برجوعه الى التلبية بعد طرحت بخلاف من لبس اول احرامه
فتركت التلبية فاسيا او عامدا هذا الامر عليه لانه اتى بالتلبية في اول امر
حيث خولج بها والتلبية غير محصورة بعدد فاستحب تركه للضرورة
اليها والآخر تركها في مبداءها وحيث خولج بها طان عليه الدم اذا لم
يترك ذلك حتى تهاول فاقترفا قلت فلهذا اوجب احلته واستوت به
نوى الجمع كما تقدم ولما في الحال ولم ينتظر ان تنبعث به احلته هذا هو
مدى ملك رحمه الله وان كان رجلا محزين ياخذ في المشي وقال الشافعي
رضي الله عنه لا يلبس حتى تنبعث به احلته فمرع لو اختلفت بعض النسخ
فالمعتبر النية تشييعه قال بعض العارفين ليجذر الملبس في حال تلبيته من
امور يتساهل فيها بعض الغافلين من الضحك واللعب واليخون قبل ان
هو بعدد سنة وخشوعه وليشعر نفسه انه يجيب الباري بطريق
وتعلم بان اقبل عليه على الله يتكبر وتعلمي تفيل منه وان اعرض عن الله
تعالى عنه نعوذ بالله من وجل من اعراضه ولا ناعنا التلبية سنة موقوفة
من تركها جملة لزمه دم ومن اتى بها ولو مرة لم يلزمه دم ولا يفسد
ليسك اللهم ليسك ليسك لا تشريك ليسك ان الحمد والثناء لك والملك
لا تشريك لك قلت قوله ان الحمد رويته في كتابي وروايتان مشهور
وقال عنه اهل التفسير واللسان واختار العلماء واكثرهم رواية الحسن

وغيره

وذلك اختار بعض الروافد والحنابلة ويصحب به لا يفسد
ان يرفع بها صوته غير مفسد بخلاف رواية تسمع نفسها في
عليه طرحت الاحرام بها ويستحب تحديدها عنه كل صعود وقعود وخلف
الطهارة وعند الاستماع ملج وعنده ملاقات الرفاق وبالسجدة وبغيره
منى والمسجد الحرام ولا يرفع صوته الا في هذا المسجد فقط قال
الناويز رحمه الله ويستحب تكرار التلبية في كل مرة ثلاث مرات ويأتي
بها متوا اليه لا يقطعها بظلم ولا غيره قال رحمه الله واذا لبس طي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل الله تعالى ما شاء لنفسه ولو اذنيه
لا حوله الا المسلمين ولعقطة سؤاله الرضوان والجنة والاستعداد من النار
قال واذا رآ شيئا يحبه فلان العيش عيش الاخرة فمرع قال ملك رحمه الله
في المدونة ولا ينظر احد في اذنه ولا تلبيته ولا يرفع على من سلكه قال
ويقر السلام على الملبس حتى يفرغ من تلبيته وقد زاد عبد الله بن عمر
رضي الله عنه على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاذمة خوراج
كتب العفة لهما طرعا ما هنا لا تغلق العلماء واكثرهم على ان لا يفتقر
على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل وهو قول طه والشافعي
رضي الله عنهما بل انشان بعض العلماء رضي الله عنه ان الزيادة عليه طه
ولا يزال يلبس حتى ياتي مكة فاذا اقتضاها اغتسل له خولج في طه
وهذا الغسل الثاني له خولج مرة والغسل الثالث للوقوف بعرفة ليس فيها
تدلك كسائر الغتسل الا انما يفيض اما على ساير جسده فان احتاج الى
تدلك ليعمر جسده بالماء فيطوئ ذلك من فوق مخافة ان يزيل ثيابه عن نفسه
فلو ان ذلك لم يفته البعدية ولو اجنب ذلك في غسله من فوق ايضا فان في
كتب ابن ابي اوز وبيد ذلك للغسل عن الاحرام ويغسل راسه بماء ثلثا فاما
غسل مائة وعرفة فلا يمتد له فيه ولا يغسل راسه الا بماء واحد يصبه
صبا ولا يغيب راسه في الماء تشييع الغتسل المفسر وعنه في الحج
ثلاثة اغتسل يغسل عند الاحرام وقد تقدم انه اخذها وغسل له خولج مرة
وغسل للوقوف بعرفة ومن العلماء من زاد غسلا للوقوف في حجة قال
بعض هذا او امتاخر من بعض اصحابنا اختفى بالغسل له خولج مرة عن

ويعلم الجاهل الاسود فلهما من به ولا يقبل عليه الوطن اليماني والحق بالمدسه
بيده ثم يصفها على ربه من غير تفصيل فانه ملك رحمه الله ولا يدع التفسير على
حذاهما ولا يستعمل الا حنين الذين يلبان البحر بيده ولا يقبلها ولا يقبل
اذا احذاهما وظهر ملك رحمه الله في المدونة قول الناس اذا احذاهم والرجل
الاسود لا يعاينها وقد يفا بكتف وقال ليس عليه العمل وقال ابو زيد
على التفسير وانظر وضع الحدين والجبهة عليه وقال هذا بدهة وكان صا
منه الله لا يراد بالاندر حمار على البحر فاسما الحمر بدهة احد قال بعض المتأخرين
اسما الله لا لم يكن في الخواص نسوة او ثياب يخاف من طامسهم وهو الذي
اراد ملك رحمه الله بدهة ليل قوله في المدونة ولا يطوف مع النساء وليكن
النساء خلف صفوف الرجال لان النساء في ذلك الزمان انما كن يجهن
في حاشية المطاف اما في هذه الزمان فانهن يختلطن مع الرجال
بين حمن معهن على البحر فينبغي البعد عنهن وقد تقدم في الفصل الاول
ما قاله بعض الفضلاء في هذا المعنى بان سائر المطاف مما ذكرنا ينبغي
للطائف ان يبتعدوا من البحر ولا يبعد عنه بل يسرا حمر على الوصول اليه برفق
كما قاله ملك رحمه الله عنه قال النواوي رحمه الله واعلم انما ذكرنا من
استحباب التقرب من البيت في المطاف هو في حق الرجل اما المرأة فيستحب
لها الاندنا منه بل تقرب في حاشية الناس ويستحب لها ان تقرب
ليلا لانه استر لها ولا يغيرها من الملازمة والفتنة جر عان الاول
الرملي في المطاف لم يلزمه شيء على المستحقين الثاني لو خرج في الشوك
الرابع انه لم يرمل في الاشواق الثلاثة مضمون شيء عليه ومن رمل الاشواق
كلها فلا شيء عليه تنبيهه اذا خرج في الرمل ولم يجد مسلعا رمل على قدر
كفايته فانه ملك رحمه الله عنه في المطاف وقال النواوي رحمه الله ان يمشي
الرملي في حاشية الرحمة وامنه اذا ابتعد منها فالاولى ان يتبعه ويحل
قال ملك رحمه الله عنه ليس من البسنة قراءة القرآن في المطاف قال ابن
ابن الجلاب ولا يابس بها من اخوابها في نفسه قال ابن يوسف وكان
عبد الله بن عمر رحمه الله عنه يقول اخ اخب في خواجه اللطيف اغفر واج
واعب عما تعلم انك انت الاعز الاظفر قلت ويستحب ان يقول في المطاف

50

ف

ف

ف

ف

ف

عن البحر الاسود ربه انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقيل عذاب النار ثبت في الصحيح انه على الله عليه ولم يكن في قوله
الاسود من الآخرة من الملائكة وفي اركان الحج اربعة كثيرة ذكرها الناس
لم يعول عليها الا ما مر ملك رحمه الله عنه لعدم صحته بل يدعوا بها فيستمر
لانهم اوجبوا الاخلاص مسلة يستوف في الخواص ما يشترط في الصلاة من
شارة الحدث والخبث وسفر العورة الا الظاهر اليسير فانه معتبر فقال
ابن الجلاب ويصل خواجه ويواليه ولا يقطع ولا يتحدث مع احد في الصلاة
خواجه ولا ياكل ولا يشرب في خواجه بل يكون اخر الله سبحانه قال ابن
حبيب وينبغي للمطاف ان يكون بسطية وقار فروع قال ملك في ثوب
بن الحوار ولا يابس مشرب الماء في المطاف لمن يصيبه ثوبا قال ابن الجلاب
ولا يابس في المطاف بعد العصر وبعد الصبح ومن لم يابس في احد فقه في
الوقتين فليوخر الى طوع حتى تغرب الشمس او تطلع ثم يقطع ولا يابس
ان يقطع اذا غربت الشمس قبل صلاة المغرب ولا يابس ان يوخر الى طوع
حتى يصلي المغرب ثم يقطع بعد دعا وقبل ان يتنفل وتقدم المغرب
على طوع المطاف احب اليها قال ولا يطوف المطاف بعد العصر وبعد
الصبح الا اسبوعا واحدا ويظهر ان يطوف المرأة اسبوعا ويوخر
طوعها حتى يركعه في موضع واحد ولا يقطع عقب كل اسبوعين
قال ولا يابس في الصلاة الى المطافين في الطعنة من غير سترة فروع
قال في المدونة ومن لم يابس من وراء من رايه سقايف المسجد من حمار
الناس فلا يابس به قال بعض المتأخرين من فلو كان مختارا اعاد ما امر به مكة
فان رجع هل يجزيه القعدة او يخرج به فيه فوالان للمتأخرين قال ملك
رحمه الله عنه من المدونة ومن لم يابس الا جاضية على غير وضوء رجع لذلك
من يلهه بيهو ولا جاضية الا ان يكون قد طاف بعد ذلك وضوءا فيجزيه
عن خواجه الا جاضية قال ابن يوسف ولا يابس عليه قال ابن الجلاب ويرجع
من يلهه حلا لا من النساء والصبي لان حكمه باق على ما كان في منى
حتى يطوف فروع خمسة الاول وان تقض وضوءه في هواه في قصر
واستأنف ولا يابس ورواها ابن حبيب انه ينبغي قلت وقد ضعف الشيخ

51

ف

ف

ف

ف

ف

الحجر والبر يبعث قبل ما ينشئ عليه حال السوا و...
الى الصفا والمروة وقد نزل عن من اجاب ابو ام السعيد
واستحب بعض المتأخرين من اصحابه ان يخرج من باب الصفا قال النواز
وهو السنة فيمن ابتغى الصفا فيرقل اعلاما ثم يستقبل القبلة
فانما في طهر ويدخل ويدعو ما شاء من امر دينه ودنياه وليس في
الطهر وفي الموطا انه صلى الله عليه ولم وفيه على الصفا فخير ثلاثا
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
فيستحب لمن صعد الصفا والمروة ان يستفتح كلامه بهذه الآية استفتح
به رسول الله صلى الله عليه ولم وينبغي ان يصلي الوضوء للذكر والذكر
لنفسه ولولديه ولاخوانه وللمن احسن اليه فان هذا الموضع من
المواضع الذي يستجاب فيها الدعاء على ما سنده عنه بعد ان شأ الله
تعالى وينبغي ان لا يجر في احوال الوضوء كما يفعل بعض الناس
يكثر مع طهر الله تعالى من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه ولم ومن
السلم عليه على الصفتين المذخورتين قيل قال بعض العارفين ويدعوا
بالدعوات المهمة الا ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما رقى
على الصفا قال ما ذكره عنه ملك في موكله اللهم انك قلت وقولك الحق
ادعوني استجب لكم وانك لا تفرق بيني وبين عبدك فانني استنكظ كما قد بينت
للاسلم ان لا تنزع منه حتى تتوبانني وانا مسلم قلت فينبغي
الاغتناء بهذه الدعوات المهمة ثم يمشي ما شيا الى المروة وهو
ذاخر لله سبحانه فاذا وصل الى بطن المسيل وهو ما بين الميلىين الاخرين
الذين بجانب المسجد الحرام اسرع فيه حتى يخرج منه وهو أشد
من الرمل وهو مخفق بالرجال طارما ثم يعود الى المشي فاذا انتهى
المروة رقى اعلامها ايضا وعلم مثل الذي فعل على الصفا من القيام والا
ستقبال والذكر والدعاء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ثم يمشي ما شيا الى الصفا وهوذا طهر لله سبحانه فاذا وصل
بطن المسيل هروا فيه ايضا حتى يخرج منه ثم يعود الى المشي بهذا
يفعل اهابا وارجعا سبع مرات بعد البداة من الصفا المروة وشروها

والصلاة

والعودة من المروة الى الصفا اخرى فاذا حصل له ان يرجع وقاما على الصفا
وان يقع على المروة فقد تم سبعة **فهرم** في الاخرة المجلوس في
الصفا والمروة والدعاء عليه هما ذلك بل يكون فائهما مستقبلا الطهنة
قال مالك واوجب الى ان يصعد اعلامها ويفعل قال وليس على النساء ان يصعد
ولا ان يخلوا البرقع فيستحب لهن الصعود اليها فيستحب ان يسعد
على كفها فلا يسعدا غير من حضر اجزا الخلاف الصواب وادخل الحج
طلبها ما عدى الصواب يستحب ان تفعل على كفها فلا يفعل ذلك واما
صحت الثالث لو ترك المروة في سعيه فلا تنبع عليه فانه ملك في المروة
الرابع لو جلي في اثنائه سعيه شيئا خفيفا فلا تنبع عليه قال ابن القاسم
وكذلك ان يحد ثوب احد او باع او اشترى او طلى على جنازة ولم
يتكأ والجزالة **التي** ينبغي للساعة ان يرفق على الصفا وان يعتلي
به ذلك لان العلماء من قال لا يصح سعي من لم يصعد عليه ولا يغني
عليك ما في الخروج من الخلاف من الغضيلة قال العلماء رضي الله
عنهم يشتركون ان لا يترك شيئا من المساواة بين الصفا والمروة فاما
قالوا فيستحب له ان يلصق بحفه بدرج الصفا واذا وصل الى المروة الصو
اصابع بذكر جفا وهكذا اجاب المرات السبعة مسألة قال ابن القاسم
في المدونة لم يطره ملك للحايف بالبيت النعلين والخفين وشرا ان
يدخل بهما البيت ويرقى بهما الامام او غيره منبر رسول الله
صلى الله عليه ولم اعلم ماله وكره ملك ان يجعل نعليه في البيت اذا جلس
يدعوا قال وليعلمها في حجرته قال وادخل دخول الحجر بالنعلين والخفين
قلت وقد تعقب ذلك حمد يسر قال وينبغي علوا صله ان لا يدخلها
الحجر لانه من البيت وكره ان يمشي ان يدخل الحجر بنعل او خف قال مالك
في طلب ابن المواز دخول البيت حسن وقد صلى الله عليه ولم ولم اسع
انه اعتنق شيئا من اسما حينه ولا يمس به حوله في اليوم مرارا قال ابن حجر
وان قد رت المرأة حوله مع النساء فلتفعل بما في ذلك من الرخصة
وقد حلت عائشة رضي الله عنها مع نسائها قال النواز رحمه الله
يستحب دخول البيت حافيا وليصلي فيه وليطأ ثمانه الدعاء والتضرع

في كل سنة

المرور بين المائتين من حال لدونة بغيره لشيء انصرف من عرفة ان يمر في
غيره من المائتين من حال ان ينضم في شرح المفصورة المان من حيطان
بين عرفة والمزدلفة فاذا وصل المزدلفة طمى بها الحجرب والعشاة جمعها
وقصر اذ كان او مع الامام والاو لم مع الامام ويستحب ان يجمع بين الصلاتين
فيلان يحضر حله الا ان طرظ فطرة تفيلا فيخفف عنه ويحلي ثم يحك
بلمر رحله قال الطرحة الدقيق العتبية ومن وصل المزدلفة فليبداه
بالطاة قبل حرك حله وزاملته الا مثل الرجل الحفيد فليحمله قبل الصلاة
ثم يبيت بها حتى يصبح فتلذ السنة فروع من ترك المبيت بالمزدلفة
يعلمهم ومن قام بها ولو بعض الليل فلا شيء عليه فوعظ الاول فالامام
المازني رحمه الله اخلف المذهب فيمن صلاتك الليلة الصلاتين في
وقتها هل يعيد اذا اتى المزدلفة ام لا ففيل بعد لقوله عليه السلام
الصلاة امامك وفيل لا يعيد لان الجمع سنة وذلك لا ترك لا توجب
الامادة قلت والمستشهور من هذين القولين الاعادة وهو مذهب
المذونة قال ابن يونس مذهب ابي خنيفة ان المحلي قبل المزدلفة
يعيد الصلاتين اياه اوبه قال ابن حبيب وقال ابن الفاسي يعيد ههنا
في الوقت وقال الشيب لا يعيد **الفرع الثاني** قال ابن المذونة واما من اوبه
بتهلة فلم يستحب المضي مع الناس اذ من اجل حتى يغيب الشفق ثم يجمع
ابيهما حيث كان ينبغي قال ابن الموان يستحب ليلتا المزدلفة خثرة
التلاوة والاخر وكان عهد الله رضي الله عنه يصلي بها التهجد قال الشيخ
مجمع الدين النواوي رحمه الله هذه الليلة ليلة عظيمة جامعة لانواع
من الفضل منها شرف المكان والزمان لان المزدلفة من الحرم وانظم
الى ذلك جلالة الجمع الحاضر فيها وهم وعباد الله وخير عباد ومن
لا يشفق جليسم وينبغي ان يعتني الحاضر باحيائها بالصلاة
والتلاوة والذكر والتضرع **قائمة** اختلف العلماء في الوقت الذي
يحصل به الاحيا ففيل لا يحصل الا بعد غم الليل وفيل يصل بساعة قال
الشيخ مجمع الدين النواوي رحمه الله والاول اخضر قال ابن حبيب
استحب الفاسم وسلم ان تؤخذ الجمار من المزدلفة وقال ملك

من الله

رضي الله عنه واما حد شطى الجمار من ايدى فوقع هذا قال ابن الموان
والفقه احدث الى من كسرها قال الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله
والاخذ باليد ان يذبح طرعة فطاب بها سقط منها فسي قال ويستحب
ان يلقحها ليلا قال وللقطعها او لم يوقطعها قال ويقرأ لقضها من الجمار
ومن المواضع الخمسة ومن الجمرات التي يرمي بها لانه زود عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه انه قال ما تقبل ربيع وما لم تقبل فزاد ولولا
ذلك لسد ما بين الجبلين قال ابو رويط ما ذكرنا جاز قال ابن الموان
عن ملك وليس عليه غسلها قلقة وقد طر النواوي عن الشافعي انه استحب
غسلها فاذا اطلع العير من يوم النحر صلا بالنذر الى الصبح ثم يرمي مع الا
ما الى المشعر الحرام فيقف به الى الاسفار الذخر والصلاة على النبي طر الله له
والدعاء والاستغفار فروع لو ترك الوقوف بالمحشر الحرام كان قاركا للاستحباب
ولا حرم عليه فاذا اسعد ربيع مع الامام لم يمس قال ملك في المذونة واذا اسعد
ولم يرمي مع الامام ربيع الناس وتركوه ومن لم يرمي مع خفي فلعنت الشمس من يده
استاؤا شيخ عليه قال العلماء رضي الله عنهم ويخون ربيع بسطينة ووفار
فاذ بلغ وادى محشر حر كراية واسرع المائتين فتلذ السنة فاذا
وصل الى منى رعى جرة العفة على الهيئة التي هو عليها من رطوب او مشي
فيل وضع رحله سبع حصيات مثل حصى الخذف قال بعض المتأخرين
حصيات الخذف قد راعولة واستحب ملك رضي الله عنه ان يخون خبر
من ذلك فليلا ويظهر مع كل حصاة بان تترك التنطير فلا شيء عليه عند
ابن الفاسم قلت لملك فان بيع او طلع فلحصات قال السنة التكبير
ويستحب ان يرمى جرة العفة من اسفلها من يرمى الوادي قال ابن الموان
ومن لم يطل زحام الناس فلا بأس ان يرميها من اعلاها قال النواوي رحمه الله
والمختار من طيبة وقوة لرميها ان يقف تحتها في يرمى الوادي ففيل
مكة عن يسارة ومن عن يمينه ويستقبل العفة ثم يرمي والحديث
الصحيح يدل على صحة هذه الطيبة قلقة وقد ذكر هذه الطيبة
تقدم من الموان وقال ذلك فان ابن مسعود رضي الله عنه يفعل ويرمي بها
لحارميا ولا يضعها وضعا قال ابن الفاسم فلو وضعها في الجمرات من

في موضع الجهر وقد فيه على ذلك بعض المتأخرين من المالكية وتجاوز
منه بل يمتنع من ذلك عند الجمع هناك بناءً على ما في يومه انصرف
الذي هو في صلاة الظهر ثم يفتل في اليوم الثاني في جميع الجمار كما جعل
في اليوم الذي قبله ثم يتجمل ان شاء الله في يوم واحد التجليل في يوم
الثالث خلافاً لابن حبيب وان لم يتجمل في اليوم الثالث ما تقدم في
اليومين قبله قال ملط رحمه الله ولا أحب لامر الحاج ان يتجمل واذا غلب
الشمس في الثاني فلا تجمل وارخص للراعات ان ينصرفوا بعد رمي جرة
العقبة يوم النحر ويأتون يوم الثالث فيرمون لليومين قال ابن الجلام
وترمي يوم النحر اكباً وسائر ايام منى ما شيا ويرمي يوم النحر ضحاً
وسائر الايام بعد الزوال **وقال** الا ان قال ملط رحمه الله ويغيب عند
الجهر تميز الدعاء ولا يرفع يديه وان لم يرفع فلا يشيخ عليه **وقال** من آخر
الرمي فصارا ورماليا اجزاه ولا يرفع يديه عليه وفيل عليه ثم قال ابن الجلام
فصل جملة ما يرمي فيه الحاج ان لم يتجمل سبعون حصاة فان تجمل فربع
واربعون فثبته قال الشيخ الامام محمد بن عبد الله بن النواوي رحمه الله يستحب
الاكثار من الصلاة في مسجد الخيف ايام منى وان يصلي امام المنارة
عند الاجار التي امامها فذر روى الار في رحمه الله تعالى انه صلى
النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب ان تحافظ على حضور الجماعة فيه
مع الامام في الفريضة وذر روى الار في في فضل مسجد الخيف
الصلاة فيه آثار **قلت** ان في هذا المسجد ما قاله القاضي عبد الوهاب
حين تخطى على ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعز على من لم يزد في
ما الى الله امرها وذلك ان هذا المسجد العظيم قد آل مرة الى ما يحزن كل قلب
تفج سلهم ابتدع فيه جماعات من جهلة العوام والفقراء الفقار في
هذه الايام انواعاً من المنكرات والعصيان كالقضاء والقاد ورات
وتشريح الحوم ووفود النيران الى غير ذلك من النقص والفناء
الرفص وان الله وان الله راجعون فيجب على كل مسلم يوم من بالله واليوم
الاخر ان يرفد ر على ان الله هذا المنظر الاكبر والفسوق والانشط
ان ينظر بقلبه ويتعجب ويتعجب على مخالفة امر به وهو الامر

الفاظ

والنقصات الذي جعل الله على الحجيج النظر متفقون من حشر ما في هذا
الضرر ومنسولين عنه بن يديه الله تعالى لا ينظر فامروا على ذلك ولهم
يغيروا شيئا مما هنالك فذكر عصابة المؤمن من رجون تحت قوله تعالى
طائفة لا يتأهون عن منظر معلود ليس ما كانوا يفعلون وان الله وان الله
راجعون عن حمل اوليك الامر اذ على اقرار اوليك الانصار جملتهم
على ما يترتب على ذلك من الخفايا والاوزار واعراض كثير من علماء العصر
الذين لهم القدرة على ما وجب عليهم من الاضطرار قال الله تعالى ولتقر منكم
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك من الذين
وقال تعالى الذين انقضوا في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالعرف
ونهى عن المنكر والله عاقبة الامور وقال تعالى والمومنات بعض
اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى ولو لا حكم من
الغزاة من قبلهم اولا فية ينهون عن الجساء في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم وقال تعالى فلما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن
السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يعملون وقال تعالى
لئن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود الى قوله عز وجل معلو ليس
ما كانوا يفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآ منكم منظر منظر ايليغيره بيده فان لم
يستفع قبل سانه فان لم يستفع بقلبه وذلك اضعف الايمان خوجه مسلح
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تسام من بالمعروف ولتنهون عن
المنكر اوليو تشك الله ببعث عليكم عقابا ثم ترونه فلا يستجاب لكم
خرجه الترمذي **وقال** سني ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ما
سانيد صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انظر
تفروا هذه الآية فلا يظن ان من اطيع الله عليه انفسه لا يضر من كل
اذا اشتهت يقر وان في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
اذا راوا الظالم فلم يماخذوا على يدية او شفق ان يعصم الله بعقاب منه
وفي سني ابي داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد
كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن قال الشيخ يحيى

١

عليه السلام في السور ورحمة الله وهذه الآية القرآنية مما يقترن بها كثير
من الآيات والحمد لله على ما وجدته في الكتاب في معانيه انما اذا وقع
ما امر به فلا يخرج من ظلال من ظلال من ظلال ما امر به الا من بالعرف واليقين
عن النبي وقال رحمه الله والاية قريبة من اليقين فلو كان على الرسول الا
البيان انما ينطق كلامه رحمه الله فقال ابن عباس رحمه الله وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم ان تسمعوا لاي امر من امر من قبل الله انما امر بقبول ما امر به ولم ينفذ
على نفسه ثم قال رحمه الله ويجوز ان يكون من ان يبدل جهده في تغيير
النشر وان ناله بعض الادوية في هذا المنع ان في فائدة عثمان بن عفان و
عبد الله بن مسعود وابن الزبير رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد من
اليقين واليقين بالعرف واليقين عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد من
على ما اصابكم قال ابن عباس رحمه الله وهذا وان لم يكن ثابتا في الحديث
فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف الامر والنهي كما في قوله تعالى
وامن بالعرف وانما عن النبي صلى الله عليه وسلم اطابك قال الشيخ الامام عز
الدين ابن عبد السلام رحمه الله عنه اوجب الله سبحانه على العلماء اعزاز
الدين واحمال المبتدئين فيمنعهم لظلم عالم اذا دل الحق واحمل الصواب ان
يبدل جهده في نصرهما وان جعل نفسه بالذل والخور والضعف
وان عي الحق وظفر الصواب ان يستغل بظلمهما قال رحمه الله في كلام
العالم علمه ولسانه كما ان سلاح الملك سيفه ولسانه فكلما يجوز
للملوك اعمار اسلحتهم على المحدثين والمحدثين لا يجوز للعلماء
اعمال السنن على الزائغين والمبتدئين ممن نكح عن الله واحضر دين الله
كان جديرا ان يحرسه الله بعينه التي لا تنام وبغيره الذي لا يظلم ويحور
فهو بيظنه الذي لا يبرأ من حقيقة من جميع الاثام قالوا فما حجة بالظهور
مشروعة في امر الدين ولذا لا يجوز للعلماء ان يفتروا
في صغور المحدثين وكذا في المخافة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ونصرة قواعد الدين بالحج والبراءة من من خشي على نفسه سقطة
الوجوب ويبدأ الاستحباب ومن قال بان التعزيز بالنفوس لا يجوز
دفعه بعد عن الحق وثاغ الصواب وعلى الجملة فمن ثمر الله تعالى على نفسه

التي

التي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يسمع الناس صلى الله عليه وسلم
الناس ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يسمع الناس صلى الله عليه وسلم
وفي رضى الله تعالى عن كل واحد وقد قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله وحفظ
احفظ الله تحفظه احفظ الله تحفظه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله وحفظ
الصواب وامن بهذه الامة احفظ الله تحفظه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله وحفظ
ويجعل فيه بقاء عنك وينهي فيه عن محبتك والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وهو حكيم ونحم الوكيل وعلى الله توكيدنا
وسلم تسليمنا انما ينطق كلامه رحمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله وحفظ
قلت هذه حالات من شرح الله صدره من العلماء ونور بصيرته وحضر من الحقا
عند الرتبة سره وعلا نيته ولذا قال في هذه وعظم قدره وقد قال الامام
عمر بن عبد العزيز رحمه الله لولا ان احيى سنة او اميت بدعة ما
حببت ان اعيش موافقا وقال مطر رحمه الله عنه اذا حضر الباطل على الحق
كان الهلاك في الارض وقال رحمه الله عنه ينبغي للناس ان يقضوا الامر
سبحانه اذا انتظمت مواضعه وحرمة قلعة وقد جاء في فضل العلماء ما لا يحصى
من الاحاديث كثير من اعظمها ما خرج ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلف في رفا
يلتمس فيه علما سلف الله به في رفا في الجنة وان المصلحة لتضع احدها
رضي الطالب العلم وان العلم يستعبر له من في السجلات ومن في الارض
الحقان في جوف الهاء وان فضل العالم على العابد كفضل الشهر ليلة
البدر على سائر النواكب وان العلماء وزنت الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذه بحظ وافره وفي
الشهاب هو من العلم يعلمه وكذا جاء فيمن تعلم العلم غير الله
وفيمن لم يعلم بما يعلم من الوعيد الشديد كثير منها ما خرج
ابو داود باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليحب
به عرضا من عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة ومنها ما خرج الترمذي
رضي الله عنه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

التي

التي

عليه ولم يقولوا من قبله العلم لا يليق به السبقا ويحرم من
وجوه الناس اليه اذ خلق الله النار وسبق ما خرج به الترمذ بطاعته من رضى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علمه الصبر لله وادبه غير الله فليست
مفيدة من النار وقيل لمعبر رضى الله عنه من ارباب العلم الذين هم اقله قال
الذين يعملون بعلومهم قال صدق قال فما يقع العلم من صدور العلماء بعد
ما علموه قال الصبح وقال النسا مع رحمه الله لا عيب بالعلماء اذ هم من
يخبرهم فيصا زهدهم الله تعالى وزهدهم فيما رغبهم فيه وفيه الشهاد
ان الله الناس عدا ما يوم القيله عالم لم يبقه الله بكلمة قال الشيخ الامام
يحيى الدين النواوي رحمه الله وبنينا في مستند الامام اجمع على حقيقة
امانته اي بعد الدار مع رحمه الله عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال
يا حملة العلم اعلموا به فانما العالم من علم ما علم ووافو عليه عمله
سيكون افوا ما يحملون العلم لا يحاؤون قرا فيعلم بخالف علومهم عملهم
وتخالف سريوتهم علمهم يتعلمون خلقا يبا فيه بعضهم بعضا حتى
ان الرجل ليغصب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه واللا لا تحمد
اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى العيان يقتضيه فلهذا بركة هذه الا
علام لظهور هؤلاء الافوا ما كانت تفي فيجب عليه التمسك بالنصوص الشرعية
والاغراض الشرعية حتى يحووا عن تعريض المنكرات واجمعوا على الاشارة
الى الخير اتى وصواعق تلك الاكثرت والاحاديث المذكورة فلا حرم
فمنه المعاسد حتى وصلت الى المساجد وهذا مسجد الخيف فذا الى مكة الى ما
تقدم ذكره وهذه المساجد الحرام قد عومل بنقص ما يجب له من الاحترام
احدثت فيه جفلة العوام المصابين والصوامر والتحدث فيه داخله الاسواق
وانتهت حرمة بلان نجاع الاضواء وكثرت الاستغراف وعظم العلوا
في مخالطة الرجال والنسوان فبقي انواعا من المنكرات تنفجر فلوب
المنكرين لها حسرات وتسمع من انواع العجوز ما تنصير به الحذور وطفا
المسجد الا فاصد احدث فيه في ليلة النصف من شعبان وعشية يوم
عرفة من الاجتماع والابتداء ما لا يجوز بالاجماع وسبب ذلك ان
الناس يقصدون اليه من الامصار لحضور الصلاة التي وردت في تلك الليلة

ن

قلت
مع

ف

في

في بعض الاثار وثقوف في عشيبة اليوم المذخور للعداء والاستغفار في
قد شاع في هذه العوام ان من وقف في هذه السنتين فهو كمن وقف
عزيمته والاذي حطلم عليه هذه الاعتقاد القاسم ان خطيبه المسجد الملا
طور يوقع له منبر في صحن المسجد الخطبة والدعاء فاذ كان بعد صلاة
البحر من يوم عرفة خرج الخطيب والمواعظ في امامته الى الناس فبعد
المنبر وخلفه ودعاوا الخدايق حوله فيا مريه عون ضايع عرفة فاذ اد
نت الشمس للغروب تغرقوا ونفسهم العامة هذه الاقتران والتعريف
فلهذا ان الابعاد والالباس لا يخلو ثمر حديثه هذا الحضور انواع
من الحضور من اشنعها وافحشها ما ابتدع فيه جماعة من المبتدعين
وانداد الذين من المعاليه والرفق وتزييف الثياب وتجب الشعور
وحرب الصدور والصباح والتغاشي والتبايع حول الحجرة الشريفة
فصرها الله سبحانه سدر ومن المبتدع من امثالهم امين محمد طياله
عليه ولم والله اجعين وهذه الالبعالي التحفين من امارا البهور
التجسسون لا نظام من قبيل ما لا يختلف في تحريمها والمفرون
لنقد المعاسد الاليمه في نقد المساجد العظيمة احق بغير
الوجع لان من لا يرضى وهو فادر كالفاعل لذلك المنكر حقيقة لان
الافوا على مخالفة اوامر الله سبحانه وانتهاك محارمه من جات النقا
وزوالها وادلة على معاصيه الله سبحانه فقال الله تعالى وتعاونا على البر
والتقوى ولا تعادونا على الاثم والعدوان وقال صلى الله عليه وسلم من
منظر منظر ابلغ غيره بيده بان لم يستمع فيلسانه الحديث المستعصم
فيمن من له امره من علماء المسلمين او فقرة من عباد الله الطالحين
ان يجهلوا البدء ويحيوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان العلماء اوتت
الانبياء في الحديث على المصالح والزجر عن المعاسد وان جردوا الى
حماية بيوت الله سيوف عزيمتهم ويطلقوا في حسمه الداد
العضال السنة حمايتهم وينصروا الذين جاهدوا ذلك الرمن فيسده
ومن يسه الله سبحانه يده في الخاتمة والمفسدين فان الله يزرع بالسلك ما لا ينزع
بالقرآن وفيه الشهاب من انتصر طاهب بدعة ملا الله قلبه امنا والانا

ع

ولما

بها الله فله امانا واما ما وقع النجاسة المفارقة بها في رحمة الله تعالى عن بعض
العلماء رضى الله عنه وما نصه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الايمان الاعظم
ما عاشر وما دامت سنة من جافية فهو باق في جادة مائة سنة واستروا
والحق قال النواوي رحمه الله وبيضاء الاستناء الجليل اي انما في رحمة الله
رحمة الله انه قال سمعت ابا علي الدقاق يقول من سقطت عن الحق وهو
تسبب في اخير قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
سلما وقال تعالى نزعنا من الدين ما واصل به نوحا الى قوله ان فيهم
الذين وقال تعالى فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين حتى تفيقوا التوراة والا
نجيل وقد تقدم ما قاله الامام من الذين يوجبون السلام رحمة الله في بعض الامكن
قولنا ذكر بعض ما ورد في تزييه المساجد ليعلم به ذلك عظيم ما ابتدع وبها
من القاسد قال الله العظيم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها الاية وقال
تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانهما من تقوى القلوب وفيه مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
فليعمل لاردها الله عليه فان المساجد لم تكن لضالة او فيه عن بردة رضي الله
عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا وجدته وانما بنيت المساجد لما بنيت له وفيه
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد
الى الله مساجدها وبعض البلاد التي اسماؤها فيها وفيه عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في المساجد خصالا
طهارتها فيها وفي النساء يرضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
وسلم تحامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة
من الانصار ففتها وجعلت مظاهرها خلوقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احسن هذا وفي النساء يد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم من مبيع في المسجد او يتعاضد فقولوا
يا ايها الذين آمنوا ان الله يحب المتقين واذا رايتهم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا اله الا الله

ف

ع

ع

ع

ع

ع

بها الله فله امانا واما ما وقع النجاسة المفارقة بها في رحمة الله تعالى عن بعض
العلماء رضى الله عنه وما نصه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الايمان الاعظم
ما عاشر وما دامت سنة من جافية فهو باق في جادة مائة سنة واستروا
والحق قال النواوي رحمه الله وبيضاء الاستناء الجليل اي انما في رحمة الله
رحمة الله انه قال سمعت ابا علي الدقاق يقول من سقطت عن الحق وهو
تسبب في اخير قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
سلما وقال تعالى نزعنا من الدين ما واصل به نوحا الى قوله ان فيهم
الذين وقال تعالى فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين حتى تفيقوا التوراة والا
نجيل وقد تقدم ما قاله الامام من الذين يوجبون السلام رحمة الله في بعض الامكن
قولنا ذكر بعض ما ورد في تزييه المساجد ليعلم به ذلك عظيم ما ابتدع وبها
من القاسد قال الله العظيم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها الاية وقال
تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانهما من تقوى القلوب وفيه مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
فليعمل لاردها الله عليه فان المساجد لم تكن لضالة او فيه عن بردة رضي الله
عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا وجدته وانما بنيت المساجد لما بنيت له وفيه
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد
الى الله مساجدها وبعض البلاد التي اسماؤها فيها وفيه عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في المساجد خصالا
طهارتها فيها وفي النساء يرضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
وسلم تحامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة
من الانصار ففتها وجعلت مظاهرها خلوقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احسن هذا وفي النساء يد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم من مبيع في المسجد او يتعاضد فقولوا
يا ايها الذين آمنوا ان الله يحب المتقين واذا رايتهم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا اله الا الله

ع

ع

ع

من الناس بل قالوا المنيح فحضره من وانه ليس في سنة مروة ولا اثره في واما قوله
لا يخرج عليه وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنه وجاءه رضي الله عنه في ليلة قيام الرجل على
باب المسجد فاحضر الى العتبة اذا اراد الانصراف الى مكة بل يكون في عهده الفواقيلية
فلم وقد لم يجرى ذلك في الحاج في طلبة وكذلك استند نصير الشيخ عن الدين بن عبد السلام على
باعت ذلك عنه الانصراف من الطحفة ومن الروضة المقدسة ونسبه الى الجبل والانتام
لما قال الشيخ عبيد الدين السواد في حقه السجدة في الحسن البصري رضي الله عنه انه
قال في رسالته المشهورة التي اهل مكة ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعا
في الطود وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند منبر وعلى الصفا وعلى البركة
وفي السعي وفي خلف المقام وفي عوفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاثة
ويستحب ان يخرج من مكة ابصر الطاف والفصوص كما تقدم وفي الثانية السجدة
وظائف يستحب لمن فعل من غزاه حج او عمرة ان يقول ما خرج به طاف رضي الله عنه في
موهاه عن تابع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
فعل من حج او غزاه عمرة يكثر على كل شرف من الارض ثلاث تضرعات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا يبيحون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاخوان كذبا
قلت وقد اتيت بظني في افعال الحج طائفة من اول الاحكام التي هو اف الوداع
وذكرت مع كل فعل ما يتعلق به من الفروع الضرورية والاحكام الشرعية ونسبت على
ما يقتضيه الايضاح بالتنبية النبي لحي في كلبنا ذلك احكام لا بد من بيانها
والظلم عليها مختص منها بيان العمرة والتمتع والقران وبيان ما يجتنبه المحرم وما
تكون فيه الجدية وما لا تكون وعين ذلك مما يتعلق بالمناكح وعادة المولى في
حرون هذه الاحكام في اثناء كلامهم على الافعال المتقدمة في بيانها بحصل ترتيب
ذلك فذكرت انكون الظلم عليها بما يتعلق برعاية التقريب والترتيب وذلنا اجعل
ذلك كله تحت باب جامع في اخرها الفصل الثامن في ضابطا واسبابه واجبا في قول الله
التوبيخ باب ذكر العمرة والتمتع والقران وذكر ما يجتنبه المحرم
وما تكون فيه الجدية وما لا تكون وغير ذلك مما يتعلق بالمناكح
اما العمرة فالنحر فيها في ثلاثة اقسام وهي حطها واركانها وحقتها اسما
حطها فهي سنة ٧ واجبة على الاكثر لقوله صلى الله عليه وسلم في الاصل على خمس

باب
زعمي
وتمتع
وكران

الحج

الحديث وفيه التسمية انه صلى الله عليه وسلم سجد في العمرة واجبة على كل من
هو افضل وجه الدار وطيف عنه صلى الله عليه وسلم قال الحج جهاد والعمرة تطوع قال
تعب خذوا الدنيا خزين من الذهب استندل المخالف لقوله عز وجل وانفروا للحج واعمر
الله وليس له في ذلك دليل لان الامر بان تمام الشيخ غير هذا الشيخ وهو على الخلاف في
الطيف بالواو وهل يفرضه التشرية في حطها فافضلها بالاعوام ام لا قال الشيخ
الامام ابو العباس القزويني رحمه الله في طائفة المصنفين صحت مع واجبة للمخالف
في استنداله لقوله تعالى واتوا بالحج والعمرة لعلكم تذكرون فانه لا يشرع في
شي من اعمال الصلوات وحج عليه التمام وان كان مستحبا واما ارطافها فبالتام
من غير الحزم فلا يحرم بها من مكة لما في مسلم انه عليه الصلاة والسلام امر عاتكة بن عبد
عنتان ان تذهب مع اخيها عبد الرحمن الى التنعيم لتخبر منه لانه لا بد من الاحرام بالعمرة في
الجمع بين الحول والحرم كما كان ذلك في الحج **وصلة** الاحرام بها طرفة الاحرام بالحج
ويجتنب في عمرته ما يجتنب في حجه قال ابن الجلاب رحمه الله ومن احرم بعمرته
من صفة الحج قطع التلبية اذا دخل الحرم وان احرم بها من الجمرات فطعمها اذا دخل
بيوت مكة وان احرم بها من التنعيم فطعمها اذا اراد البيت او دخل المسجد الحرام
وقد قيل لا يفعله حتى يباذله الطواف وان لم يباذله فبما حرمه قال ابن الجلاب ومن
رمى في ايام التشريق فلا يعتس حتى تغرب الشمس فان احرم بعمرته بعد رميه وقبل
غروب الشمس لم يرمه الاحرام بها ومضى فيها حتى ينهها وان احرم بها قبل رميه
لم يرمه اذا رها ولا فضاها فان بعض المتأخرين وان تجل في يومين فلا يحرم بعمرته
وان فعل لم ينعقد **الثاني** الفواقد وقد تقدمت طائفة من طواف القدوم
الثالث السعي بين الصفا والمروة وقد تقدمت ايضا طائفة من طواف القدوم
هو قرن او سنة في حجاب والمشتهور انه سنة وعليه الخلاف ان وقع الوقت قبله هل
قلبه الا بعدة او لا يلزمه الا القدر قال ابن الجلاب رحمه الله وان وكفى في عمرته بعد
سعيه وقبل حذافه وتقصيره وعليه **الرابع** وعمرته تامة قال ومن اجسد عمرته
مضى فيها حتى ينهها ثم ابدلها واهدى مدبا **وصلة** ان حرم ثم يوف ثم يستل
ثم يحلق قال الشيخ الامام ابو العباس القزويني رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم العمرة الى العمرة طهارة لما بينهما يعني لما وقع بينهما من السيئات
استندل به من قال بجواز العمرة في الغفلة الواحدة وعمر الجاهل وواثر الحجاب

٢٧

الامم

ملك ودمه ملك رحمه الله تعالى عليه في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 اعتمر خمس عشر كل سنة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 من القصران في السنة الواحدة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 وضوايف وسعي فلا تفعل في السنة الواحدة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 والسنة من الحج في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 التي عشر عشر في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 في الحج في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 غير الطح بالعمرة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 جوع الى افقه او الى مكان من المساكن في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 على التمتع الموجب للدم في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 والعمرة في عام واحد في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 ابع ان ياتي بها او ببعضها في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 منها بالحج والاسلام في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 فصحة اشتراط العمرة والحج في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 بالابتداء ان يحرم بها في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 ان يبتدئ في الاحرام بالعمرة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 ما لم يقض عليه في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 او جزاء يطع به كواف واحد وسعي واحد وللصيد جزاء واحد وانما يختلفان
 في النية قال ابن الجلاب ويحب التمتع ان يحظى بعمرة او بعمرة وتجزئة الشاة
 مع وجود البدنة والبقرة ومن لم يجد هني المتعة فليصبر عشر ايام ثلاثة في
 الحج وسبعة اذا رجع الى اقله ووقت صومه من حين يحرم بحجة الى ايام
 التشريق والاختيار له تقديم الصيام في اول الاحرام من اخوه صام قبل يوم
 التروية ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك صام اياما مثل وان اخذ ذلك
 حتى رجع الى بلده صام عشرة ايام منقطة ان شاة او متبركة وان وطل الثلاثة
 بالسبعة وان شاة برفها مسننة من احصر بعد وبله التخلل بغير هدي
 حيث كان وان طان معه هدي فليشتر مكانه ولا قضاء عليه الا ان يكون صوم
 رة بيا في بعرضه الذي عليه في الاصل والحصر بغير ما سوى العدا والارقة

التمتع

الضمان

له في التخلل وتلك حال الضيق ومن حاله ان يوفد لم يحلل الا بهل العمرة وعلى جميع
 الهدية ولا يرمع عليه ونسب من افعال الصائفة في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ
 على لزوم القضاء مستقلة ومن بلغ من الصبيان او اعتق من العبيد بعد تلبسه بال
 الاحرام انعه ولم يجزه عن حجة الاسلام وليس للعمرة ان يحرم بغير الفريضة ٧
 باذل زوجها فان جعلت قبله ان يحللها ولا العبد ان يحرم بغير اذن سيده بان فعل
 فليسيد ان يحللها فحلل الاحرام في يمنع ان يشاء ليس المحل في حله وتلقيه الام
 والوجه وليس الخفين الا ان لا يجد نعلين فليخضهما اسفل من الخفين
 وحلق شعر الراس وغيره من البدن والخصب وفصل الاظفار وقيل القمل وقيل
 الصيد وعقد النطاق والوجه في الفرج كان معه انزال امر لا ولا استمتاع
 بهما دون الوكف وتزوجه مقدمات للجماع كالقبلة والعمرة للذلة والعمرة
 تشبههما وفي وجوب الهدية قولان ويظهر ان حراما غيرها ويظهر ان يحللها
 في العمل ولذلك اتخذت الاسلام قال ابن الجلاب رحمه الله ومن اذى في حجه
 فليجهد يدا ومن لم يذ باهله فلم ينزل ولم يجهد المستحب له ان يجهد في قال
 ملك رحمه الله واذا كان المحرم راكبا فحرمته دائمة فاستدامه ذلك حتى انزل
 ففدا فسد حجه وكذلك اذا اعتك المحرم بغيره حتى انزل فسد حجه وكذلك
 المرأة المحرمة ففقدت حجه مثل ما تفعل شرار النساء حتى تنزل فسد حجهما
 قال القاضي عبد الوهاب ويعسد الحج الوكف في الفرج كان معه انزال امر لا
 وكل انزال على ستمتاع بقبلة او جسة او استدامة نكرا او طوما
 يكن احد التحليلين فان كان بعد الرمي وقيل الكواف وعليه العمرة و
 الهدية على الظاهر من المذهب يجب على مفسد الحج والعمرة المضع
 فيهما واستنجااء افعالهما وعليه فضا جرضها وتطوعها وقرق
 الزوجان اذا ارادا القضاء حين يحرم ما ز ويكره بفساد الحج بدنة تكون
 هديا ولا يكون الهدية الا من بهيمة الانعام يسوفه من الحل الى الحرم
 وينحره في الحج بمنى ويكره من يذبح بمنى ان يوفيه بعرفة وان فاته
 ذلك نحره بمكة واحرام المرأة في وجعها وطبعها فان عكته بعد
 ذلك فانتفعت بتزويجه وعليها الجدية وكذلك ان ليست الفجارين ولها

٤٨

فولو جعل الحلال بالحرام ما يوجب الجدية بآدنه فعلى المحرم من وطأها أو ذابها فعلى الحلال
وان خلط محرر اسر حلال فقال ملك يفتنه به وقال ابن الفاسر حجة لثبات الدواب ولو
فلم اضفاره فلا تنب عليه ولو جحر محرر من غير ما خلق موضع المحاجر والجدية على المحرم
وعلى الحلال حجة لثبات الدواب فان اتفق الدواب فلا تنب عليه ومن لم يمس وتصب
وحلق وفلم في فور واحد فجدية تجزئه على المشهور ولو قرأ ختم تعددت جهات
فلم اضفاره اليوم واليومي غدا ولو تعدد في الضرر فجدية مرار وتكرار
الا ان يتعدى التكرار فجدية وان تترقى ما لو تعدد في الضرر فجدية وان تترقى
لباسات فجدية ولو قدم الثوب ثم لبس السراويل فجدية وان قرأ ختم وان عطف
الامر وتترقى تعددت وتجرم ترحيل الشجر والحية بالدفن بعد الاحرام لا قبله
لحلاؤه اكله فلو دهن يديه او رجليه لعله يغيب الجدية والابا فجدية وفي
ازالة الوسخ الجدية وفي مجرد الحمام فلو ان في غسل راسه بسدر او خطمي
الجدية بخلاف غسل يديه بالخرص ونحوه ومن عصب جرحه او راسه اجتنب
وان الصوف على جرحه خرفا كبارا اجتنب ولو جعل فطنة في اذنه او في كاسا على
مذغبه لعله اجتنب في حال ملط روجه الله في كتاب ابن الهواز والعتبية ولا بأس ان
يتخذ المحرم الخرقه يجعل فيطافه عند النوم وهو بخلاف لجهاء عليه للمني
والبول هذا اجتنبه وان استنحى فجدية واحدة تجزئه اذا استنحاه وفيه
الحكم فلو ان وفيه تقليد السيف لغير ضرورة فلو ان ولا بأس ان يحتجر اذا لم
يخلق موضع مجامع ولا بأس ان يجتصه وينتج جرحه ولا ينسب في حكم
خفي من جسده ويجرم التطيب وتجب الجدية باستعمال مونه كالزعفران
والورس والظافر والمسدق وفي مسه ولم يعلق او ازاله فلو ان لا يتكبد
فيله بها تبغلي بعده رايحه ويطر شمر الورد والريحان والياسمين ونسبه
من غير المونث ولا جدية ومن خضب بخناء ابتدئ في مالو خطب الرجل اصبه
من خرج في فعة صغيرة فلا جدية واستنحى ما يصيبه من خلوف الطيبة والخلق
الطيبة ايام الحج ويفام العطارون من السعج فيها وفي الجدية في كل ما
خلط بالطيب من غير كبر وابتان ولا بأس بما مسه النار من ذلك ولو بطلت
رايحة الطيب لم يبع ويكره التمايد في المنة يعنويه ربح الطيب وفعل
العمد والسهو والضرورة والحج في الجدية سواء الا في خرج عام كما لو

بمجان

غفار

وعنك راسه سادما او الفت الرجح الفيب عرقه ولو تراخى في ازالته لم يمتد العبرة
ولو الفاء عيم عريق فيكراك قال القاضى عبد الوهاب يحرم على المحرم في الخل
وعلى الحلال في الاصحاء واخلاف صيد ابي كلبه ما يوجب كل لحمه وما لم يوجب
مما لم يمتد في الضرر ويلزم اجزا يفتله وينتج حصة للفعل وان تفتين
سلامته مما عرض له وعلى المشتري من اكمال الحرام على المنع به ويستقر
في غير عمد وسهو ونكاح وجعله وضروته واختياره ولا يسقط
عنه في جرحه اذا قصد دفعه جاء الى خلفه واكل في الصيد المحرم
خارجا الى صيد كالحل او المحرم سواء فان اكل مما صيده دون غيره فعليه
الجزا ومن قتل صيدا واكله فعليه جزا واحر لفتله دون اكله ولا يجوز ان
يملأ يد على صيد ومن فعله في الخبز وكان الخبز على الفاتل عوز الحلال
والحلال الزينة صيد اميلو كافي الخبز وبينها عن فقه متبع الخبز ولا جزاء
فيه من مال ابن الحجاب وما طاء المحرم او ذبحه فكل الحمية للحلال والحرام
واجزا على اكمل الميتة ويكفل المحرم ما شاء حلالا لنفسه او حلالا لغيره
او ذبح لمحرم ولا ياكله محرم ولا يبيع فان اكل المحرم عالمابه فقال ابن الفاسر
الجزا وقال الحرام كان صيده وقال الصبيح اجزا وغيره من اكله ولا بأس
لا وزوال السباح بصيد فله الذبيحة المحرم والحلال بالخبر بخلاف الحرام
وان قتلها ما تفتير ويجوز ان يذبح الحلال في الحرم المحرم والصيد
يقتله من اخل ولم يكرهه الا عكاز رجع ويحرم فقه ما يثبت كما يستثنى في الحرم
الا ان في الشفان ويكره الاختلاؤ للبهائم لمكاره دوابه لا رعيه
ولو ثبت ما يستثنى او العكس فالنظر في الخش ولا جزا من جميع المبرنية
تكون مكة في غير المبر والمتمتع ولا جزا على المشعر قال القاضى عبد الوهاب
والجزا الواجب بالقتل في الميتة او ما قاربها في الخلقة والصورة ان كان
مما له مثل كانهامة المشبهة للميتة وخطار الوحش والابواب المشبهة
للبر وحمام مكة المشبهة للمشاء تجزئ هراجه لا مثل فيه
حكومة وغلة مثل الارض واير جوع وعطام الخل واختلاف في حكم المحرم
سواء مكة بفيل حكم مكة وفيل حكم الخل وصحة الجزاء فيما له مثل
اي حرم فاقول الميتة كمين سواء ويخبر انه يذبح الجزاء الميتة المقتل

فانما او
بما

من هيمته ما يقع ويمن فيمنه كعاما من ثلث احواله فيكون وضعه سادسا
او ثانيا من سادس عام صياما عن كل ما ذكره او كسره يوم ما جالس ابلع وفيه
صغير الصبي مثل ما في كسرة من الحنظل والصفحة واما ما لا مثله فيمنه
ثمة واما ما جالس له من سادس اعراض فالحق المتأخر من غير المتأخر كالصغير
وقوه وجعل فيمنه كعاما او عدله صياما فالحق المتأخر ابو عمر بن ابي ريش
ولا بأس ان يقتل المحج الهارة والحيمة والعزب والكلب العفور والحيض وامن
الزباد والسباع ونحوها ولا يقتل من اكل ما ينفذ اياه من اكله جازوا
سبعة ففقه فقال ابن الجلاب ويكفر قتل صغار الدياب وجرخ الغريبان
في وكورها ولا بأس بقتل صغار الحيات والعقارب والفقار واستنثا
اهل المذهب الصغرى والبازن والغراء والخنزير والنوزع فلا يقتل من
منع الماء الا ان يبتدئ بالضرر وجزا الصبي من النعم هري صياض من
الحل الى الخمر ولا يجلد في الخمر اما التثنية فيه من غير ان يخرج به الى الحل
فاما الطعام والصيام يجاز ان يجعل لكل مكان والاختيار ان يكسر
القاتل حيث وجب عليه الخمر وان اكلهم في مكان غير اكله قال بعض حجة
المتأخر من هذا خلافا ما في المرونة لان ما كان اكل فيها وانما يحكم بما
بالعام في الموضع الذي اصاب فيه الصبي قال الجرح عليه بالمرتب ويحكم
بمصر انكار من يجعله في قال ابن القاسم يريه ان جعل لم يجر واما الصيام
في الخمر والنسك بحيث هناك من البطالة والكمال في الخمر فليس منكم
وهو في النسك ما وجد لما ينفذ جرات المكلف كلبس الخيفة واستنحال
الكبي وتقليم ما كان في وحل الشعر وازالة الضعف وما المشبه في العامة
فيه رفاهة للنفوس وهو غير من ان يكسر ستة مساكين مريضا كل مسكين
من كمال البين او يظوم ثلاثة ايام وفي باحة ايام من اقرب الى او بينك
وهي لا تختص بزمان ولا مكان في الاصل فيها من الغرائز قوله تعالى بقرعة
من صيام او صرفة او نسك ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام للعب
ابن عجرة انقذك هو امك قال نعم قال الخلق واكسر ستة مساكين
او صم ثلاثة ايام او اشك بشاة قال قلله رضي الله عنه في كتاب ابن
المواز وما ينبغي ان يجعل المحرم ما فيه بقرعة من غير ضرورة لميسارة اليهودية

من هيمته ما يقع ويمن فيمنه كعاما من ثلث احواله فيكون وضعه سادسا
او ثانيا من سادس عام صياما عن كل ما ذكره او كسره يوم ما جالس ابلع وفيه
صغير الصبي مثل ما في كسرة من الحنظل والصفحة واما ما لا مثله فيمنه
ثمة واما ما جالس له من سادس اعراض فالحق المتأخر من غير المتأخر كالصغير
وقوه وجعل فيمنه كعاما او عدله صياما فالحق المتأخر ابو عمر بن ابي ريش
ولا بأس ان يقتل المحج الهارة والحيمة والعزب والكلب العفور والحيض وامن
الزباد والسباع ونحوها ولا يقتل من اكل ما ينفذ اياه من اكله جازوا
سبعة ففقه فقال ابن الجلاب ويكفر قتل صغار الدياب وجرخ الغريبان
في وكورها ولا بأس بقتل صغار الحيات والعقارب والفقار واستنثا
اهل المذهب الصغرى والبازن والغراء والخنزير والنوزع فلا يقتل من
منع الماء الا ان يبتدئ بالضرر وجزا الصبي من النعم هري صياض من
الحل الى الخمر ولا يجلد في الخمر اما التثنية فيه من غير ان يخرج به الى الحل
فاما الطعام والصيام يجاز ان يجعل لكل مكان والاختيار ان يكسر
القاتل حيث وجب عليه الخمر وان اكلهم في مكان غير اكله قال بعض حجة
المتأخر من هذا خلافا ما في المرونة لان ما كان اكل فيها وانما يحكم بما
بالعام في الموضع الذي اصاب فيه الصبي قال الجرح عليه بالمرتب ويحكم
بمصر انكار من يجعله في قال ابن القاسم يريه ان جعل لم يجر واما الصيام
في الخمر والنسك بحيث هناك من البطالة والكمال في الخمر فليس منكم
وهو في النسك ما وجد لما ينفذ جرات المكلف كلبس الخيفة واستنحال
الكبي وتقليم ما كان في وحل الشعر وازالة الضعف وما المشبه في العامة
فيه رفاهة للنفوس وهو غير من ان يكسر ستة مساكين مريضا كل مسكين
من كمال البين او يظوم ثلاثة ايام وفي باحة ايام من اقرب الى او بينك
وهي لا تختص بزمان ولا مكان في الاصل فيها من الغرائز قوله تعالى بقرعة
من صيام او صرفة او نسك ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام للعب
ابن عجرة انقذك هو امك قال نعم قال الخلق واكسر ستة مساكين
او صم ثلاثة ايام او اشك بشاة قال قلله رضي الله عنه في كتاب ابن
المواز وما ينبغي ان يجعل المحرم ما فيه بقرعة من غير ضرورة لميسارة اليهودية

عليه وانا اعلمه ذلك فان جعل بليقته وما وجد لما يتعلو مناسك
الحج فجاوز الصيقات والتمتع والقران وقرط رمية الجمار والمبيت بمكة
ما التثنية ذلك من نقصان مناسك الحج وفيه بقد يد فان لم يجد فصيام عشرة
ايام لانها مفيدة على التمتع فان كان عن نقص متقدم على الوقوف
صيام ثلاثة ايام في الحج من حين تحرر الى يوم النحر فان اخرها على التمتع
فان كان عن نقص متقدم على الوقوف صام ثلاثة ايام في الحج من حين
تحرر الى يوم النحر فان اخرها على التمتع فاما التثنية في وقيل ما بعد ما وطم
سبعة ايام اذا رجع من منى الى مكة او غيرها وقيل اذا رجع الى مكة فان
اخرها صام مثل ثلثها والتتابع في كل منها ليس بلامر على المتشهور وان كان
عن نقص بعد الوقوف صام منى ثلثها ومن ايسر قبل ان يصوم او وجد
مساعا وهو عليه ببلدة لم تجزه الصوم فلو تشرع قبله اجراه والا لم يجر
الهدايا الا قبل ثلثها بغير ثلثها منى وما يتعلو بقتل الصيد وفيه التخيير
بين التمتع وفيه كعاما او عدله صياما وقد تقدم ذلك في خطبة الحج
بضيلة وفي ثلاث خطب الاولى بقرعة في السابع من ذي الحجة بعد الظهر
والاخرى فيها الثانية في التاسع بقرعة قبل صلاة الظهر بجلوس فيها
بين الخيتمين والثالثة في الثاني عشر بمسجد منى بعد صلاة الظهر
ولا يجلس فيها وطلها لتقليم المناسك مسئلة اختلف العلماء بالاجابة
بمكة فقال ابو حنيفة ومن حوافه نحره العباد بها وقال احمد بن حنبل
واخرون لا تحرق بل تستحب قلت وقد اشتهر نظير القاضي ابو ابي
العريب رحمه الله على القائلين بالحرارة قال التثنية جميع الدين النوا
رحمة الله وانما طر هذا من طر هذا الامور منها خوف الله وقلة الخوف
للافسر وخوف ملايسة الذنوب فاما الذنب فيطاف منه في غيرها
كما ان الحسنة فيطاف اعصر منها في غيرها واما من استحبها فلما حصل
فيها من الطاعات كالحواف وتطيع الصلوات والحسنات وغير ذلك
قالوا المختار ان الجاورة بها مستحبة الا ان يغلب على كنهه الرغوة
في الامور المحمودة وقد جاور بها خلايق لا يحصون من سلب الامة
وخلعها من بفتنة ابيه وقد قال الحسن البصري رضي الله عنه صوم

من هيمته ما يقع ويمن فيمنه كعاما من ثلث احواله فيكون وضعه سادسا
او ثانيا من سادس عام صياما عن كل ما ذكره او كسره يوم ما جالس ابلع وفيه
صغير الصبي مثل ما في كسرة من الحنظل والصفحة واما ما لا مثله فيمنه
ثمة واما ما جالس له من سادس اعراض فالحق المتأخر من غير المتأخر كالصغير
وقوه وجعل فيمنه كعاما او عدله صياما فالحق المتأخر ابو عمر بن ابي ريش
ولا بأس ان يقتل المحج الهارة والحيمة والعزب والكلب العفور والحيض وامن
الزباد والسباع ونحوها ولا يقتل من اكل ما ينفذ اياه من اكله جازوا
سبعة ففقه فقال ابن الجلاب ويكفر قتل صغار الدياب وجرخ الغريبان
في وكورها ولا بأس بقتل صغار الحيات والعقارب والفقار واستنثا
اهل المذهب الصغرى والبازن والغراء والخنزير والنوزع فلا يقتل من
منع الماء الا ان يبتدئ بالضرر وجزا الصبي من النعم هري صياض من
الحل الى الخمر ولا يجلد في الخمر اما التثنية فيه من غير ان يخرج به الى الحل
فاما الطعام والصيام يجاز ان يجعل لكل مكان والاختيار ان يكسر
القاتل حيث وجب عليه الخمر وان اكلهم في مكان غير اكله قال بعض حجة
المتأخر من هذا خلافا ما في المرونة لان ما كان اكل فيها وانما يحكم بما
بالعام في الموضع الذي اصاب فيه الصبي قال الجرح عليه بالمرتب ويحكم
بمصر انكار من يجعله في قال ابن القاسم يريه ان جعل لم يجر واما الصيام
في الخمر والنسك بحيث هناك من البطالة والكمال في الخمر فليس منكم
وهو في النسك ما وجد لما ينفذ جرات المكلف كلبس الخيفة واستنحال
الكبي وتقليم ما كان في وحل الشعر وازالة الضعف وما المشبه في العامة
فيه رفاهة للنفوس وهو غير من ان يكسر ستة مساكين مريضا كل مسكين
من كمال البين او يظوم ثلاثة ايام وفي باحة ايام من اقرب الى او بينك
وهي لا تختص بزمان ولا مكان في الاصل فيها من الغرائز قوله تعالى بقرعة
من صيام او صرفة او نسك ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام للعب
ابن عجرة انقذك هو امك قال نعم قال الخلق واكسر ستة مساكين
او صم ثلاثة ايام او اشك بشاة قال قلله رضي الله عنه في كتاب ابن
المواز وما ينبغي ان يجعل المحرم ما فيه بقرعة من غير ضرورة لميسارة اليهودية

منه بجملة الف وحده من غير ما به و كل حكمة بما به قال النواوي رحمه الله
وينبغي للمجاهدين ان يذكروا نعمة الله عليهم بما جاهدوا من غير الخطاب من غير الله عنه انه
قال الحجة في حجة الله اعز عليه من سبعين خيفة في غير ما تنبيه
ذهب جماعة من العلماء الى ان السموات تنشق على حجة الله ومن قال
بما ذكره واحد بن حنبل في ذلك عن النواوي رحمه الله فائدة اختص الله
في دور مكة و ربا عطاها في مملوكة واحدة فيبيع ويشتري ولا ملك لاحد على
شيء منها كما يجوز في غيرها من ذلك والاولا ذهب الشافعية وبعض السلف
والثانية ذهبوا الى حجة الله والتورج وتوسك ملك الله بخره ببعضها
وشرائها وخرائها قال ذلك الامامان المازري والقرطبي في شرحيهما للثقة
مسلم قال المازري رحمه الله وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال مكة كلها
مباح لا يتبع ربا عطا ولا تواجب بيوتها واستعمل على بيع بيوتها
وخرائها بعض العلماء بقوله تعالى يسواها العاكف فيه والباء قال المازري
فانبعثت او حريت لم يفسخ ذلك عنه فقلت وانما ذكرت هذه المسئلة
وتبعتها ليطالع عموم الحاجة اليها وينبغي للمتتبع ان لا يفد على ذلك
لما احتجنا عن ابي حنيفة والتورج ومالك تنبيه على رواية قال الامام
صحيح الدين النواوي رحمه الله لا يجوز ان يخرج احد شيئا من ثراب الحرم
واحجاره معه الى بلدة ولا غيره من اهل وسوا في ذلك ثراب نفسه مكة و
تراب حوايلها من جميع الحرم واحجاره ويحذر ادخال ثراب اهل واحجاره
الى الحرم ويجوز اخراجه ما ينزهر وغيره من مياه الحرم ونقله الى جميع
البلدان انما يستخلف بخلاف التراب والاحجار قال لا يجوز اخذ شيء
من حيل الطعنة لا لتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا من ذلك كرمه الله اليها
فان اراد التبرك اقيم بحبيب من عتده بمسحها به فمراخذه قال رحمه الله
قال الامام ابو الفضل ابن عبد الله رحمه الله لا يجوز قطع شيء من ستر الثياب
ولا نقله ولا بيعه ولا شرايه ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل
شيئا من ذلك لزمه رده قلت قد استخف ملك رحمه الله شرا ذلك للمصنف
قاله الباق رحمه الله في هذه وقال الامام ابو عمرو بن الصلاح الاثر
فيها الى الامام بصرفه في بعض مصارف بيت المال بيعا وعطاء او اخذ

منه بجملة الف وحده من غير ما به و كل حكمة بما به قال النواوي رحمه الله

وينبغي للمجاهدين ان يذكروا نعمة الله عليهم بما جاهدوا من غير الخطاب من غير الله عنه انه

قال الحجة في حجة الله اعز عليه من سبعين خيفة في غير ما تنبيه

منه بجملة الف وحده من غير ما به و كل حكمة بما به قال النواوي رحمه الله
وينبغي للمجاهدين ان يذكروا نعمة الله عليهم بما جاهدوا من غير الخطاب من غير الله عنه انه
قال الحجة في حجة الله اعز عليه من سبعين خيفة في غير ما تنبيه
ذهب جماعة من العلماء الى ان السموات تنشق على حجة الله ومن قال
بما ذكره واحد بن حنبل في ذلك عن النواوي رحمه الله فائدة اختص الله
في دور مكة و ربا عطاها في مملوكة واحدة فيبيع ويشتري ولا ملك لاحد على
شيء منها كما يجوز في غيرها من ذلك والاولا ذهب الشافعية وبعض السلف
والثانية ذهبوا الى حجة الله والتورج وتوسك ملك الله بخره ببعضها
وشرائها وخرائها قال ذلك الامامان المازري والقرطبي في شرحيهما للثقة
مسلم قال المازري رحمه الله وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال مكة كلها
مباح لا يتبع ربا عطا ولا تواجب بيوتها واستعمل على بيع بيوتها
وخرائها بعض العلماء بقوله تعالى يسواها العاكف فيه والباء قال المازري
فانبعثت او حريت لم يفسخ ذلك عنه فقلت وانما ذكرت هذه المسئلة
وتبعتها ليطالع عموم الحاجة اليها وينبغي للمتتبع ان لا يفد على ذلك
لما احتجنا عن ابي حنيفة والتورج ومالك تنبيه على رواية قال الامام
صحيح الدين النواوي رحمه الله لا يجوز ان يخرج احد شيئا من ثراب الحرم
واحجاره معه الى بلدة ولا غيره من اهل وسوا في ذلك ثراب نفسه مكة و
تراب حوايلها من جميع الحرم واحجاره ويحذر ادخال ثراب اهل واحجاره
الى الحرم ويجوز اخراجه ما ينزهر وغيره من مياه الحرم ونقله الى جميع
البلدان انما يستخلف بخلاف التراب والاحجار قال لا يجوز اخذ شيء
من حيل الطعنة لا لتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا من ذلك كرمه الله اليها
فان اراد التبرك اقيم بحبيب من عتده بمسحها به فمراخذه قال رحمه الله
قال الامام ابو الفضل ابن عبد الله رحمه الله لا يجوز قطع شيء من ستر الثياب
ولا نقله ولا بيعه ولا شرايه ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل
شيئا من ذلك لزمه رده قلت قد استخف ملك رحمه الله شرا ذلك للمصنف
قاله الباق رحمه الله في هذه وقال الامام ابو عمرو بن الصلاح الاثر
فيها الى الامام بصرفه في بعض مصارف بيت المال بيعا وعطاء او اخذ

النهي

في

الذي

في

المسلمين وسادهم لم يحضر الدنيا والدينيون كتنبيه ما قبلهم وتعليم
شأنهم ودفع الضر عنهم واحتو عليهم وجلب المنافع اليهم وقد تقدم
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الفور بالاجماع وبالله التوفيق
الى تمام افعال الحج فاذا اعز على النحر من منى فليخرج منها قبل طاعة
الضمر وليصل بالمحصب الضمر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة فيدخل
مكة ليلا حتى يثاب في داود عن خافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الضل والعصر والمغرب والعشاء بالمحارب ثم رجع بهجته ثم
دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنه يفعلها وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا ينزلون بالابح فابن عمر
النزول به فلا يشيع عليه قاله بن الجواب وغيره قال الشيخ الامام محمد بن
النواوي رحمه الله النزول بالمحصب مستحب افتداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس هو من سنن الحج ولا من مناسكها وهذا معناه ما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ليس المحصب بصفة انما هو منزل نزل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وهذا المحصب بالابح وهو ما
بين الجبل الذي عنده طاب من مكة والجبل الذي يدعى بالمحصب اقم الشق
الايسر وانت ذا حسب الي منى من ثبعا عن بعض الودد وليست المفردة منه انظري
طامه فاذا دخل مكة فليقم بها ما تشاء الله ان يقيم وينبغي ان يستنشر
من الحواف ومن المحافظة على صلاة الغراب في الجماعة قال النواوي رحمه الله
ويستحب له الشرب من ما بين منى والاطحار منه وقد ثبت في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ما بين منى
انها مباركة انتفاطعوا من شربها وشربها سفر فالوفد روي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منى لما شرب له قال
فيستحب لمن اراد الشرب ان يستقبل القبلة ثم يدا على الله تعالى ثم
يقول اللهم انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين منى لما شرب
له وان شربه لكذا او كذا ان يشرب ثلاثا ويتطعم منه اي
يتملى منه فلا يرجع الحمد لله تعالى وقال عبد الملك بن حبيب رضي الله
عنه في مناسكها وليست من حج ان يشرب منها الى مكة فانه

سورة الفاتحة
ينبغي ان يصير انصاف ولا يفلو من منى والاعقاب يوم رور من السنن
بهم السم والزخاف كالشيخ المايرو العرو الميادون الذي جعل الشح نفيسة في
الاناع وفلا هو شاع كما يترسم باسم خطيب ولا اعلم ولو فكم العسل ذاته ونفسه
مركبة بانه لكان له في نفسه مشغلة عن تنفير اهل طاب ومكة نفسه
بسة من اهل الرب ولو صح يرب على فيه وتشاعل بما ركب من اسوا الخلق فيه بافج
رفود في منافع ولم استسول علم الله من الكلاع في جانبها بقول النبي صلى الله
عليه وسلم في فاسو **الفصل** في فاسو الله في قوله وجهه وجوامع الشول
ة لا تبريها وتك بها على يترتسرها ومنة تعطيها ونعمة توليها
مغير في احفظ وما يقع بوفد فهو بزل كليل وهو حبيب ونعم الوكيل
سببه الى بوجه ولا على حال والله يسلخن واياد غاية السؤال واما مال يمنه وكرمه وفعله
له فهو سبحانه وتعالى ولي اكرام ومانع واهساس وافضل والنج

نجن والحمد لله تعالى كما يجب لجلاله وطل الله وسلم
على سائر ناديينا ومولانا محمد نبيه وعمره وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته وكان الفراع من نسخته ضوة
يوم الجمعة الثامن عشر من شهر الله السمر عام ثلاثة
وستين والحب على العفي الربيه الغني به عرسوا
الراج عجور به وعبر انه الزليل الحفير شهر الصغي
المعمر نسخته لطاحيه بالله الحاج عبرا **اصواف** الله
لكاتبه وكاسبه وفاربه ولوا الريها ولمد عالهم
نجا، سيمرنا محمد صلى الله عليه وسلم واخره عوانا الخيرة العليم

اصواف

وما في الله في كل حاله بلا تقدر يومنا على غني لغيره
كل حاله تات ويكرهما القيس وخيرته فيها على ربح انفسه
ايها ما ارحمت وما اكرم فيسلف كان باخره
واما رصيت فيا خيته وامان غبت شانه